جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

الاندماج الأخلاقي و علاقته بالحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدّمة
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (علم النفس التربوي)
من قبل

مها محمد كاظم العوادي

إشراف
الأستاذ الدكتور

علي حسين مظلوم المعموري

1444.هـ 2022.م

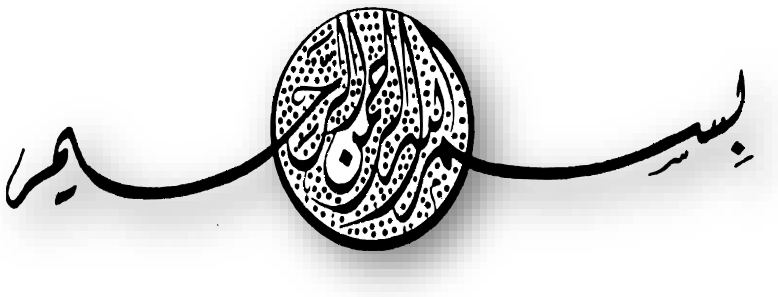

{وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}

(صدق الله العلي العظيم)

(القلم – 4)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة (**الاندماج الأخلاقي و علاقته بالحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة)** والمقدمة من الطالبة **(مها محمد كاظم)** قد جرت بإشرافي في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في (علم النفس التربوي).

التوقيع

ألمشرف

الأستاذ الدكتور

علي حسين مظلوم المعموري

/ / 2022

بناءا على التوصـيات المتوفرة ، أرشـح هذه الرسالة للمناقشــة .

التوقيع

رئيس القسم

الأستاذ المساعد الدكتور

مدين نوري طلاك الشمري

/ / 2022

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة (**الاندماج الأخلاقي و علاقته بالحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة**) والمقدمة من الطالبة **(مها محمد كاظم)** التي قدمتها الطالبة **(مها محمد كاظم)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية – جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في (علم النفس التربوي) ، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية .

التوقيع

المقوم اللغوي: أ.د. محمد عبد الحسن حسين

التاريخ / / 2022م.

إقرار المقوم العلمي

أشهد أني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة (**الاندماج الأخلاقي و علاقته بالحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة**) والمقدمة من الطالبة (**مها محمد كاظم**) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية– قسم العلوم التربوية والنفسية – جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي ، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع

المقوم العلمي : أ.م.د.علي عناد زامل

التاريخ / / 2022م.

إقرار المقوم العلمي

أشهد أني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة (**الاندماج الأخلاقي و علاقته بالحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة**) والمقدمة من الطالبة (**مها محمد كاظم**) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية– قسم العلوم التربوية والنفسية – جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي ، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع

المقوم العلمي :أ.م.د. زينة علي صالح

التاريخ / / 2022م.

قرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد إننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ ((**الاندماج الأخلاقي و علاقته بالحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة**)), وقد ناقشنا الطالبة ((**مها محمد كاظم**)) في محتوياتها وفيما له علاقة بها , ونعتقد إنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير فلسفة في (علم النفس التربوي) و بتقدير ((امتياز)) .

التوقيع :
الاسم :أ.د. عماد حسين عبيد المرشدي
رئيساً

التوقيع :
الاسم :أ.د. أمل كاظم ميرة
عضواً

التوقيع :
الاسم :م.د. رقية هادي عبد الصاحب
عضواً

التوقيع :
الاسم :أ.د. علي حسين مظلوم
عضواً ومشرفا

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل على إقرار اللجنة

التوقيع

الأستاذ المساعد الدكتور

رياض هاتف عبيد الخفاجي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

/ /2022م .

الإهداء

الى ...

من اقرب من حبل الوريد.

السند العظيم في حياتي وسبب توفيقي الله عز وجل الى نبي الرحمه وسيد الخلق محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

من أبصرتُ بهم الحياة وبحر العطاء الذي لا يتوقف وينبوع الحب وصاحبا الفضل العظيم الذي اتكأ عليهما بكل شدة وساندني بدعائهم وكفاحهم امي وابي أطال الله في عمرهما .

من رافقني الألم والامل وأشعل شموع التضحيه حباَ وكرامة زوجي العزيز.

من زرع في نفسي كل معاني الحب والوفاء اخوتي واخواتي حفظهم الله الى بذرة المستقبل ومخاض علمي ذريتي رعاهم الله .

كل من احبهم قلبي ونسيهم قلمي اهدي لكم هذا الجهد المتواضع .

مها محمد

شكر و امتنان

الحمد الله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً على ما اكرمني به في إتمام هذه الدراسة التي ارجو ان تنال رضاكم اتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من .الدكتور علي حسين مظلوم المعموري أطال الله في عمرهِ لتفضلهِ الكريم للإشراف على هذا البحث وتفضلهِ على اتمامه و الشكر لتدريسيي قسم العلوم التربوية و النفسية و عمادة الكلية والشكر لأعضاء لجنة السمنر المحترمون و الى أعضاء لجنة المناقشة الكرام لتفضلهم بقبول مناقشة هذا البحث و السادة المحكمين لتحكيم الاستبانة الكرام لما كان لهم من نصح وتوجيه و الشكر الجزيل للدكتور(علي حمود التميمي) وفقه الله لجهودهِ المبذولة في التحليل الاحصائي ولما قدمه من نصح وتوجيه ومساعدة في إكمال الدراسة كما نشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة أو دعوة صالحة جزيل الشكر والامتنان لكم جميعاً .

ومن الله العون والتوفيق

الباحثة

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

الاندماج الأخلاقي و علاقتهُ بالحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة

مستخلص
رسالة مقدّم
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة بابل وهي جزء من
متطلبات نيل شهادة الماجستير في (علم النفس التربوي)
من

مها محمد كاظم العوادي

إشراف
الأستاذ الدكتور

علي حسين مظلوم المعموري

1444.**هـ** 2022.**م**

المستخلص

يستهدف البحث الحالي التعرف على :-

١. الاندماج الأخلاقي لدى طلبة الجامعة .

٢. الحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة.

٣. العلاقة الارتباطية بين الاندماج الأخلاقي و الحاجة للتجاوز .

٤. دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية حسب متغيرات الجنس و التخصص.

٥. مدى اسهام الاندماج الاخلاقي في الحاجة الى التجاوز لدى طلبة الجامعة

ويتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بابل للدراسة الصباحية من كلا الجنسين (ذكور , إناث) ومن التخصص (علمي , إنساني) للعام الدراسي (2021 – 2022).

وتكونت عينة البحث من (400) طالب و طالبة تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي ذات التوزيع المتناسب ، وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الاندماج الاخلاقي في هذا البحث ، اعتماداً على نظرية (Narvez,2008) وقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين للحكم على صلاحية فقراته (34), ومن ثم تم استخراج الخصائص السيكومترية له من خلال التطبيق على عينة البحث و البالغة (400) طالب و طالبة , و بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (0,87) وبطريقة إعادة الاختبار (0,81) وبعد إن أصبح المقياس بصورته النهائية (30) فقرة , قامت الباحثة بتطبيقه على عينة البحث البالغ عددها (400) طالب و طالبة , كما قامت الباحثة أيضا ببناء مقياس الحاجة للتجاوز اعتماداً على نظرية **(Fromm, 1972)** للحاجة للتجاوز وكذلك تم عرضه على مجموعة من الخبراء المحكمين كما تم استخراج الخصائص السيكومترية له , اذ بلغ معامل ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ (0,85) وبطريقة

إعادة الاختبار (0,79) وبعد التأكد من صلاحية المقياس تم تطبيقه بصورته النهائية (35) فقرة على عينة البحث .

وبعد الانتهاء من التطبيق استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات , بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية , و أظهرت نتائج البحث ما يأتي :

١-إن طلبة الجامعة يمتلكون اندماج اخلاقي .

٢-ان طلبة الجامعة يمتلكون الحاجة للتجاوز .

٣-توجد علاقة ارتباطية بين الاندماج الأخلاقي و الحاجة للتجاوز .

٤-لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين الاندماج الأخلاقي و الحاجة للتجاوز تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص .

٥-وجود نسبة مساهمة للاندماج الأخلاقي بنسبة (60 %) .

وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات وكما موضحة في الفصل الرابع .

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
الآية القرآنية	ب
قرار المشرف	ج
إقرار المقوم اللغوي	د
قرار المقوم العلمي	هـ
قرار المقوم العلمي	و
قرار لجنة المناقشة	ز
الإهداء	ح
شكر وامتنان	ط
واجهة مستخلص البحث	ي
مستخلص البحث باللغة العربية	ك – ل
ثبت المحتويات	م – ف
ثبت الجداول	ف – ق
ثبت الاشكال	ق
ثبت المخططات	ق
ثبت الملاحق	ق–ر
الفصل الأول : تعريف بالبحث	1
مشكلة البحث	4 – 2

أهمية البحث	13 – 5
أهداف البحث	13
حدود البحث	13
تحديد المصطلحات	15 – 14
الفصل الثاني : إطار نظري ودراسات سابقة	16
المحو الاول / الاندماج الاخلاقي : Moral Engagement	17
نبذه تاريخية	19 - 17
مفهوم الاندماج الاخلاقي	21 – 19
النظريات التي فسرت الاندماج الاخلاقي	21
نظرية كولبرج	28-21
نظرية الاخلاق الثلاثية (دارسيا نارفيز 2008)	38 – 29
المحور الثاني : الحاجة الى التجاوز The Need Of Transcendence	38
تمهيد	40 – 38
مفهوم الحاجة الى التجاوز	42 - 40
خصائص الأفراد المتجاوزين لذواتهم	43 - 42
النظريات التي فسرت الحاجة الى التجاوز :	43
اولاً : نظرية الحاجات ابراهام ماسلو (Maslow ,1971)	45 - 43
ثانياً : نظرية فروم(Fromm,1972)	53 - 45
دراسات سابقة	54
المحور الاول : دراسات خاصة بالاندماج الاخلاقي :	55 – 54

المحور الثاني : دراسات خاصة بالحاجة الى التجاوز :	60 - 56
الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته	61
اولا : منهج البحث Research Methodology	62
ثانيا: مجتمع البحث population of the research	63 - 62
ثالثا : عينة البحث Sample Of The Research	65 - 64
رابعا : أداتا البحث Research of Instruments	65
أولا :مقياس الاندماج الاخلاقي Scale Moral Engagement :	66
صياغة الفقرات لكل مجال :	66
اعداد تعليمات المقياس	68-67
صلاحية فقرات المقياس	68
تجربة وضوح التعليمات و الفقرات لمقياس الاندماج الاخلاقي	69
التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الاندماج الاخلاقي	70
القوة التمييزية لفقرات مقياس الاندماج الاخلاقي	70
اسلوب المجموعتين الطرفيتين	71
الاتساق الداخلي لمقياس الاندماج الأخلاقي	75
علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس و درجة المجال التي تنتمي اليه	77-76
الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الاندماج الاخلاقي	78
الصدق الظاهري	78
صدق البناء	79
ثبات مقياس الاندماج الاخلاقي	79

معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي)	80
طريقة اعادة الاختبار	80
المؤشرات الإحصائية لمقياس الاندماج الاخلاقي	81
وصف مقياس الاندماج الاخلاقي بصيغته النهائية	82
ثانيا: مقياس الحاجة الى التجاوز The need of transcendence	83
صياغة الفقرات لكل مجال :	83
اعداد تعليمات المقياس	84
صلاحية فقرات المقياس	84
تجربة وضوح التعليمات و الفقرات لمقياس الحاجة الى التجاوز	86
التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الحاجة الى التجاوز	86
القوة التمييزية لفقرات مقياس الحاجة الى التجاوز	87
اسلوب المجموعتين الطرفيتين	86
الاتساق الداخلي لمقياس الحاجة الى التجاوز	91
علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس و درجة المجال التي تنتمي اليه	91
علاقة المجال بالمجالات الأخرى و بالدرجة الكلية	93
الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الحاجة الى التجاوز	93
الصدق الظاهري	94
صدق البناء	94
ثبات مقياس الحاجة الى التجاوز	94
معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي)	95

طريقة اعادة الاختبار	95
المؤشرات الإحصائية لمقياس الحاجة الى التجاوز	96
وصف مقياس الحاجة الى التجاوز بصيغته النهائية	97
رابعا : التطبيق النهائي	98
خامسا : الوسائل الإحصائية	99-98
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	**100**
عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	108 – 101
الاستنتاجات	109 – 108
التوصيات	109
المقترحات	110 – 109
المصادر والمراجع	**111**
المصادر والمراجع العربية	115 – 112
المصادر والمراجع الأجنبية	122 – 115
الملاحق	**144 – 124**
مستخلص البحث باللغة الانجليزية	**b – c**

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١.	دراسة دارسيا (2015)	54
٢.	دراسة حافظ (2006)	56
٣.	دراسة قادر (2015)	57-56
٤.	دراسة الغريري (2019)	58-57
٥.	دراسة (Nygrren, 2005)	58

٦.	دراسة)	59
٧.	مجتمع البحث	63
٨.	عينة البحث	65-64
٩.	مجالي مقياس الاندماج الاخلاقي وعدد فقرات كل مجال	67-66
١٠.	أتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الاندماج الاخلاقي بأستعمال مربع كاي و النسبة المئوية	69
١١.	عينة وضوح التعليمات موزعة حسب الجنس و التخصص	71-70
١٢.	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس الاندماج الاخلاقي	75 – 72
١٣.	معاملات الارتباط بين كل فقرة و المجال الذي تنتمي إليه و لمقياس الاندماج الاخلاقي	77 -76
١٤.	معاملات الارتباط بين درجة المجال بالمجالات الاخرى و بالدرجة الكلية لمقياس الاندماج الاخلاقي	78
١٥.	عينة الثبات موزعة حسب التخصص والجنس	80
١٦.	المؤشرات الإحصائية لمقياس الاندماج الاخلاقي	81
١٧.	مجالي مقياس الحاجة للتجاوز وعدد فقرات كل مجال	84
١٨.	أراء المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الحاجة للتجاوز بأستعمال مربع كاي و النسبة المئوية	85
١٩.	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس الحاجة للتجاوز	90 – 87
٢٠.	معاملات الارتباط بين كل فقرة و المجال الذي تنتمي لمقياس الحاجة للتجاوز	93 - 90
٢١.	معاملات الارتباط بين درجة المجال بالمجالات الاخرى و بالدرجة الكلية لمقياس الحاجة للتجاوز	93

٢٢.	المؤشرات الإحصائية لمقياس الحاجة للتجاوز	96
٢٣.	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (تي تيست) للاندماج الاخلاقي	101
٢٤.	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (تي تيست) للحاجة للتجاوز	103
٢٥.	معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية الفشرية للجنس	105
٢٦.	معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية الفشرية للتخصص	105
٢٧.	معامل الارتباط و معامل التحديد و معامل التحديد المصحح و الخط المعياري	106
٢٨.	تحليل الانحدار البسيط	107
٢٩.	اسهام الاندماج الأخلاقي في الحاجة للتجاوز	108

ثبت الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١.	التسلسل الهرمي للحاجات والدوافع عند ماسلو	45
٢.	الحاجات الإنسانية بحسب نظرية إريك فروم	53
٣.	التوزيع الاعتدالي للاندماج الأخلاقي	82
٤.	التوزيع الاعتدالي للحاجة للتجاوز	97

ثبت المخططات

رقم المخطط	عنوان المخطط	الصفحة
١.	يوضح مجالات التوجه الاخلاقي حسب نظرية دارسيا	33

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة

1	كتاب تسهيل مهمة	124
2	أسماء السادة المحكمين على مقياسي البحث	126 - 125
3	مقياس الاندماج الاخلاقي بصيغته الأولية	130 -127
4	مقياس الاندماج الاخلاقي بصيغته النهائية	134 – 131
7	مقياس الحاجة للتجاوز بصيغته الاولية	139 - 135
8	مقياس الحاجة للتجاوز بصيغته النهائية	144 – 140

Abstract

The present study aims at identifying the following:

1- The Moral Engagement of the university students.
2- The Need Of Transcendence of the university students to outrages.
3- The Correlation between The Moral Engagement and the need to Outrages.
4- The significance of differences in the correlation according to the variables of Gender and Majoring.
5- Percentage of contribution of moral engagement in the need of transcendence among university students

The population of the research consists of the students of Babylon University (Morning Study) including both genders (males and females) that majoring (Scientific and Humanities) studies for the school year 2021-2022.

The research sample consists of 400 students , and it is chosen according to the random class style which has proportioned distribution. To achieve the aims of the study , the researcher has constructed the Moral Engagement Measurement according the theory of Narves (2008) . It has sent to a group of juries to decide the validity of its items, then eliciting its psychometric features by applying it to the research sample which is 400 students. The Coefficient Constancy of the measurement are (0.87) according to Alfa Cronbach Method; and (0.81) according to test-retest method. After getting the final form of the measurement with (30) items, the researcher has applied it to the sample of the study which consists of 400 students.

Also, the researcher has constructed the Measurement The Need Of Transcendence depending on the theory of Fromm (1972). It has also sent to a group of juries to decide the validity of its items, then eliciting its psychometric features. The Coefficient Constancy of the measurement are (0.85) according to Alfa Cronbach Method; and (0.79) according to test-retest method. After getting the measurement's validity , it has been applied to the sample of the study with its final form of (35) items.

After the end of the application, the researcher has used suitable statistical methods, in order to analyze the data , via the use of SPSS. The results of the study have showed the following:

1- The university students have Moral Engagement.
2- The university students have The Need Of Transcendence.
3- There is a correlation between the Moral Engagement and the Need to Outrages.
4- There are no statistical differences in the correlation between Moral Engagement and The Need Of Transcendence according to the variables of gender and majoring.
5- There are percentage of contribution in moral engagement 60%

According to the results of the study, the researcher has presented some recommendations and suggestions which are explained in the forth chapter.

مشكلة البحث :

تشهد المجتمعات في العصر الحالي العديد من الأزمات في كافة النواحي والميادين السياسية, والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية, وفوق كل هذه الأزمات وكل منها تغلفها أزمة هامة وهي الأزمة الأخلاقية, فالأفراد في عالم اليوم متأزمّون أخلاقياً, فالمفاهيم مقلوبة والمصطلحات مشوهة, والسلوكيات مهزوزة, ويؤكد معظم العلماء أن سبب هذه الأزمة في المجتمعات المختلفة هو ضعف دور الاسرة ومنافسة النماذج البديلة لها اضافة الى بعض الاساليب التربوية التي يمارسها البعض وكل من الزاوية التي تخصه متجاهلاً الأخرين من حوله, إذ إن القائمين على العملية التربوية هم أمام مسؤولية تربوية واخلاقية, والتي نحن بحاجة لها اليوم أكثر من أي عصر مضى , إذ أن المسؤولية تقع على عاتق القائمين على العملية التعليمية التي يتلقاها الأفراد وكيفية توظيفها لخدمة المجتمع وقيمه (ناصر, 2006: 15).

و ترى الباحثة ان التغيرات والتطورات غير المخطط لها المنبثقة من الثقافات الدخيلة ومظاهر الفساد التي اخذت تشيع في المجتمعات اثرت على المنظومة القيمية والاخلاقية لدى فئة الشباب ومنهم طلبة الجامعة, لذا اصبح بعض الطلبة يتجاهلون بعض القيم والمبادئ الاخلاقية التي دعى اليها الدين الاسلامي الحنيف غير مندمجين اخلاقياً مع المنظومات الاخلاقية والاجتماعية .

ويعد ضعف الجانب الأخلاقي مسؤولاً عما نعانيه اليوم من مشكلات, ولا نكون مبالغين إذا قلنا أن الكثير من مشكلات مجتمعنا الراهنة هي مشكلات أخلاقية في صميمها فمظاهر التسيب والفساد والاستغلال تعبر عن أزمة أخلاقية وعن قصور في النمو الأخلاقي وتدني في المسؤولية (العطار والمرسومي, 2019: 7).

ولذلك يشهد الواقع الاجتماعي في مجتمعنا مشكلات اجتماعية تأخذ صوراً مختلفة من حيث مضمونها وحدتها, خاصة اهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية الأمر الذي يتمثل بوضوح في تزايد أشكال الانحراف وانتشار

صور من السلوك لم تكن مألوفة سابقاً مما يهدد الأمن والاستقرار الاجتماعي للأفراد, وعلى وجه الخصوص شريحة طلبة الجامعة الذين ينعكس سلوكهم وأخلاقياتهم على مستقبل البلد (عبد الجبار, 2020: 3).

ومن هذا المنطلق يعيش الأفراد اليوم فجوة بين ما يحملون من قيم وأفكار أخلاقية وما يتظاهروا به من سمات أخلاقية من جهة, والسلوك الأخلاقي الملموس الذي يقومون به من جهة أُخرى, وأن هذه الفجوة معرضة إلى الأتساع وذلك لأن اغلب الأفراد لا يهتمون بأفعالهم بقدر ما يهتمون بالكيفية التي يراهم بها الآخرين بوصفهم أفراداً أخلاقيين يحملون النزاهة وجميع السمات الأخلاقية (العطار والمرسومي, 2019: 13).

فقد يترتب على حالة التناقض هذا ما اكدته نارفز (Narvaez et al, 2011) بان الاشخاص الذين يعيشون في بيئة مليئة بالتناقضات والسلوكيات المرفوضة يكون لديهم سلوكيات غير مرغوبة اجتماعيا واخلاقيا واضافت ان الاشخاص الناجحين قد يرتكبون اخطاء اخلاقية ولا نستطيع القول ان هذه الاخطاء ناتجة من ضعف ثقافة الفرد او الجهل بالقيم الاخلاقية او عدم الشعور بالأخرين بل الى عدم الاهتمام بالأحكام الاخلاقية وقلة الاندماج الاخلاقي (Narvaez et al, 2011 : 40)

اذ ان التمسك بالقيم والاخلاقيات الدخيلة ساد على حساب التمسك بقيمنا واخلاقياتنا الاسلامية السامية لدى البعض من افراد المجتمع مما ابعدهم عن الاندماج الاخلاقي مع المنظومة الاخلاقية لمجتمعاتنا الاسلامية نتيجة لقلة الوعي لحاجة الاخلاق السامية التي يستطيع الفرد من خلالها ان يسمو ويتجاوز كل المعوقات التي تحول دون ارتقائه وتطوره قيمياً (عسل, 2014: 2).

وبذلك يتقوقع الفرد حول ذاته من خلال الاهتمام بمصالحه الشخصية والتركيز على الذات دون البحث عن الحاجة الى تجاوزها الى الاهتمام الاجتماعي والارتباط بشيء اعظم من الذات (Haugan et al, 2012 :148)

ويرى فروم (Fromm) بأنه لا يمكن فهم سيكولوجية الفرد إلا بفهم حاجاته, وأن الإنسان خلال مسيرة حياته يتعرض إلى العديد من الظروف والأزمات والحاجات التي تتطلب منه إشباعها, مما يعيق تحقيق الحاجة إلى التجاوز والاهتمام بها (كفافي, 1990: 404) لانه من خلال الأبداع والحب وتحمل مسؤولية الأخرين والارتباط الايجابي بهم وتذوق الفنون وغيرها يتمكن الأفراد من تجاوز دور المخلوق السلبي والارتفاع إلى قمم جديده حيث تسود الحرية, ولكن إذا لم يكن الفرد قادر على الأبداع والحب كيف يمكنه أن يحل مشكلة تجاوز ذاته؟ إذ أن الأفراد بحاجة إلى تجاوز ذواتهم فأنهم يضطرون إلى الخلق أو التدمير, إلى الحب أو الكراهية, وكلا المسارين سواء أكان المدمر أم الخلاق يؤديان إلى تجاوز الذات, إلا أن إرضاء الحاجة إلى الخلق يؤدي إلى السعادة بينما يؤدي التدمير إلى المعاناة وان الحاجة إلى التجاوز من الحاجات المميزة لدى الأفراد وبتدني هذه الحاجة لديهم تسيطر علية الآلام والمعاناة (كفافي وآخرون, 2010: 223-224) فقد أشارت نتائج دراسة ماكوين (2017) McEwen إلى أنه كلما ضعفت الحاجة إلى التجاوز أدى ذلك إلى ارتفاع أعراض الاكتئاب (McEwen, 2017: 221).

أما دراسة جون وكروزيلر (2005) John & Gruzelier فقد توصلت إلى أنه كلما ضعفت الحاجة إلى التجاوز أدى ذلك إلى شعور الأفراد بالعزلة الاجتماعية(John & Gruzelier, 2005: 469).

و بهذا يسعى البحث الحالي الاجابة على التساؤل الاتي :

هل توجد علاقة ارتباطية بين الاندماج الأخلاقي والحاجة إلى التجاوز لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث :

يعد الطالب الجامعي هو غاية التربية وهدفها الاسمى , فهو مركز طاقات المجتمع القادر على أحداث التغيير في جميع مفاصل أو مجالات الحياة والمتتبع للتطور والتنمية ,اذ نجد أن الدين الإسلامي قد أبدى اهتماما واسعا بشخصية طالب العلم فقد جاء بقولة تعالى (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) الزمر/9, ولقد جاء في الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة ما يؤكد أيضا على تلك الأهمية لطالب العلم فقد قال النبي محمد (ص) (من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة) (المرسي , 1987 : 32)

اذاً فالطالب الجامعي هو الثروة الحقيقية لكل أمة تنشد الرقي والتقدم فهو نبض الحاضر وحكمة المستقبل وهو رمز الحياة وقوتها (الدردير, 2004 : 124) كما ترى الباحثة ان هذا البحث يزداد اهمية من خلال الشريحة او الفئة التي يتناولها بالدراسة فهي من اهم فئات المجتمع لما يحتاجون اليه من اعداد عقلي ونفسي وجسمي واجتماعي سليم ولما تقع على عاتقهم من مسؤولية في المستقبل تتمثل في بناء المجتمع من جميع الجوانب والاصعدة

ومن هذا المنطلق فأن الاهتمام بشخصية الطلبة الجامعيين يعني الاهتمام بمستقبل البلد والأمة والإنسانية عموما بكل نواحيها المتطلعة والهادفة إلى الازدهار , وهذا يتحقق من خلال تفعيل اكسابهم المفاهيم والقيم السامية والخصائص الايجابية اضافة الى الفضيلة والرقي في السلوك كالحب والتسامح كما ان تنمية المهارات الحياتية لديهم تجعلهم قادرين على ان يكونوا نشطين وفعالين في عمليات الانتاج والمساهمة الفاعلة في رقي المجتمع وتطوره (ناجي , 2010 : 44)

وان تمتع الطالب الجامعي بقيم اخلاقية وسمات شخصية سامية تساعده على أن بناء شخصية تستطيع ان تتفاعل بشكل ايجابي مع معطيات الحياة وتكون قادرة على مواجهة المواقف الحياتية واحداثها المختلفة (العاسمي, 2012: 258).

اذ تعد المنظومة الاخلاقية من اهم الركائز الاساسية لبناء الانسان وهي الوسيلة القائمة للتعامل بين الناس والشعوب , حيث تعبر عن سلوك وتربية الانسان والعادات الطيبة التي يتعامل بها مع الاخرين , حيث قال نبينا الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) وفي هذا الحديث يبين لنا ان الاخلاق هي المعيار الاساسي لتقييم الانسان اجتماعيا وقال تعالى في وصف النبي صلى الله عليه واله وسلم (وانك لعلى خلق عظيم) (محمد ,1991: 124).

ولقد اكد ديننا الاسلامي على ان ديننا هو دين المعاملة (معاملة الناس بالاخلاق الحسنة) , فقال الرسول صلى الله عليه وعلى اله : " المسلم من سلم الناس من لسانه ويده " , وحينما تنسلخ اخلاقيات الانسان عنه يكون قد تجرد من قيمه الانسانية , ولايقتصر التحلي بالاخلاق على افراد معينين بل انه يشمل المجتمع ككل ومنهم الباحثين الاجتماعيين , اذ لابد لهم من التمسك بالخلق الرفيع وحسن التعامل مع الناس (الايوب , 2008 : 34).

ويعد موضوع الاندماج الاخلاقي من المواضيع الحديثة في مجال علم النفس الايجابي , ويتم التعبير عنه من خلال توافق الفرد مع القيم والمبادئ والمعايير الاخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع وهذا يتضح من خلال حسن التعامل مع الاخرين, كالاسرة , والجيران , والاقارب , والاصدقاء , وهكذا يتمثل دوره الايجابي وتأثيره الكبير في سلوك الانسان وحياته وتوافقه مع الاخرين , ولذلك يعد الاندماج الاخلاقي جوهر الحياة الاخلاقية للفرد لما يكسبه له من ادراك للقواعد الاخلاقية السليمة واقتناعه بها وتمسكه بها فمنه تتحقق الثقة الاجتماعية المتبادلة بين الفرد الاخرين (Barriga ,2001: 64) , وقد دلت نتائج دراسات كل من هايدت (Haidt :2003), وفاندي فايفر (Vande Vyver : 2012) , الى ان المشاركة الاخلاقية تعمل على تنشيط السلوكيات الاجتماعية الايجابية لدى الفرد : 2014 , (Ryan 381)

و اشارت نارفز واخرون (Narvaez et al, 2011) ان الاندماج الاخلاقي الجيد بين قيم الفرد وقيم المجتمع قد تولد انسجاما تتبلور نتائجه في خدمة مصالح المجتمع ويكون هذا الاندماج الاخلاقي قد حقق غاياته في صنع مجتمع متماسك اخلاقياً فالاندماج الاخلاقي هو جزء لايتجزء من حياة كل فرد لذا اهتمت كل المجتمعات بالاخلاق اهتماما واضحا لما لها تأثير على الفرد والمجتمع (Narvaez et al, 2011 : 39)

ويبين بينسون (binson, 2012) على اهمية الجانب الاخلاقي لدى الافراد من خلال اشباع الحاجات الاساسية التي تكون بين الفرد والبيئة فالتعاون والاحترام والثقة هي من سمات الافراد الذين يكون لديهم الاندماج الاخلاقي وتساعدهم على اداء السلوكيات الاخلاقية التي تساعد على الاندماج الاخلاقي من خلال شعور الفرد بقيمته لدى الاخرين وارتباطه به مهم بشكل ايجابي (Narvaez ,2015:18)

وأشار جنكنز و نارفيز(Junkins & Narvaez, 2012) الى أن عملية الاندماج الأخلاقي ترتبط بالنمو الاجتماعي المعرفي للأفراد وإن الاهتمام المتزايد بموضوعات الشخصية الأخلاقية كان نتيجة حركة البحث في مسارين: حيث يمثل الأول في رغبة الباحثين في التوصل إلى تفسير الأخلاق من منظور نفسي, أما المسار الثاني فهو ناتج عن الرغبة لبناء أساس نظري للأخلاق, وأن كلا المسارين (علم النفس الأخلاقي, والأخلاق) يشيران إلى زيادة الاهتمام بجانب السمات الفاضلة والشخصية الأخلاقية (Junkins & Narvaez, 2012 : 296).

ولهذا يكتسب الاندماج الاخلاقي اهمية بالغة في المجتمعات المختلفة , وذلك لعلاقته بالتطور الاخلاقي نتيجة الالتزام بالمعايير المحددة للسلوك سواء على مستوى الفرد او المجتمع , وتأتي الاهمية القصوى للادماج الاخلاقي من كونه عنصرا اساسياً من عناصر وجود المجتمع وتقدمه واستمراره , اذا لا يمكن لاي مجتمع من البقاء والاستمرار مالم تحكمه قواعد وقوانين تنظم علاقة الافراد ببعضهم البعض

وتكون بمثابة المعايير التي تقوم سلوكهم وكل ذلك يعتمد بدوره على عملية اندماج الفرد مع القيم الاخلاقية السائدة (Wainryb & Pasupathi , 2010 : 48).

ويتفق معظم الباحثون على الدور الرئيسي للارتباط والاندماج الاخلاقي في بناء الشخصية وتحديد السلوك الانساني بغرض ضمان الروابط الاجتماعية الجيدة التي تحكم المجتمعات فهذه العملية الاخلاقية هي شكل من اشكال الوعي الانساني الذي يعد المعيار المميز بين الخير والشر وهو مصدر الافعال والسلوكيات (Narvaez & Lapsley 2005 : 141) وان وجود القيم الاخلاقية كما اشار اليها الدراسات في الصحة الاجتماعية والنفسية حيث تؤدي الى التماسك والترابط بين افراد المجتمع والاهتمام بالأخرين والابتعاد عن الانانية واكساب الفرد العطف والعدل ويساعده على التوافق مع الاخرين وانه يعطي لصاحبة مناعة ذاتية وحصانة اجتماعية (الصقر, 2005: 33)

ولذلك فأن عملية تطوير الذات الأخلاقية الذي يتبنى الأفراد فيها معايير الصواب والخطأ والتي تعمل كدليل وتعود على السلوك، في هذه العملية ذاتية التنظيم يراقب الأشخاص سلوكهم والظروف التي تحدث فيه، ويحكمون عليه فيما يتعلق بالمعايير الأخلاقية، وينظمون تصرفاتهم بالنتائج التي يطبقونها على أنفسهم، كما أنهم يفعلون الأشياء التي توفر لهم الارتياح والشعور بقيمة الذات من خلال عملية الاندماج مع المنظومة الاخلاقية بقيمها ومبادئها وقوانينها (Borba, 2003: 47) مما يجعل الفرد يرتقي بذاته ويسمو خارج حدوده الذاتية الى عالم ابعد من عالم الذات باحثاً عن الارتباط بشيء اعظم من الذات (Zappala, 2007 : 194)

اذ ان الحاجة الى التجاوز تعد احدى الحاجات الاساسية التي تساعد الفرد على تكيفه وشعوره بالرفاه الذاتي والنضج النفسي فحاجة التجاوز تشمل على جانب نفسي اجتماعي فالفرد الذي تجاوز ذاته وتوسع حدودها يكون لديه تواصل مع الاخرين ويكون لديه نشاطات عائلية تحقق الرفاهية بين الفرد والبيئة يكون لديه حاجة للتجاوز عالية (coward, 2017 :574).

كما ان الحاجة إلى التجاوز هي إحدى الحاجات المتأصلة لدى كل أنسان, إذ أنها عملية ديناميكية تتضمن التكيف مع الضائقة البدنية والانفعالية والروحية, وعلى هذا تعد آلية تكيفية قوية تساعد الفرد على الشعور بالرفاه الذاتي وتحسين نوعية الحياة, وقد درست مختلف التخصصات الحاجة إلى التجاوز فمثلا تخصص التمريض درس هذا المفهوم كونه ذو أهمية مركزية في المنظور الكلي للصحة والرفاهية والشفاء (Haugan, 2013: 9).

وان الأفراد المتجاوزين ذواتهم يكون لديهم القدرة على التوافق مع ظروف بيئاتهم الزمانية والمكانية, ويمكن الاستدلال عليها من خلال التواصل والتوحد مع الآخرين والطبيعة وتقديم المساعدة للأخرين دون مقابل, وكذلك تتجسد الحاجة إلى التجاوز لدى الفرد من خلال تواصله الاجتماعي مع الآخرين ومع الطبيعة أكثر مما يكون فيه الفرد معزولاً عن الآخرين وعن البيئة (Reed, 1997 :154).

ويرتبط المستوى التحفيزي العالي للحاجة إلى التجاوز بتوجه الفرد نحو الآخرين وتوسيع الحدود الشخصية وتركيزه على أهمية التفاهم والروحانية والتسامح (Vanagas & Rakšnys, 2014: 197)

وأشار كاورد (Coward, 2017) إلى أهمية الحاجة للتجاوز الذي يتضمن قدرة الفرد على توسيع حدود الذات والتواصل مع الأخرين والبيئة (Coward, 2017: 574) , وإن الحاجة إلى التجاوز مورد نفسي- اجتماعي وروحي كبير للنضج التطوري, فهي تصنع الرفاهية عند الأفراد وبالتالي فأن لها علاقة قوية بالرفاهية, وليس ذلك فحسب بل إنها تعد مصدراً لها وتشير الرفاهية للشعور بالراحة والصحة وهي معيار من معايير الفرد الخاصة بالصحة والكمال, ومن وجهة نظر أوسع يُنظر إلى الحاجة إلى التجاوز على أنها تفسر رفاهية الأفراد (Reed, 2014: 122).

وأعطى فروم أهمية خاصة لدراسة الجانب الروحي في الإنسان، وأكد على ضرورة فتح عالم الروحانيات على مصراعيه لأنه العالم الوحيد الذي يعكس الطبيعة الإنسانية كما هي، على اعتبار أن هذا العالم يخول للإنسان أن يكون إنساناً بنجاحاته وإحباطاته وسعادته وتعاسته وبخوفه وشجاعته، كما يشير إلى أن الإنسان الذي يحاول أن يعيش دون اعتقاد و إيمان يصبح عقيماً دون أمل، وخائفاً في عمق الحياة، إذ أن من خلال المعتقدات الروحية يشعر الإنسان بإنسانيته مكتملة، وتتمظهر هذه التجربة بطريقة يتجاوز بها الفرد ذاته (Wisniewski, 2000: 276).

وكذلك أشارت ريد (Reed, 2017) إلى أن الحاجة إلى التجاوز تتضمن الترابط بين الفرد والبيئة ومع الرموز الروحانية المتسامية والتي تمثل بعدا من أبعاد الحاجة إلى التجاوز ويعد هذا الترابط جوهر الروحانية (Coward, 2017: 574).

وقد قدمت ريد (Reed,2014) مفهوم الحاجة إلى التجاوز استناداً إلى الدراسات التجريبية في مجال التمريض سعيا منها لتعزيز فهم الرفاهية لدى الأفراد وأكدت على أن الحاجة إلى التجاوز تمثل نضج ووعي الأفراد بالحياة والموت ويتم التعبير عنها من خلال سلوكيات ووجهات نظر مختلفة، مثل مشاركة الحكمة مع الآخرين، وقبول الموت كجزء من الحياة، وإيجاد معنى في الحياة (Reed, 2014: 119-120).

فقد أشارت دراسة توماس ، بيرتون ، غريفين وفيتزباتريك (Thomas, Burton, Griffin & Fitzpatrick 2010) إلى وجود علاقة موجبة بين الحاجة إلى التجاوز والرفاهية الروحية وفسرت الدراسة النتيجة إلى أن الأفراد المتجاوزين لذواتهم يقومون بممارسات روحية المتمثلة في الأنشطة العائلية، ومساعدة الآخرين، والصلاة بمفردهم، والدعاء بمفردهم، وتذكر ذكريات إيجابية، والاسترخاء، والصلاة مع الآخرين، والاستماع إلى الموسيقى والعزف عليها، وزيارة أحد دور العبادة، وقراءة

الكتب الدينية أو الروحانية، وممارسة التأمل واليوغا قد تكون أحد الأسباب التي أسهمت برفاهيتهم الروحية (Thomas et al, 2010: 115-122).

وأجرى ماك كارثي، لينغ، باولاند، هول وكونلي McCarthy, Ling (2015) Bowland, Hall & Connelly دراسة حول كيفية تأثير الحاجة إلى التجاوز في الكيفية التي يرى بها كبار السن أنفسهم، وعلاقاتهم مع الآخرين، والعالم المادي، والبعد الميتافيزيقي أو الروحاني وأشارت نتائج الدراسة بأن الحاجة إلى التجاوز ترتبط مع مؤشرات متعددة للرفاهية, وكذلك أشارت النتائج إلى أن كلما ارتفعت مستويات الحاجة إلى التجاوز كانت هناك اتجاهات صحية نحو تحسين الرفاهية النفسية والتكيف وقبول حالة الحياة ونوعية حياة افضل فيما يتعلق بالصحة والاكتئاب (McCarthy et al., 2015: 431).

واشار (Tornsti, 1996) إلى أن الحاجة الى التجاوز ترتبط بزيادة الرضا الذاتي والرضا عن الحياة ويؤدي تجاوز الذات إلى انخفاض مستوى الاكتئاب لدى الفرد , فقد اشارت نتائج دراسة (Huang, 1999) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الحاجة الى التجاوز والرضا عن الحياة(Can, 2013:55) , كما اشارت نتائج دراسة (Hoshi. 2008) إلى أن مرتفعي تسامي الذات أكثر رضا عن حياتهم من منخفضي تسامي الذات وذلك من خلال دراستها للعلاقة بين تسامي الذات والهناء وباعتبار الرضا عن الحياة أحد أبعاده (Osin et al , 2015:143)

ويتصف الشخص المتجاوز لذاته بأنه لم يعد لديه مخاوف بشأن اهتمامه بذاته او مصلحته الذاتية والتعبير عن ذاته وبدلا من ذلك يسعى نحو الآخرين متجاوزاً عن ذاته لأن الإيثار ultruism أصبح سمة متأصلة فيه (Wong, 2016:1)..

وتعد الحاجة الى التجاوز حاجة متأصلة لدى البشر تتعلق بالجوانب الروحية للذات (Milani et al, 2015:63) واوضح (Zappala , 2007) إلى أن مصطلح تجاوز الذات استخدمه فيكتور فرانكل ليشير به إلى الحالة التي يستطيع

فيها الفرد التجاوز عن انشغالاته واهتمامه بذاته ويكون قادرا على توسيع حدود ذاته لشخص آخر، أو لعمل، أو أي نشاط آخر ، حيث يبرز هذا المفهوم في الصحة النفسية والجسمية لدى الفرد (Zappala , 2007 :199)

ويتميز الإنسان بالقدرة على تسامي او تجاوز الذات والتي تؤدي به إلى الحصول على الطاقة والسعادة, ويساعد تناول الفرد على مواجهة صعوبات ومشاكل الحياة، ويؤدي إلى التدين والإيمان، والابتعاد عن كل ما يؤثر سلبا على صحة الإنسان مثل الابتعاد عن التدخين وتناول الكحوليات، ويساعد المرضى في مقاومة الالام الناتجة عم امراضهم (Coward & Reed, 1996:276)

وبناء على ما تقدم يمكن بيان أهمية البحث الحالي بإيجاز في جانبيها النظري و التطبيقي :

الأهمية النظرية :

1- يعد محاولة علمية متواضعة لموضوع لم يسبق تناوله من الباحثين في بلدنا وهو الاندماج الأخلاقي و بيان العمق النظري لهذا المفهوم بالأدب النفسي .

2- تهتم الدراسة الحالية بفئة طلبة الجامعة وهي من الفئات المهمة بالمجتمع لما لها من دور كبير في بناء مستقبل المجتمع بالاعتماد على اعدادهم الشخصي المتكامل وخصوصا في هذه المرحلة الجامعية .

3- يركز هذا البحث على أهمية الحاجة الى التجاوز لدى طلبة الجامعة لما لها من دور كبير في رقي الطلبة وتساميهم وتنمية الجانب الروحي لديهم و مدى انعكاسه على الجانب الأخلاقي لديهم .

وتبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية الإفادة من نتائجها في المجالات التربوية وكما يأتي:-

1- يوفر البحث الحالي أداة مهمة تستعمل لقياس الاندماج الاخلاقي لدى طلبة الجامعة وفئات طلابية أخرى مقاربة ضمن ثقافتنا المحلية وهذا يمثل إضافة جديدة إلى ما موجود من مقاييس يمكن الإفادة منها على الصعيد التطبيقي.

2- يعد البحث الحالي إضافة جديدة لأنه البحث الأول من ناحية الربط بين متغيرات البحث, والأول أيضاً من حيث دراسة هذه المتغيرات على العينة المختارة (على حد علم الباحثة).

3- يمكن الإفادة من نتائج البحث الحالي في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي عن طريق التركيز على أهمية الحاجة الى التجاوز لما لها اثر كبير في نفوس الطلبة وشعورهم بالسعادة .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

1- الاندماج الاخلاقي لدى طلبة الجامعة .

2- الحاجة الى التجاوز لدى طلبة الجامعة .

3- العلاقة الارتباطية بين الاندماج الاخلاقي والحاجة الى التجاوز لدى طلبة الجامعة .

4- الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاندماج الاخلاقي والحاجة الى التجاوز تبعا لمتغيري الجنس (ذكور , إناث) والتخصص (علمي , إنساني).

5- مدى اسهام الاندماج الاخلاقي في الحاجة الى التجاوز لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بابل من كلا الجنسين (ذكور , إناث) ومن التخصص (علمي , إنساني) للعام الدراسي (2021 - 2022).

تحديد المصطلحات :

أولا – الاندماج الاخلاقي (Moral Engagement):

عرفه كل من:-

- **كونر (Konner, 2002) :**

عملية تدفق من خلال القيم والمبادئ، والتواصل مع الآخرين وارتباط الحب والرعاية والتعلق والتعزيز (Konner , 2010: 29).

- **دارسيا نارفيز (Darcia Narvaez, 2008) :**

عملية الارتباط النفسي الاخلاقي بالأخرين و تكوين علاقات و مشاعر محبة و امتنان بأفراد المجتمع (Narvaez , 2008 :99)

- **التعريف النظري :**

اعتمدت الباحثة تعريف **(Darcia Narvaez, 2008)** كونه التعريف الاكثر شمولية في تعريف لاندماج الاخلاقي في البحث الحالي .

- **التعريف الإجرائي :**

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته الإجرائية على فقرات المقياس المستعمل بالبحث الحالي .

ثانياً – الحاجة الى التجاوز (The need of transcendence) :

عرفها كل من :-

- **ماسلو (Maslow ,1971):**

هي المستوى الأعلى والأكثر شمولية من الوعي البشري، والتي تعني التعلق بالذات، والآخرين، أي البشر بشكل عام والطبيعة والكون(Maslow, 1971: 269).

- **فروم (Fromm, 1972):**

حاجة يتميز بها الأنسان عن غيره من الكائنات تدفعه إلى تجاوز دور المخلوق السلبي إلى أن يكون مخلوقاً وخلاقاً في آن واحد وتتطلب حالة الخلق هذه الإنتاجية والأبداع والحب والشعور بالمسؤولية وتذوق الفنون (فروم, 1972: 127) .

- **التعريف النظري :**

اعتمدت الباحثة تعريف (Fromm 1972) كونه التعريف الاكثر شمولية في تعريف الحاجة الى التجاوز في البحث الحالي .

- **التعريف الإجرائي :**

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طرق إجابته الإجرائية على فقرات المقياس المستعمل بالبحث الحالي .

أولا: الاندماج الاخلاقي : Moral Engagement

تمهيد :

تعد الأخلاق من المتغيرات النفسية المحددة للسلوك الإنساني في المواقف المختلفة ؛ فهي تدفع الفرد لإظهار جوانب شخصيته والأخلاق هي أسمى هدف من أهداف التربية إذ إنها تنظم حياة الأفراد والمجتمعات ؛ فهناك أنماط سلوكية مقبولة في المجتمع وأخرى مرفوضة ، بحيث اصبح هدف التربية والتعليم تنمية تلك السلوكيات المقبولة ورفض المرفوضة منها، سعياً وراء تكوين منظومة قيمية أخلاقية والأخلاق شيء ضروري في حياة الأفراد والمجتمعات ، فهي أساس اتزان شخصية الفرد وتكاملها ، وتنمية الإرادة لديه في مواجهة متطلبات الحياة واتخاذ القرارات الصعبة فالأخلاق ضابط من ضوابط استقراره وأمنه ورقيه وأن وجود فجوة أخلاقية تؤدي لأزمات نفسية واجتماعية وتربوية (ابراهيم: 2014, 270).

وقد تناول الفلاسفة اليونان القيم الاخلاقية حيث اشار اليها افلاطون في حديثه عن الحقّ والخير والجمال والفضيلة فكان يرى ان الفضيلة هي سبيل الانسان لبلوغ السعادة , وان العقل هو المرجع , حيث ان الاخلاق لدى الاغريق تعتمد على العقل في الجوانب المختلفة , يرى اصحاب الاتجاه المثالي وعلى راسهم افلاطون ان السلوك الاخلاقي مبني على الحكمة والممارسة وان الفعل والاخلاق هما قمة المعرفة , وتعد الاخلاق سلوكًا قبل ان تكون علماً ولا يكفي للسلوك الاخلاقي ان يحدث مرة او مرتين اذ لابّد ان يتكرر حتى يصبح عادة وخلقاً راسخاً (الصقر, 2005 : 5).

ولذلك تناول علم النفس الاخلاقي في طياته المفاهيم الاخلاقي بشكل مفصل ومتعمق اذ استخدم مصطلح علم النفس الأخلاقي سابقاً على نطاق ضيق نسبيًا للإشارة إلى دراسة التطورات الأخلاقية لكن في الآونة الأخير، أصبح المصطلح يستخدم للإشارة إلى موضوعات متنوعة وشمولية على نطاق واسع، وتجمع هذه الموضوعات بين الأخلاق وعلم النفس وفلسفة العقل, فمنذ ان بدأ علم النفس ينفصل عن الفلسفة، توسع علم النفس الأخلاقي كي يتضمن تصور المخاطر والتخليق والأخلاق المتعلقة بالممارسات والسلوكيات والنشاطات اليومية، ومفاهيم مثل تقدير الذات ودور العاطفة عند تحليل الهوية الأخلاقية للأفراد (Barriga et al, 2001 : 335) ولذلك اصبح علم النفس الأخلاقي يعد مجالًا مزدهرًا من الأبحاث يمتد إلى العديد من التخصصات والهيئات الرئيسية التي تبحث في الأساس البيولوجي والمعرفي والثقافي والنفسي والاجتماعي للحكم والسلوك الأخلاقي بالإضافة إلى مجموعة متزايدة من البحوث حول الحكم الأخلاقي في سياق المجالات الحياتية المختلفة (Brytting,2002 :264).

اذ تعود الدراسات التجريبية حول الجوانب الاخلاقية إلى 1890 والتي تجلت في ابحاث فرانك تشابمان شارب تزامنًا مع تطور علم النفس كعلم منظم منفصل عن الفلسفة , فقد حاول الفلاسفة وعلماء النفس أن يقيموا عمليًا أخلاقية الفرد، وحاولوا خصوصًا أن يميزوا الأطفال عن البالغين فيما يتعلق بأحكامهم ,لكن هذه المحاولات فشلت لأنهم «حاولوا تحديد كمية الأخلاق الموجودة لدى الفرد –وهي فكرة مثيرة للجدل بشكل ملحوظ– بدلًا من فهم التمثيل النفسي للأخلاق لدى الفرد» (2009 : Buell 34)

ويعتقد عدد من الفلاسفة أن التأمل الذاتي العقلاني يمكن أن يولد مجموعة مناسبة من الافتراضات النفسية الاخلاقية دون الاعتماد على دراسات تجريبية في علم النفس الأخلاقي فالأصوليون الأخلاقيون يؤمنون بوجود فجوة تفصل بين النظرية الأخلاقية وعلم النفس الأخلاقي و يعتقدون بالمفهوم الضيق لعلم النفس الأخلاقي على أنه معني فقط بالظروف النفسية التي تؤثر على الحوارات والقرارات الملموسة في مواقف محددة (Johnson , 1996: 46-47) .

فقد طرحت هذه النظريات عدد من الاسئلة تتعلق بطبيعة الأخلاق ، وتطور الأخلاق، والتباين بالمعنى الأخلاقي ،وعلاقة الأخلاق بالسلوك و تختلف هذه النظريات فيما يتعلق بقضايا ما إذا كان الضمير يعكس تعليمًا اجتماعيًا بشكل مباشر، أو أنه جاء نتيجة لنمو الفرد الطبيعي، كما تختلف تفسيرات الفروق الفردية و الجنسية والثقافية في الأخلاق عبر هذه النظريات (Diane, 2018: 8).

مفهوم الاندماج الاخلاقي Moral Engagement

يعتمد الاندماج الأخلاقي في تطويره الكامل على التجربة العاطفية الداعمة أثناء الفترات الحساسة على سبيل المثال ، يتكون الاندماج الاخلاقي بالاشتراك مع مقدمي الرعاية والحب والود والتقدير (Lapsley ,2008: 31) فقد يشير كولبرج (Kohlberg,1969), الى أن الاتجاه الأخلاقي للافراد ينبثق من تطورهم المعرفي، الذي هو نتاج تفاعل إمكاناتهم البيولوجية وخبراتهم الاجتماعية ووفقاً لكولبرج (Kohlberg,1969), فان أفكار الناس حول القضايا الاخلاقية لا تتحدد مسبقاً عن طريق الوراثة او الاشياء التي يتعلموها عن الاخلاق , بل يرى ان الاندماج والمشاركة الاخلاقية لدى الافراد تتشكل بناءً على ارتقائهم نحو **المسايرة والعلاقات**

الجيدة بين الأشخاص والمشاعر المتبادلة معهم كالحب ,والعطف ,والثقة , والاهتمام والالتزام بالقواعد المعمول بها ,والحفاظ على كيفية حدوث التفاعلات الاجتماعية والرغبة في المحافظة على النظام الاجتماعي (الريماوي , 2003: 110).

ويؤكد رواد الاتجاه المعرفي التطوري وعلى رأسهم بياجيه (Piaget, 1977) في تفسيرهم لمفهوم الارتباط او الاندماج الاخلاقي بالاعتماد على التغيرات التي تطرأ على التفكير الخلقي للفرد عبر مراحل تطوره المختلفة، فهم يرون أن التطور المعرفي للطفل يحدث حينما تنتظم خبراته في بنى معرفية (Structures) وتزداد تمايزاً وتعقيداً مع تقدم عمره الزمني (Piaget, 1977 : 116-117) وقد اوضح ريست (Rest,1986) ان عملية الاندماج الاخلاقي تعتمد على الوعي الاخلاقي اي إن الأفراد الذين تكون لديهم ادراكات أخلاقية عالية يكون لديهم رغبة في الانخراط والاندماج اخلاقياً مع المواقف والاخرين(Defoe Dan,2012 : 4)

وتشير (Cilligan: 1993) الى انتقال الافراد من التركيز على الاهتمام بالذات الى الاهتمام بالأخرين(الطيبة) اعتماداً على الالتزام بأفراد بعينهم وعلاقات معينة, ومن ثم ينتقلون الى اعلى مستوى من المستويات الاخلاقية اعتماداً على مبدأ الرعاية والاهتمام بالذات والأخرين (الحقيقة) أي ايجاد توازن ما بين الاهتمام بالذات والاهتمام بالآخرين فبهذا المستوى يندمجون اخلاقياً مع الحياة الاجتماعية ولذلك تصف جيليجان الاندماج الاخلاقي بأنه السلوك المتطابق مع القانون الاخلاقي للجماعة (Cilligan, 1993:28).

ويرى كوتشانسكا (Kochanska, 2002) ان مع نمو الأطفال يتطور الفهم والوعي الأخلاقي من خلال المشاركة والاندماج اخلاقياً في الحياة الاجتماعية (,

Kochanska 2002 : 191) ويؤكد كونر (Konner , 2002) على ان الاندماج ألاخلاقي او ما يسمى باخلاقيات المشاركة تتعلق بمشاعر الحميمية والوئام بين الأشخاص في اللحظة الحالية ، مما يعني أن الدماغ الأيمن يسيطر على التجربة فالاندماج الاخلاقي باعتباره "انسجام الأخلاق" هو ارتباط الحب , والرعاية , والتعلق ,والتعزيز ,والسمعة ,والتدفق مع القيم والمبادئ، والتواصل مع الآخرين في الوقت الحالي (Konner , 2010: 29)

واشارت سكيتكا (Skitka,2008) الى ان القناعات الاخلاقية تعبر عن طبيعة التقييم الذاتي للقيم والمبادئ والاخلاقيات الاجتماعية السائدة ومدى التزام الفرد بها والعمل في ضوئها والتعامل بها مع المواقف والاخرين مما يجعل الفرد يرتبط ويندمج اخلاقياً معها (Skitka,2015 : 34) كما اشارت نارفيز (Narvaez) الى ان الاندماج الاخلاقي يتضح حينما يرتبط الفرد نفسياً واخلاقياً بالأخرين وفقاً لمشاعر المحبة و الامتنان والتبادل الاخلاقي، واوضحت نارفيز (Narvaez) بأن الاندماج الاخلاقي يرتبط بوظائف النصف الايمن كما اشار اليها كونر (Lewis,2010:14) .

النظريات التي فسرت الاندماج الاخلاقي :

Theories that dealt with psychological flourishing by interpretation:

أولا – نظرية لورانس كولبرج (1969) Lawrence Kohlberg Theory

تعد نظرية (كولبرج) من اشهر النظريات الاخلاقية واحدثها , والتي وجهت الابحاث التجريبية في هذا المجال. وقد انصب اهتمامه في دراسة الإرتقاء الاخلاقي

من خلال المقابلات الاكلينيكية التي كان يجريها معهم في سنوات العمر المختلفة , وقد حدد الارتقاء الاخلاقي بناءا على التوجه الاخلاقي المرتبط بالمنفعة ثم المعيارية الاخلاقية (Walker, 1989:157).

ويشير (كولبرج وكرامر 1980 kholberg& Kramer) الى ان الارتقاء الاخلاقي هو عملية متصلة يعيشها الفرد , تهدف الى تحقيق نوع من المواءمة بين نظرة أخلاقية معينة وخبرة الفرد الذاتية , في عالم اجتماعي معين تبنى هذه النظرة الاخلاقية , واتخذها معياراً يسلكه الافراد في هذا الجانب او ذاك من حياتهم , اذ يرى كولبرج ان التفكير الاخلاقي للفرد يتم في أطار نمو عمليات التفكير التي يمر بها الفرد في حياته اثناء تعامله وتفاعله مع بيئته الاجتماعية , ويستمر التطور في التفكير الاخلاقي من خلال المواقف والخبرات التي يتعرض لها الفرد , ومحاولاته لحل كل ما يواجهه من تناقضات وتجاوز اثارها 1980 , Kramer& kholberg) :120)

يرى (كولبرج) ان الافراد يتقدمون خلال سلسلة ثابتة من مراحل التطور الاخلاقي , اعلاها مرحلة الاحساس بالعدل والاهتمام بالتبادلية بين الافراد , فكل مرحلة تستجيب لقضايا اخلاقية معينة , وان كل مرحلة جديدة هي اعادة ترتيب وتنظيم جديد لمرحلة سابقة (Kohlberg,1983: 40).

كما يرى كولبرج ان كل مرحلة لها مفهوم اخلاقي خاص يختلف من مرحلة الى اخرى وبالتدريج يصبح اكثر تكاملا وعمومية , فعندما ينتقل مفهوم الفرد عن قيمة الحياة من المرحلة الاولى الى الثانية عندها تصبح قيمة الحياة اكثر اهمية من قيمة الممتلكات , وهكذا تصبح كل مرحلة منظمة معرفيا بشكل افضل من سابقتها

وتتضمن كل موجودات المرحلة السابقة , الا انها تبين فروقا جديدة تكون اكثر شمولا واتزانا (Groman ,1985 :330) وفي ضوء هذا الفهم لمراحل التطور الاخلاقي يتضح تصور كولبرج لمراحل تطور التفكير الاخلاقي والتي تنقسم الى ثلاثة مستويات رئيسية منظمة في ستة مراحل في كل مستوى مرحلتين وهي :

أولا- المستوى الاخلاقي ماقبل التقليدي Moral level pre_converntionl

: في هذا المستوى يتأثر الطفل بالقواعد والتسميات التي تتبناها الثقافة للخير والشر والصواب والخطأ , ويقوم بتفسير هذه القواعد بناءا على مايترتب عليها من نتائج مادية , كالثواب والعقاب , او بناءا على القوة التي يتمتع بها من يصدر هذه القواعد والتسميات , كالاب والام او المعلم او الراشدين الاخرين (نشواتي , 2003 : 19).

ويتضمن هذا المستوى مرحلتين هما:

1-مرحلة التوجه نحو الطاعة وتجنب العقاب من(2-7 سنوات) : وتتميز هذه المرحلة بنوع من الانانية العمياء التي تقيم الخير والشر بناءا على العقوبة المرتبطة بسلوك معين , ويتمثل مفهوم الصح والخطأ كما يدركه الفرد هنا بمدى تناغمه مع الاوامر والرغبات التابعة لسلطة الاسرة او الاخرين .

ولا يعتمد الخضوع في هذه المرحلة على احترام السلطة القائمة , ولكنه يركز بشكل اساسي على تجنب العقاب , وبالتالي لاينظر الى الافعال التي يقوم بها الافراد على انها خطأ اخلاقي الا اذا كانت هناك عقوبة مرتبطة بهذه الافعال (مجيد , 2009 : 292).

2-مرحلة التوجه الاخلاقي النسبي والمنفعة المتبادلة من(8-11سنة) : وفي هذه المرحلة فان السلوك الاخلاقي الصحيح هو الذي يعود بالمنفعة المباشرة على الفرد او على غيره ممن يعنيه كالاسرة وافرادها , ويسعى الفرد في سلوكه الى سد حاجاته الخاصة, فالفعل السليم من وجهة نظره هو الذي يشبع حاجاته , ولكنه في بعض الاحيان يفعل مايرضي الاخرين لتحقيق اغراض اخرى ينتظرها منهم فقط يطيع اوامر أمه للحصول على حاجة معينة من السوق , وان تسمح له باللعب مع اقرانه(Colby,1981: 118).

وتجدر الاشارة الى ان المنفعة او المردود الذي يسعى اليه الفرد عند قيامه بالسلوك او الفعل المطلوب ,لاتكون دائما منفعة مادية , بل من الممكن ان يكون في بعض الاحيان نفسيا او رمزيا كتولي مسؤولية معينة او منصب او وعودا يمكن تحقيقها في المستقبل , بحسب طبيعة الفرد والحاجات الانية التي يشعر بها (حمدان ,2000: 136-137).

ثانيا- المستوى الاخلاقي التقليدي Moral level converntional : في هذا المستوى يحترم الفرد مايتوقعه منه الاخرون كالاسرة والجماعة, بغض النظر عن النتائج المترتبة عنها سواء كانت مادية مباشرة او مؤجلة , حيث يتصرف بطرق تنسجم مع هذه التوقعات , من خلال تبرير القوانين ودعمها والمحافظة عليها , وذلك من خلال تقمص الافراد والجماعات التي تطبق هذه القوانين (نشواتي, 2003: 191) ويتضمن هذا المستوى مرحلتين هما :

3-التوجه نحو المسايرة والعلاقات الجيدة بين الأشخاص من(12-16سنة) : وفي هذه المرحلة يوشك الطفل على الدخول الى المراهقة عادة, وهنا تبأ عملية

الاندماج الاخلاقي حينما يرى الاطفال الاخلاق اكثر من كونها تعامل بسيط ,اذ يعتقدون ان الناس ينبغي ان يتصرفوا وفق توقعات الاسرة والمجتمع ولابد ان يسلكوا بشكل صحيح , فالسلوك الصحيح يعني الدوافع الصحيحة والمشاعر المتبادلة بين الناس كالحب , والعطف , والثقة , والاهتمام وغيرها(الريماوي , 2003: 110).

وفي هذه المرحلة يستقي الفرد معايير المجتمع من عادات وتقاليد وغيرها , وفيها يعتبر رضا الاخرين بشكل عام والرفاق بشكل خاص معيار بان السلوك اخلاقي او غير اخلاقي, فدخوله على جماعة ما وتأدية السلام عليهم او امتناعه عن ايذاء الجار او عدم استخدامه لالفاظ غير محببة وادراكه لمفردات الاهل او الاصدقاء او الاقارب ونظرتهم اليه تعد المحرك الرئيسي لسلوكه فيقول في ذاته : "يجب ان اكون شخصا جيدا في نظر الاخرين واخلص اليهم (21-22 :1987, Kohlberg)

.

4-مرحلة القانون والتوجه نحو النظام من(17-20سنة): يركز النمو الاجتماعي والاخلاقي في هذه المرحلة على الالتزام بالقواعد المعمول بها , والحفاظ على كيفية حدوث التفاعلات الاجتماعية , اذ يفي الفرد بواجباته , ويحترم السلطة , ويحترم النظام الاجتماعي القائم ويعده فوق التفضيلات الفردية مما يجعل الفرد يشارك في الاخلاق الاجتماعية ويندمج اخلاقيا مع الجماعة, كما ان الافراد في هذه المرحلة ينظرون الى انفسهم كجزء من مجتمع اكبر ونظام من المعتقدات , وفي هذه المرحلة يتطلب الالتزام بالمعايير الاجتماعية ان يكون المرء حسن النية وراغباً وقادراً على تلبية متطلبات المعيار المعمول به وان عدم اتباع القواعد في هذه المرحلة سيترتب عليه عواقب سيئة , وبالتالي يفهم على انه عمل غير اخلاقي .ويرى كولبرج ان هذه

المرحلة تكون على درجة عالية من الاتزان , وغالبا ماتعد اعلى مرحلة يصل اليها الافراد الراشدين(Blasi , 1990 : 77) .

ثالثا- المستوى مابعد التقليدي Moral level post_converntional :

ويتضمن المرحلتين الاخيريتين من التطور الاخلاقي , وفيها يبذل الفرد جهد واضح من اجل تحديد المبادئ الاخلاقية التي تطبق بصرف النظر عن سلطة الاخرين الذين يتمسكون بهذه المبادئ , وبصرف النظر عن انتمائه اليهم . وفي هذا المستوى ينظر الفرد للمشكلات الاخلاقية بمنظور ابعد من منظور المجتمع القائم **, اي** بأمكانه النظر الى ماوراء المعايير والقوانين الموجودة ضمن مجتمعه , فيسأل : ماهي المبادئ التي يمكن ان يقوم او يبنى على اساسها مجتمع جيد مما يشكل اندماج اخلاقي حقيقي (Nussi,2001 :80).

ويتضمن هذا المستوى مرحلتين هما :

5-مرحلة التعاقد الاجتماعي والتوجه القانوني من(21-40سنة): وهنا ترتبط الاحكام الاخلاقية للفرد بادراكه المتصور لنسبية القيم الاجتماعية والحاجات الفردية , وهذا يرتبط بادراك القانون كعقد اجتماعي وهذا العقد يتضمن القواعد المتفق عليها , ويتحدد الفعل الصائب في هذه المرحلة على ضوء الحقوق العامة للافراد , والمعايير المتفق عليها بواسطة المجتمع ككل , اذ ينظر الى الالتزام الاخلاقي من منظور التعاقد الاجتماعي . ويتحدد الواجب في هذه المرحلة على اساس التعاقد مع الاخذ بنظر الاعتبار عدم التعدي على حقوق الاخرين وارادتهم. (عبدالواحد , 1996: 284). وفي هذه المرحلة توجد رغبة لدى الافراد في المحافظة على النظام الاجتماعي , وتجدر الاشارة الى انه ليس بالضرورة ان كل

مجتمع يعمل وفق نظام يكون مجتمعا جيدا , فالمجتمع الديكتاتوري قد يكون جيد التنظيم لكنه ليس بالضرورة ان يكون مجتمع مثالي اخلاقي . وفي هذه المرحلة يبدأ الافراد بالتساؤل حول مايحققه المجتمع الصحيح, ويبدأون في التفكير بطريقة تجعلهم يتخطون مجتمعهم الخاص واضعين في الاعتبار القيم , والحقوق , والمبادئ التي يجب ان يقوم المجتمع عليها , ثم يحكمون على المجتمع القائم على ضوء هذه الاعتبارات السابقة (Colby et al, 1987: 17).

6- مرحلة اخلاقيات المبادئ العامة والضمير من(40+): يرى (كولبرج) انه نادرا مايصل الافراد لهذه المرحلة , حيث ترتبط احكام الفرد الاخلاقية فيها بمبادئ أخلاقية يختارها الفرد بنفسه وهذه المبادئ تعتمد على العدالة والمساواة , وحقوق الاخرين. ويشير الى ان الافعال الصحيحة والخاطئة في هذه المرحلة تستند الى الضمير الذي يتفق مع المبادئ الاخلاقية التي يختارها الناس لانفسهم , وتتسم هذه المبادئ بالعمومية , والشمولية , والمنطقية والاتساق , كما تتصف بالتجريد حيث ان هذه المبادئ ليست قواعد صارمة ولكنها تسعى الى تحقيق العدالة والمعاملة بالمثل والمساواة في حقوق الانسان , والحفاظ عليها واحترام كرامة الناس , Kohlberg) (84: 1983.

ويعتقد (كولبرج) ان الافراد الذين يبلغون هذه المرحلة من التطور , سوف يكون لديهم عدد كبير من المعتقدات الاخلاقية التي قد تكون متضاربة مع الضوابط الاجتماعية التي يتفق عليها الاغلبية . وتجدر الاشارة الى ان الافراد يصلون الى هذه المرحلة من خلال الاستدلال والتعقل , كما انه ليس من الضروري ان يصل جميعهم اليه (Trevino, 2014 :293).

ويبين كولبرج ان احدى القضايا التي تميز هذه المرحلة عن سابقتها هي العصيان المدني, فافراد المرحلة الخامسة يلتزمون بالعقد الاجتماعي , ويغيرون القانون بالوسائل الديمقراطية فقط عندما تنتهك حقوق الانسان علانية, وبالتالي يصبح انتهاك القانون سببا من اسباب العصيان المدني على العكس من ذلك ففي المرحلة السادسة يوفر دعم العدالة سببا اقوى للعصيان , وقد شدد (مارتن لوتركينج) على ان القوانين لا تكون صادقة الا اذا كانت مستمدة من العدالة , وان الحفاظ على العدالة يقترن بضرورة انتهاك القوانين غير العادلة (Colby et al, 1987: 35-40).

وبهذا فان وصول الفرد الى المرحلة السادسة يكون تفكيره الاخلاقي قد اكتمل, ومن الواضح ان المرحلة السادسة هي من اصعب المراحل , ويعود السبب في ذلك الى ان علم الاخلاق كان ولايزال مهتما بالمبدأ الاخلاقي الاعلى , ولاشك ان المرحلتين الخامسة والسادسة في المستوى الثالث هو مايهتم به الفلاسفة , لأن الكثير منهم يرى ان الاخلاق تبدأ حين تنتهي المصالح او المنافع الشخصية, ومع ذلك فاذا نظرنا الى الامر من منظور نفسي وليس فلسفي , فمن الواضح ان قضايا الصواب والخطأ لها تاريخ طويل في النمو الشخصي , وقبل ان يفهم الفرد انها ذات طابع اخلاقي مميز فأنه قد يفهم هذه القضايا في صورة اخرى , مثل" ما الفعل الذي يجعلني بعيدا عن المشاكل ؟ او ماذا اريد ؟ او ما الفعل الذي يرضي الناس عني ؟ ولم يفترض كولبرج ان جميع الافراد يصلون الى المرحلة السادسة , لان هناك حالات من الفشل الاخلاقي يتوقف فيها تطور الفرد عند مرحلة سابقة او عند مستوى ادنى من هذا المستوى .

ثانيا: نظرية الأخلاق الثلاثية لـ(دارسيا نارفيز , 2008)

Theory Of Ethics Orientation For (Darcia Narvaez ,2008)

تستمد الأخلاق الثلاثية الأساسية اسمها وإلهامها من نظرية الدماغ الثلاثي لماكلين (1973 ، 1990) وهي نظرية فوقية تجمع نتائج برامج بحثية متعددة لاقتراح ثلاثة دوافع أخلاقية مؤسسية تتجلى الأخلاق الثلاثة بـ(الخيال , والأمن ، والاندماج) المتكون من طبقات متطورة من الدماغ في الحياة الأخلاقية للأفراد والجماعات وتعتمد المستويات الأعلى من الأداء الأخلاقي والمشاركة والتخيل على التنشئة المبكرة لتطورها الأمثل , اذ تحدد نظرية الأخلاق الثلاثة ثلاثة أنواع من التوجهات التي تكمن وراء الأخلاق البشرية والتي نشأت من النزعات البيولوجية في التطور البشري , تحدد نظرية الأخلاق التوجهات الأخلاقية التي تعكس بطريقة ما طبقات ماكلين التطورية الثلاثة التي نتجت عن "فترات طويلة نسبيًا من الاستقرار في تطور دماغ الفقاريات" (Narvaez & Lapsley ,2005 :41).

فقد اشارت نارفيز (Narvaez,2008) الى ان هذه النظرية هي نظرية نفسية تم تطويرها لتحقيق ثلاثة أهداف اساسية :

1 – محاولة جمع النتائج الحاسمة من علم الأعصاب العاطفي والعلوم المعرفية ودمجها في علم النفس الأخلاقي بغرض اغناء البحث النفسي عن الحياة الأخلاقية للأشخاص .

2 – السعي إلى شرح الاختلافات في الأداء الأخلاقي من خلال تفاعل الشخص مع السياق الاجتماعي اذ يختلف الأفراد في وقت مبكر بالخبرات العاطفية التي تؤثر

على تكوين الشخصية والسلوك في السياق ، بينما في نفس الوقت يمكن للمواقف أن تثير ردود افعال معينة تختلف باختلاف الشخصية .

3- توضيح الشروط الأولية للتطور الأخلاقي الانساني الأمثل(Narvaez,2008:95)

اذ تعكس جميع الأخلاقيات الأداء البيولوجي العصبي ، مع المشاركة الحرة والمرنة بشكل ملحوظ ، وتوجيه ألاخلاقيات من خلال الرعاية الصحية المبكرة أو التكييف الايجابي مما يؤدي إلى توسيع نصوص الأنا للحياة الاجتماعية ولذلك تصف النظرية ان تشكيل التوجهات الاخلاقية التي تعتمد على التجارب المبكرة بالاعتماد على الاسس البيولوجية والعصبية في الدماغ مما يجعل البشر يعتمدون على مجموعة متنوعة من التوجهات الأخلاقية المستمدة من حالات التفكير العالمية المتطورة اذ يمكن للأفراد عادة تفضيل فكرة واحدة أو التذبذب بين عدة أفكار اخلاقية , فقد توسع النظرية الركائز التنموية والبيولوجية العصبية للتوجهات الأخلاقية وكيف تتطور التوجهات الأخلاقية المختلفة التي يعتمد عليها الناس والتي تتشكل من خلال مقدمو الرعاية في الحياة المبكرة وأثناء الفترات الحساسة الأخرى في الحياة والتفاعلات المتبادلة مع مقدمي الرعاية على وجه الخصوص والتي لها تأثيرات كبيرة على التوجهات الأخلاقية التي يطورها الأفراد هذه التوجهات الأخلاقية ، بدورها ،تؤثر على الأداء الأخلاقي اليومي (Narvaez , 2013 : 111)

فالعملية التنموية للتوجهات الاخلاقية تتطور في وقت مبكر من الحياة من خلال اتباع اساليب تربوية سليمة كالاستمرار بالرضاعة الطبيعية لمدة 2-3 سنوات , والرعاية المستمرة تقريباً في السنوات الأولى من الحياة , والاستجابة لاحتياجات

الطفل حتى لا يصاب الطفل بالضيق , واللعب الحر , والدعم الإيجابية ولكن عندما تكون هذه الاساليب مفقودة لا يقوض الذكاء المعرفي والعاطفي فقط ولكن أيضاً التوجه الأخلاقي ، لأنه غالباً ما يتم تطوير الانظمة الاجتماعية- العاطفية مع ممارسات تقديم الرعاية والاهتمام (Narvaez ,2012 : 146)

اذ تقدم الحياة المبكرة المثلى تجربة التفاعل والتأثير المتبادل مما يؤثر على الاستجابة الذاتية – والاهتمام بالإشارات الاجتماعية والاستجابة لها بطريقة تعاونية – وهي استجابة إبداعية بحد ذاتها مما يشكل التوجهات الاخلاقية لدى أولئك الذين لديهم مقدمو رعاية مستجيبون ، ويتم استيفاء احتياجاتهم دون تضيِق ، ومن المرجح أن يطوروا ارتباطاً آمناً عصبياً وبيولوجياً وعلى النقيض من ذلك ، يمكن إعاقة التوجهات الأخلاقي من خلال الممارسات الخاطئة في تربية الأطفال مما يسبب سوء تطوير وظائف المخ نتيجة عدم تلبية الاحتياجات الأساسية للرضع و تثبيط ممارسات تقديم الرعاية المتطورة ثقافياً بسبب الجهل ما يترك تأثير عميق على التنمية والقدرات , فمن المرجح أن يطور أولئك الذين يعانون من سوء الرعاية المبكرة أدمغة تتفاعل مع الإجهاد وتشكيل توجهات اخلاقية صعبة نتيجة ضعف الخبرة الاجتماعية في الحياة المبكرة وسوء الرعاية الاجتماعية ولذلك غالباً ما يكون الدماغ الأيمن متخلفاً ومقوض ، مما يؤدي إلى هيمنة استخدام الدماغ الأيسر ويشجع الخيال المنفصل (فك الارتباط العاطفي) واستخدام الخيالات التي تركز على الذات أو تبني أيديولوجية تنعكس في الخيال الشرير واستخدام الخيالات التي تركز على الذات (العلاقات غير المتكافئة) (Narvaez , 2015 :21-22) .

و ذكرت نارفيز (Narvaez,2014) ثلاثة أنواع من التوجهات الاخلاقية تكمن وراء الأخلاق الانسانية والتي ساهمت في تعزيز التوجه الأخلاقي عند الافراد و هي التخيل الأخلاقي ويتضمن قدرات تجريدية , و الحماية الأخلاقية وتمثل الحماية الذاتية وهي عاطفة حراسة وإدراكاً متغيراً والاندماج الأخلاقي ويتضمن التناغم العلائقي وجهاً لوجه مع الاستجابة المتساوية والمرنة في المواجهة الاجتماعية ، عندما يكون كلاهما في وضع الاندماج والارتباط فقد يحدث تفاعل مشترك فريد وممتع (Narvaez,2014: 38)

و اكدت نارفيز (Narvaez,2010) ان تعزيز التوجه الاخلاقي امر لابد منه في تطوير الاداء الاخلاقي للافراد الذي يؤثر بدوره على النظام البيئي و التعليمي و المؤسساتي بشكل مباشر حيثُ سيؤدي الى تطوير القدرات الاخلاقية لطبيعة أفراد المجتمع كمجموعة و التي بدورها تكمن وراء الابتكار الاخلاقي لحل المشكلات و التحديات المعقدة التي تواجه الانسانية و بالتالي سيوفر الرفاه الانساني المستدام (Narvaez ,2010 , 163) .

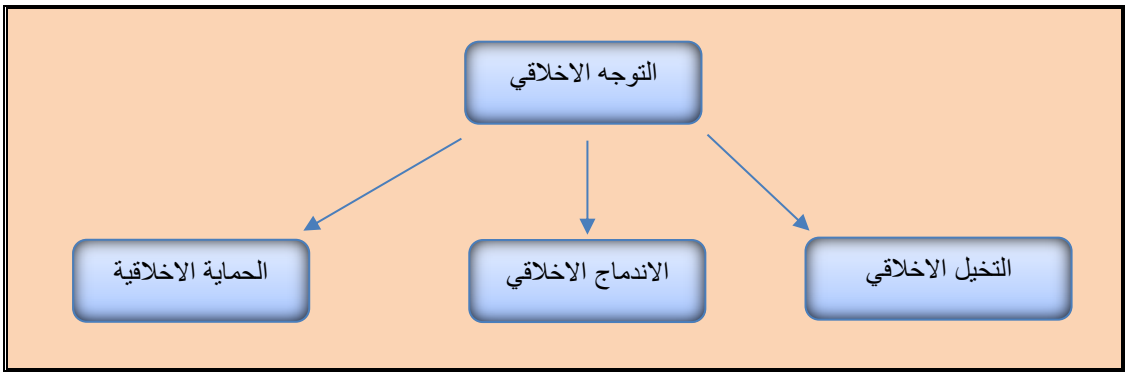

مخطط (1)

يوضح مجالات التوجه الاخلاقي حسب نظرية دارسيا (إعداد الباحثة)

١-التخيل الاخلاقي Moral Imagination :

يذهب التخيل الاخلاقي لإفتراض جذور بيولوجية عصبية من خلال إشراك قشرة الفص الجبهي اذ تتجذر أخلاقيات التخيل بشكل أساسي في الأجزاء التي تطورت مؤخرًا من الدماغ ، القشرة الأمامية والجبهة (PFC). إنها تمكن القدرة على التفكير خارج اللحظة الحالية وحول الاحتمالات المستقبلية اذ تتأثر القشرة الأمامية والجبهة بشدة بالرعاية والتجارب المبكرة فعندما تكون الرعاية المبكرة سيئة قد يؤثر ذلك في القشرة الأمامية المدارية ، وهي جزء من القشرة الأمامية والجبهة وبهذا لا تتطور بشكل صحيح ، مما يؤدي إلى خبرات اجتماعية متخلفة تؤدي إلى هيمنة الأخلاق الأمنية (الحماية الذاتية) وعندما تغذيها المخاوف الأخلاقية الأمنية يتكون الخيال الشرير الذي يهدف إلى هيمنة الأنا وسيطرتها على الآخرين ، علناً أو في الخفاء و ينفصل تمامًا عن العاطفة مما يؤدي الى التصرف آليًا تجاه الآخرين دون رضوخ أخلاقي (على سبيل المثال ، الأطباء النازيون يجرون تجارب على سجناء).

فقد بينت نارفيز (Narvaez,2014) بأن التخيل الأخلاقي هو قابلية الفرد على تكوين أفكار حول ما هو جيد وصحيح ووضع أفضل الأفكار موضع التنفيذ لخدمة الآخرين.يتضمن استخدام الخيال الأخلاقي استكشاف أفعال وإمكانيات بديلة مع مراعاة الأشخاص والمواقف ونماذج الحياة المتنوعة(Narvaez&Mrkva, 2014,28).

و التخيل الاخلاقي لا يشمل فقط القدرة على توليد أفكار مفيدة ، ولكن أيضاً القدرة على تكوين أفكار حول ما هو جيد وصحيح ، ووضع أفضل الأفكار موضع التنفيذ لخدمة الآخرين هذا ينطوي على الحساسية الاخلاقية تجاه الناس ومواقف

الحياة اذ يؤدي الخيال الأخلاقي آثار مهمة لمواءمة القرار الأخلاقي مع الموقف كما يمكن رصد القضايا الأخلاقية من خلال الخيال الأخلاقي وتقديم الحلول المناسبة مع التأثيرات المحتملة على الآخرين (Narvaez , 2015 : 251)

٢-الحماية الاخلاقية Moral Protection :

تؤكد نارفيز (Narvaez , 2019) ان الحماية الاخلاقية هي النظام الافتراضي لحماية الفرد اخلاقيا عندما يفشل كل شي بحمايته و لكنه ليس أفضل الاخلاقيات المكونة للتوجه الاخلاقي للفرد لانه متمركز حول الذات و متجذره بالبقاء الغريزي ، و من الممكن تطويرها من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية حيث يتم تشكيلها في وقت مبكر من الحياة في دماغ الانسان (Narvaez ,2019 , 2) .

وهي احد المجالات المهمة للتوجه الاخلاقي و هي عبارة عن أفكار أخلاقية أنموذجية تتعلق بالمسؤولية واللطف مع الاخرين و الحفاظ على المعايير و القوانين من اجل المحافظة على سلامة البيئة الاجتماعية (Narvaez et al , 2016 , 101) تتعرض للضغط من سوء رعاية الوالدين وتتغير بشكل دائم في وظيفة الناقل العصبي. أولئك الذين يعانون من ضعف التعلق أو توتر النظم العاطفية هم أكثر عرضة لإظهار العدوان أو الانسحاب كطريقة طبيعية لحماية الذات ، مما يؤثر على السلوك الأخلاقي لدية (Narvaez & Thiel , 2016 : 100)

ومن صفاتها يكون الفرد غير واثق بنفسه ومتصلباً اجتماعياً وعاطفياً مع ذاته. وهناك نوعان فرعيان للحماية الذاتية هما المعارضة الاجتماعية هي اتجاه غير متوافق حيث يسعى الفرد إلى أن يكون مهيمنا ومسيطرا والنوع الثاني هو الانسحاب الاجتماعي هو اتجاه متوافق أو غير مرتبط حيث يقلل الفرد من علاقاته الاجتماعية

ولذلك تركز أخلاقيات الأمن على الحفاظ على الذات من خلال السلامة والهيمنة الشخصية أو الجماعية (Narvaez , 2008 : 98)

٣- الاندماج الاخلاقي Moral Engagement :

تتجذر عملية الاندماج الأخلاقي بشكل أساسي في الجهاز العصبي الحشوي العاطفي اذ تسمح تكوينات الدماغ بالإشارات العاطفية الداخلية والخارجية على حد سواء داخلياً (التعلم) وخارجياً (النشاط الاجتماعي) وتتعلق عملية الاندماج الأخلاقي بمشاعر الحميمية والوئام بين الأشخاص في اللحظة الحالية ، مما يعني أن الدماغ الأيمن يسيطر على التجربة " الاندماج او المشاركة " باعتبارها أخلاقاً متناغمة" تدور حول الحب , والرعاية , والتعلق ، والتعزيز ، والسمو وتتطلب تنمية هذه الجوانب خبرة واسعة في التناغم المتبادل من مقدمي الرعاية كما تتضمن عملية الاندماج الأخلاقي مفاهيم العبادة والشعور المجتمعي والارتباط "هنا والآن" ، إنها تختبر الوجود الكامل في التدفق الحياتي ، والتواصل مع الآخرين كما تتطور عملية الاندماج ألاخلاقي بشكل كامل وتؤدي إلى قيم التعاطف والانفتاح و التسامح (, Narvaez 2012 : 148) .

كما تعتمد عملية الاندماج الاخلاقي في تطويرها الكامل على تجربة عاطفية داعمة اذ يتم تكوينها من قبل مقدمي الرعاية وتشكيلها خلال الفترات الحساسة في وقت مبكر من الحياة ، كما هو موضح في نظرية (جون بولبي) للتعلق والاندماج فإن عملية الارتباط والعلاقة بمقدمي الرعاية الأساسيين تنحت الطرق الخاصة التي تعمل بها عاطفة الدماغ الفردية والأنظمة المعرفية و تعتمد الأجهزة العصبية على التنسيق التفاعلي مع الأخرين المتناغمين مع الفرد من أجل استقرارها وتطورها فإن

تقديم الرعاية المثالي يؤدي الى التبادل والتكيف الداخلي حيث يصبح الفرد منسجم مع الاخرين فالتعاطف يضع الطفل في حالات هرمونية مرتبطة بالارتباطات الاجتماعية الإيجابية وتصبح لديه القدرة على الحفاظ على الاندماج في المواقف الأخلاقية لان الأنماط العصبية والفسيولوجية للاستجابة هي التي تؤطر الأداء بما في ذلك الأداء الأخلاقي (Narvaez & Bock , 2009:56) فمن الناحية المثالية ، يطور الأطفال إحساسًا بالأمان من خلال التنشئة الآمنة والمتوافقة مع الذات, في المقابل عندما يكون تقديم الرعاية ضعيفاً ، تتعطل الطبيعة التكيفية لأنظمة العاطفة ، وعندما تكون مؤلمة ، يتم تقويض الإدراك وتنقسم ألادمغة إلى فوضى فسيولوجية عند عزلها كما تؤدي الرعاية غير الكافية إلى قصور في توصيلات الدماغ ، والتنظيم الهرموني وتكامل النظام الذي يؤدي إلى التواصل الاجتماعي ويمكن أن يؤدي التطوير غير الكافي لأنظمة التنظيم الهرموني إلى ضعف الاندماج ، وهو التوجه الانعكاسي المعتمد على الأداء الاجتماعي اذ يمكن ان تتلف هذه الهياكل العصبية بسبب سوء الرعاية او بسبب صدمة معينة كما قد يصاب الاطفال المحرومون من الرعاية ببنى دماغية شاذة واضطرابات الدماغ – السلوكية التي تؤدي إلى زيادة العداء والعدوان تجاه آلاخرون كما ان عدم وجود رعاية متوافقة له آثار ضارة على نمو الأطفال و نتائج البالغين ، بما في ذلك النتائج الأخلاقية مثل التعاطف والضمير وضبط النفس (Narvaez , 2008 :99)

ولذلك اكدت (Narvaez,2013) على دور البيئة في تشكيل و تطوير مناطق القشرة المخية الحديثة في الدماغ المسؤولة عن الاندماج الاخلاقي فهي ترى ان تطويرها يتطلب رعاية خاصة و مستمرة منذ السنوات الاولى للفرد حيث تعزز العناية مناطق العاطفة و الاخلاق في الفص الايمن للدماغ و تبقى عرضة للتلف و الضرر

اذا ما تعرضت لظروف بيئة غير ملائمة و بالطبع يؤثر نمو الدماغ غير الناضج على التعبير الأخلاقي (Narvaez,2013,294) .

و طرحت نارفيز (Narvaez) مجالين للاندماج الاخلاقي هما :

١- تعزيز الاحساس الجماعي بقدرات الذات الذي يسمح للعقل الواعي بالنظر في الخيارات واختيار الأنشطة والبيئات التي تعزز المشاركة الاجتماعية عندما يكون لأغراض أخلاقية قيمة و الذي سينعكس على أخلاقيات التفاعل في بيئة الفرد .

٢-القدرة على تأطير السلوك بشكل اخلاقي لتفسير الماضي وتخيل المستقبل مما يساهم في الابتعاد عن وجهة نظر الفرد الذاتية وتوليد سيناريوهات بديلة مما يساعد على اختيار الغايات والأهداف الاجتماعية.

وفقًا لنارفيز (Narvaez) فإن الأداء الأخلاقي الناضج يبنى على عددٍ من المهارات والقدرات مثل التنشئة الاجتماعية الجيدة و القدرة على التنظيم الذاتي العاطفي، والالتزامات بالتنمية الذاتية المستمرة ، و تنمية المشاركة الأخلاقي و توظيفها عند مواجهة ظروف جديدة ، والخبرة الأخلاقية في بعض المجالات ، مثل تنظيم المجتمع ،والقدرة على الابتكار الأخلاقي ،أي القدرة على التكيف بطرق تعزز النتائج الإيجابية للأفراد والمجتمعات (Narvaez,2011,195).

و ترى ان الاندماج الاخلاقي هو عملية الارتباط النفسي الاخلاقي بالأخرين و تكوين علاقات و مشاعر محبة و امتنان بأفراد المجتمع ، و اوضحت (Narvaez) بأن الاندماج الاخلاقي يرتبط بوظائف النصف الايمن للدماغ عكس التخيل الاخلاقي الذي يرتبط بوظائف النصف الايسر للدماغ و يسمح الاندماج

الاخلاقي للشخص بالارتباط و التكيف مع البيئة الاجتماعية بشكل ايجابي (, Narvaez 2008 :99) .

وقد تبنت الباحثة نظرية الأخلاق الثلاثية لـ(دارسيا نارفيز , 2008) للاندماج الاخلاقي نظراً لانها النظرية الوحيدة التي فسرت هذا المفهوم بشكل صريح على حد علم الباحثة .

ثانياً: الحاجة الى التجاوز The Need Of Transcendence

تمهيد :

اختص الله كل كائن من مخلوقاته بحاجات تساعده على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها ليؤدي وظيفته الحياتية التي أوجده الله في هذه البيئة ، ومن ثم على هذا الكائن السعي لاكتشاف هذه الحاجات لكي يتمكن من الاستمرارية سواء في نفس جيله أو عبر سلسلة من الأجيال المتتالية ويبدو أن هذه الحاجات تتعدد بتعدد مدى تأثيرها على تكيف كل كائن مع بيئته؛ فقد توجد الحاجات الفسيولوجية والحاجات النفسية والحاجات الاجتماعية. وقد تبرز أهمية أحدها على باقي الحاجات تبعا لمدى تأثيرها على تكيف كل كائن أو مرحلته العمرية (السرسي وعبد المقصود , 2000: 155)

والإنسان – وهو الكائن الراقي – له حاجاته أيضا المتعددة ذوات الأهمية أكثر من غيره من الكائنات الأخرى؛ حاجاته التي تتعدد تبعا لمتغيرات عدة منها المرحلة العمرية التي يمر بها والبيئة الثقافية والاجتماعية – الاقتصادية التي يعيش فيها

ومستوى التعليم الذي يسير فيه...إلخ، وهذا ما جعل الإنسان يتميز عن غيره من الكائنات (عمر , 2004 : 87) .

اذ تعد الحاجات الانسانية هي حالة من الإحساس بالحرمان وهو المصحوب برغبة معينة عند الفرد للحصول على الوسائل الخاصة بالإشباع المتعددة لإزالة هذا الحرمان، وتتعدد الحاجات والرغبات الإنسانية وفقاً إلى نشأتها ومصدرها كما تتنوع اهميتها وتختلف من حاجة الى اخرى بناء على تسلسل هرمي كما وضعها عالم النفس ابراهام ماسلو (عواطف , 2000 : 534)

ويعد تلبية الحاجات الانسانية مطلب اساسي في حياة الانسان والمدخل الرئيسي لتحقيق الحياة السوية واعداد الفرد المتمتع بالصحة النفسية ويتفاوت مستوى تلبية هذه الحاجات بأختلاف مستوى اهميتها وضروريتها واختلاف مستوى الدافعية الداخلية لدى الفرد ووجد العلماء ان عدم اشباع هذه الحاجات او التأخير في اشباع جزء منها هي اساس مشاكل التكيف التي يعاني منها الفرد بمعنى ان الشخصية لا تتحقق لها الصحة النفسية السليمة الا اذا اشبعت هذه الحاجات وشعر الفرد بذلك ويمكن النظر الى هذه الحاجات على انها حاجات بيولوجية كالحاجة الى الطعام والشراب والنوم والجنس وهذه بطبيعة الحال هي حاجات فسيولوجية واساسية يولد الفرد وهو مزود بها ويحتاج الى اشباعها بين الحين والاخر ولذلك لا غنى للفرد عن اشباعها كونها ضرورية لبقاء الانسان على قيد الحياة ولكن الحاجات الانسانية لا تقف عند الحد البيولوجي فحسب بل تتسع لتشمل الحاجات النفسية والاجتماعية التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة كما ان الحاجات الانسانية تتعلق في بعض

الاحيان بالجانب الروحي المتسامي او الارتباط بشيء اكبر من الذات (et al, Anise 2013 : 583)

مفهوم الحاجة الى التجاوز :

استخدم ماي (May ,1958) مصطلح الحاجة للتجاوز للإشارة إلى القدرة على تجاوز الوضع المباشر الذي هو جزء من الطبيعة النفسية للبشر والوصول إلى مرحلة من التفوق الذاتي أو الوعي الذاتي الذي يساعد الفرد على الوقوف والنظر إلى خارج حدود الذات وتقييم ذاته من خلال مجموعة من الاحتمالات إذ أن القدرة على التفوق الذاتي بحسب نظر ماي هي أساس الحرية الإنسانية والتي تكمن في قدراتنا على تجاوز الوضع المحدود سعياً وراء خلق أمكانيات جديدة (May, 1958: 74).

و يرى علماء النفس الوجوديون وعلى رأسهم فرانكل (Frankal ,1978) ان الحاجة الى التجاوز تعبر عن قدرة الإنسان على خلق المعنى في الحياة والذات, والعثور على ما لا نهاية من السعادة ويتطلب من الفرد استخدام القوة في الخيال فهي خاصية مميزة ومؤسسة للإنسان تساعده على توجيه ذاته وتجاوزها, بمعنى أن يكون الإنسان منفتحاً على العالم والكائنات الأُخرى من حولة ومعنياً بالوفاء تجاهها (Frankal, 1978: 38) وبالنسبة لفرانكل فانه يشير إلى أن الحاجة الى تجاوز الذات يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعنى, والذي لا يمكن العثور عليه أو اختباره أو خلقه إلا من خلال عملية التفاعل النشط مع العالم (Frankl, 1962: 99)

ويقول فروم (Fromm) إن الفرد المتجاوز لذاته هو الفرد الذي تكون لديه القدرة على توجيه إرادته نحو هدف، والمثابرة وبذل كل جهوده لتحقيق ذلك الهدف، فإذا كان الأنسان غير قادر على أداء سلوك معين لأسباب عديدة منها الخوف أو

القلق أو الضعف أو عدم الكفاية، فإنه سوف يعاني, وهذه المعاناة الناتجة عن العجز تأتي من حقيقة أن التوازن البشري أصابه الخلل، وأيضاً يرى أن يبعث المرء الحياة، يعني أن يتجاوز وضعه كمخلوق رمُي في العالم، أما أن يدمر الحياة فيعني أيضاً أن يتجاوز المرء وضعه ولكن في أتجاه الهروب من معاناة سلبية مطلقة لا يمكن احتمالها , وإن هدف التطور الإنساني بحسب ما يعتقد فروم, هو تحقيق المثل العليا، المعرفة (العقل والحقيقة) وتخفيف الآلام والحب الأخوي والإحساس بالمسؤولية والاستقلالية, وأن الأديان العظمى جميعاً تدعو إلى هذه المثل العليا (, Matthews 2009 :718).

ويؤكد ونك (Wong ,2001) بأن الحاجة الى التجاوز تشير الى خاصية يتميز بها الفرد الذي يتصف بالقدرة على نسيان ذاته والانصهار في موضوعات طرحها والتوحد مع الأخرين وله توجهات روحانية" (Wong, 2001: 2) كما يوضح ليفينسون (Levenson, 2005) الحاجة الى تجاوز الذات بأنها عملية الانتقال فيما وراء حدود الذات وتكوين نظرة اوسع تجاه العالم الخارجي (Levenson, ,128 2005)

ويشير فروم (Fromm) إلى أن الأنسان لا يستطيع العيش في حالة سكونية لأن تناقضاته الداخلية تدفعه إلى نشدان حالة التوازن, ونشدان الانسجام الجديد مع الطبيعة بدلاً من الانسجام الحيواني المفقود, إذ يندفع الإنسان لإشباع حاجاته الإنسانية بعد ما اشبع كل حاجاته الحيوانية, وبينما يخبره جسده ماذا يأكل وماذا يتجنب, ينبغي أن يخبره ضميره أي حاجات يراعي ويشبع, وأي حاجات يدعها تذبل وتموت, وذلك لان الجوع والشهوة وظيفتان فطريتان لدى الإنسان يولد وهو مزود

بها, أما الضمير مع أنه موجود بالقوة فإنه يتطلب هداية الناس والمبادئ التي لا تنمو إلا عبر نمو الثقافة (Matthews , 2009 :719).

وتعد ريد (Reed ,2013) تجاوز الذات هو الانتقال إلى ما هو ابعد من حدود الذات وتشجيع الفرد إلى الارتباط والاندماج مع محيطة من الأشخاص الآخرين والبيئة بدلا من الانفصال عنهم , وأن الهدف من تجاوز الذات هو توفير الهناء والرفاه النفسي للفرد تحت ظروف الحياة الضاغطة, إذ يظهر الأفراد تجاوزاً اكثر عند تعاملهم مع الأشخاص الذين هم بحاجة إلى رعاية صحية وأشارت إلى وجود عدة سمات أو سلوكيات تصدر من الفرد تدل على امتلاكه لهذه الخاصية (تجاوز الذات) منها: السلوك الإيثاري مثل التطوع في مساعدة الآخرين, والإبداع, التعلم المستمر مدى الحياة, العلاقات الحكيمة مع الآخرين (Reed, 2013: 147)

خصائص الأفراد المتجاوزين لذواتهم:

ويذكر (Matthews , 2009) مجموعة من الخصائص يتسم بها الأفراد المتجاوزين لذواتهم منها:

1. يبحثون عن قضايا فيما وراء الذات

2. يدركون دائما أنهم لا يستطيعون التأثير في بيئتهم فقط، بل يستطيعون التأثير في العالم كله.

3. مستقلون عن بيئتهم وذوو مركز ضبط داخلي.

4. لا تتكون أرائهم في ضوء ظروفهم الحالية.

5. يجدون معنى الحياة في إسعاد الآخرين.

6. لديهم استراتيجيات المواجهة المناسبة التي تتضمن الإجادة والكفاءة والفاعلية.

7. متحررون من ممارسة التصنيف وإصدار الأحكام المسبقة.

8. يضعون احتياجاتهم الفردية جانبا لخدمة الآخرين وفي سبيل قضايا أكبر خارج الذات (Matthews , 2009 :718)

النظريات التي فسرت الحاجة الى التجاوز :

اولاً : نظرية الحاجات ابراهام ماسلو (Maslow ,1971)

قدم عالم النفس الأمريكي ماسلو نظرية فريدة ومميزة في علم النفس ركز فيها بشكل أساسي على الجوانب الدافعية للشخصية، وأوضحت كتابات ماسلوMaslow المتأخرة تدرجاً هرمياً للحاجات تتربع على قمتهِ (الحاجة إلى التجاوز) ويقصد فيها تقديم المساعدة إلى الآخرين لان يحققوا ذواتهم ويدركوا أمكاناتهم بصورة افضل, ولأن يصبح الفرد أكثر حكمة ومعرفة وأكثر تلقائية بما يفعل في مدى واسع من المواقف (Huitt, 1992: 35) وعد ماسلوMaslow تجاوز الذات خطوة تحفيزية متميزة أبعد من مستوى تحقيق الذات, وأنه ليس جانباً من جوانبه, وأشار إلى أن تحقيق الذات يجب أن يتوج بالسعي إلى زيادة سبب ما وراء الذات وتحفيز القيم العالية (الاحتياجات الفوقية) (Maslow, 1971: 54) وأشار Wong (2016) إلى أن الحاجة إلى التجاوز تتمثل في مستويات الوعي الأعلى والأكثر شمولية وتقديم المساعدة إلى البشر بشكل عام، وحب الطبيعة، والكون،

والتعلـق بالبعـد خـارج الشخصـية أو الروحيـة التـي يحـددها الـرابط والقدسـية (Wong,2016: 9).

حيث أوضح ماسلو Mashow أن بعض الأفراد يتجاوزون مستوى تحقيق الذات إلى تسامي الذات وهذا المستوى يتضمن خدمة الآخرين والاهتمام بالأفكار والقضايا والرغبة في التوحد مع كل ما هو مقدس وإلهي، كما يتضمن الخبرات الروحية والخبرات المتعلقة بالطبيعة والخبرات الجمالية وكل ما يشعر الفرد بالهوية حيث يتسامي بذاته أو يتجاوز حدود ذاته الفردية (محمد، ٢٠١٨: ٢٢٠) ويوضح الشكل (2) التسلسل الهرمي للحاجات والدوافع في هرم ماسلو

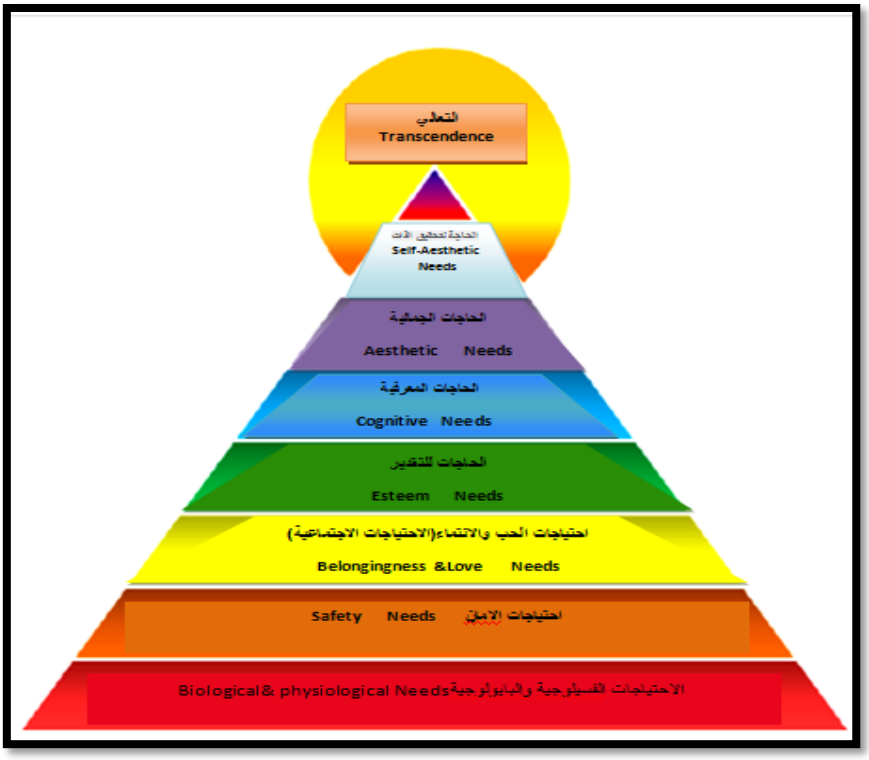

شكل (1) التسلسل الهرمي للحاجات والدوافع عند ماسلو

(Wong, 2016: 3)

إن فكـرة هرم ماسلو Maslow الأساسية للحاجات هـي ضـرورة إشباع الحاجات الفسيولوجية التي تكون في قاعدة الهرم مثل (الشراب, الطعام, النوم) قبـل الانتقـال إلـى المسـتويات الأعلـى منهـا وأن إشـباعها شـرط أساسـي لبقـاء الكائـن الإنساني حيـاً, أمـا حاجـات النمـو بمـا فـي ذلك تحقيق الذات التجاوز فـأن هاتين الحـاجتين ليستا شـرطاً أساسـياً وضـرورياً لبقاء الإنسـان علـى قيد الحياة إلا أنهما ضرورية لتحقيق السعادة والازدهار في شخصية الفرد وصحته النفسية وتأثيره بشكل إيجابي في محيطة الاجتماعي (شلتز، 1983: 289).

ويرى ماسلو Maslow أن قدرة الفرد على مواجهة الضـغوط والمحن تعتمـد على قوة الخصائـص التي تمتلكها الشخصية السوية، والتي أهمها تقبل الفرد لذاته وللآخرين والطبيعة والتركيز على مشكلات الآخرين أكثر من التركيز على الذات وأدراكه بفاعلية للواقع وتكوين علاقات مريحة معه بما في ذلك الآخرين، والشعور بمسؤوليته في الحياة، ولديه القدرة على الانسلاخ عن كل المثيرات المحيطة به, وأن يتمتع بالاستقلالية، ولديه شعور قوي بالتوحد مع بني الإنسان ككل والانتماء إليهم، فهو شخص لديه مقاومة كبيرة للضغوط الثقافية والاجتماعية ويتقبل أي فرد بـدون تحيـز عنصـري أو دينـي أو اجتمـاعي، وهـو تلقـائي ومـرن واكثـر صـراحة وتواضع (خوري، 2010: 205).

ثانياً : نظرية فروم (Fromm,1972)

أتخذ فروم Fromm منحى جديداً في التحليل النفسي عندما بين أن الإنسان اجتماعي بطبعه يسعى لإشباع حاجاته ضمن سياق مجتمعه لينمو ويستمد حمايتـه وقوتـه مـن انتمائـه بـالأخرين ليشـعر بالطمأنينـة والاسـتقرار النفسـي عبـر

تواصله وارتباطه مع الآخرين في سياق من المودة والحب والتفاعل الإيجابي والمشاركة الفعالة (Fromm, 1980: 180).

فالإنسان يجب أن يعمل ليعيش، ويحقق شخصيته كموجود اجتماعي مستقل، وبالعمل يرتقي عن مستوى الحيوانية، ويتحرر من الطبيعة وقيودها، ويؤكد نفسه كائناً منتجاً، والعمل المنتج يعبر عن قدرة الإنسان الخلاقة، وسيطرته على الطبيعة، وإعطائه قيمة ذاتية (عباس، 1990: 32).

وتوجد عاطفة واحدة تشبع حاجات الإنسان إلى أن يوحد نفسه مع العالم, وأن يكتسب في الوقت ذاته الإحساس بالسلامة والفردية وذلك هو الحب, والذي يعني اتحاد المرء مع شخص, أو شيء خارجه على شرط إبقائه على انفصال ذاته وسلامتها, إن تجربة المشاركة والاشتراك التي تسمح بالتفتح الكامل لنشاط الإنسان الداخلي, وتجربة الحب تتخلص من ضرورة الأوهام, فلا ضرورة لتضخيم صورة الشخص الآخر أو لتضخيم ذات الشخص مادام واقع المشاركة المحبة والنشيطة تسمح بتجاوز وجود الشخص المنفرد (Matthews , 2009 :720).

ويرى فروم Fromm أن الإنسان يمكن أن يتجاوز ذاته عن طريق الحب، وعده أسلوباً للتعبير عن حاجة الإنسان للتجاوز وألف كتاب اسماه "فن الحب" ذكر فيه الحب على نحو عام ولا يعني العلاقة بشخص معين وإنما هو موقف واتجاه يحدد علاقة شخص معين بالعالم وليس اتجاه (موضوع) واحد للحب, وان أداة الفرد في التغلب على مشاعر العزلة هو الحب, ولتحقيق الخاصية والطابع الإيجابي للحب لابد أن يكون قائماً على العطاء وليس تلقائياً, فضلاً عن الاهتمام الجيد الفعال بحياة ونمو من نحب, وبما أن الحب واحد من أهم السلوكيات الإيجابية يجب أن يتضمن مجوعة من العناصر الأساسية من أهمها ما يأتي:-

١-رعاية من نحب والاهتمام الفعال في كل أمور حياتهم.

٢-تلبية احتياجات الشخص الآخر والاستجابة لها وتحمل مسؤولية من نحب.

٣-قدرة الفرد على رؤية الآخر كما هو وادراك فرديته واحترامه.

٤-معرفه من نحب: أي أن احترام الشخص لا يكون بدون معرفته معرفة حقيقية (Fromm, 1973: 56-54).

والحب هو أحد جوانب التوجه الإنتاجي, والتواصل النشط والإبداعي بين الإنسان وأخيه الإنسان, وبينه والطبيعة, وفي مجال الفكر فإن هذا التوجه الإنتاجي يعبر عنه بالفهم الصحيح للعالم بالعقل, وفي مجال العمل يعبر عن التوجه الإنتاجي بالعمل الإنتاجي, الذي يكون نموذجه الأول هو الفن والمهارة, وفي مجال الشعور يعبر عن التوجه الإنتاجي في الحب, الذي يعني محافظة المرء على الإحساس بالسلامة والاستقلال , أي أن الحب هو تعبير عن الإنتاجية ، ويتضمن الرعاية، والمعرفة، الاهتمام والمسؤولية، فهو سعي فعال لنمو الأنسان ،وسعادة الشخص المحبوب، وأنه ليس تأثراً بمعنى التأثر بإنسان ويكون مغروساً في قدرة الإنسان على الحب ، أي أن حب الأخرين وحب أنفسنا ليسا بديلين، بل بالعكس ، فاتجاه الحب عن النفس سيكون لدى كل أولئك الذين هم قادرون على حب الأخرين ، وهذا يعد تجسيداً للصفات الإنسانية (Matthews , 2009 :720).

من أهم المفاهيم التي طرحها فروم في نظريته:-

الحاجات الإنسانية

أكد فروم (1960) Fromm على أن الإنسان يستطيع مواجهة حريته المتزايدة بتطوير حاجاته الإنسانية وقد صنفها إلى خمسة حاجات أساسيه فهي:-

1- الحاجة إلى الانتماء (التواصل ضد النرجسية): يرى فروم أن انفصال الإنسان من وحدته الأولية مع الطبيعة، تلك الوحدة التي يتميز بها الوجود الحيواني، ولما كان لديه عقل وخيال فهو يدرك عزلته وانفصاله. كما يدرك عجزه وجهله في موقفه الجديد، والمصادفة في مولده وفي مماته. وهو لا يستطيع أن يجابه هذه الحالة من الوجود لحظة واحدة إذا لم يجد لنفسه روابط جديدة مع أبناء جنسه تحل محل الروابط القديمة التي تحكمها الغرائز. أن ضرورة الاتحاد مع الآخرين ، والاتصال بهم حاجة ماسة تتوقف عليها صحة الإنسان العقلية وهذه الحاجة تكمن في كل ظاهرة من ظواهر العلاقات الإنسانية الودية، وفي كل لون من ألوان عواطف المحبة بأوسع معانيها, وهناك عدة وسائل تمكن الفرد من تحقيق هذا الاتحاد ، فذلك يكون إما بالخضوع لشخص معين ، أو جماعة، أو نظام, وبهذه الطريقة يتجاوز المرء عزلته ووجوده الفردي بانتمائه إلى شخص أو إلى شيء أكبر من نفسه, وهو يدرك ذاتيته مقرونة بالقوة التي خضع لها، أو يمكن أن يتجاوز الفرد عزلته بوسيلة تناقض هذه الوسيلة ، فهو يستطيع أن يتصل بالعالم (بتسلطه) عليه، وذلك بأن يجعل غيره جزءاً منه ومن ثم يتجاوز وجوده الفردي بالسيادة, وفي الخضوع والسيادة عنصر مشترك هو طبيعة الاتصال عند الإنسان, وان هذه الحاجة محتومة تعتمد سلامة الإنسان الذهنية على تحقيقها, وهذه الحاجه هي خلف كل الظواهر التي تشكل المدى الكامل للعلاقات الإنسانية الحميمية ولكل العواطف التي تسمى المحبة بالمعنى الواسع للكلمة (130 : 2005 , Levenson)

ويرى فروم أن هناك وسيلة ثالثة تحفظ انفصال الفرد واستقلاله الذاتي ، مع كونه منتمياً، وهي الشعور بالمقاسمة والاشتراك، لان المشاركة الإيجابية والمحبة

تسمح له بتجاوز وجوده الفردي، وقد يكون هذا الأساس شعوراً بالتماسك الإنساني مع أبناء الجنس البشري كافة ، وهذا النوع يصبح فيه الفرد واحداً مع الكل, وهو على الرغم من ذلك مستقل بذاته (Levenson et al, 2005 : 130)

2- الحاجة إلى التجاوز(الإبداعية ضد التدميرية): تضمن هذه الحاجة الاتصال الوثيق بالأخرين من خلال الحاجة إلى الانتماء والتواصل مع الاخرين وتجاوز الذات الى الارتباط بشيء اعظم من الذات هو حالة الإنسان بوصفة مخلوقا، وحاجته إلى تجاوز حالة المخلوق السلبي، والحاجة الى الابداعية بان يكون خلاقاً أو مبدعاً، له دور إيجابي، يختلف عن الدور الذي يؤديه الحيوان, ومن ثم فهو لا يقنع بالدور السلبي الذي يلعبه غيره من المخلوقات، وإنما يدفعه باعث على تجاوز دور المخلوق، دور الوجود الاعتباطي السلبي، فيحاول أن يكون خلاقاً إلى جانب كونه مخلوقاً, يستطيع الخلق، بزرع البذور، وبإنتاج الأفكار وبإنتاج الأشياء المادية، وبإبداع الفن، وتوليد الآراء الجديدة وتبادل المحبة وبذلك يرتفع عن مستوى السلبية والمصادفة في وجوده إلى مستوى الاستهداف والتحرير (McCarthy et al,2013 : 180) وفي حاجة الإنسان توجد بذرة المحبة، والفن، والإنتاج المادي، وهذا الإنشاء أو الخلق يقتضي بذل النشاط وتوافر العناية، وان يحب ما يخلق, أن الإنسان يلقى به في العالم من دون معرفته أو رضاه أو إرادته, وهو يخرج منه دون رضاه أو إرادته كذلك, وهو بذلك لا يختلف عن الكائنات الأُخرى أو عن المادة غير العضوية, ولكن بما انه حبِّي بالعقل والتخيل لا يمكن أن يكون راضيا بدور المخلوق السلبي, فالإنسان يستطيع خلق الحياة وهذه هي الصفة الإعجازية التي يشترك بها مع كل الكائنات الحية, فالمرأة تستطيع أن تخلق الحياة بأنجاب طفل, وبرعايته إلى أن ينموا إلى حد كافٍ للعناية بنفسة, وان الإنسان اذا لم يستطيع أن

يخلق ويتجاوز ذاته ولم يستطيع أن يحب فأنه يصبح مدمراً فهي التلبية الأُخرى للحاجة إلى التجاوز (إذا لم استطع أن أبدع الحياة, فأنا استطيع أن أدمرها, وتدميري للحياة يجعلني أتجاوزها كذلك) وبالفعل فإن باستطاعة الإنسان تدمير الحياة بعمل إعجازي كاستطاعته إبداعها, وفي فعل التدمير يضع الإنسان نفسة فوق الحياة ويتجاوز كونه مخلوقاً, وهكذا فالخيار النهائي لدى الإنسان, بالنظر إلى انه مدفوع, هو أما أن يبدع أو يدمرو أن يحب أو يكره, والقوة الهائلة إلى التدمير التي نراها في تاريخ الإنسان, والتي شهدناها على نحو مريع في عصرنا, راسخة في طبيعة الإنسان, كما أن الدافع إلى الإبداع راسخ أيضاً, وليس الإبداع والتدمير والحب والبغض غرائز توجد بصفة مستقلة, فكلتا الحالتين تلبية للحاجة إلى التجاوز, ولا بد أن تنشأ إرادة التدمير عندما لا يمكن إشباع الإبداع, وفي كل الأحوال فأن الحاجة إلى الإبداع تُفضي إلى السعادة, والتدميرية إلى الشقاء وبالدرجة الأولى بالنسبة إلى المدمر نفسة (Levenson et al, 2005 : 130).

3- الحاجة إلى الارتباط بالجذور: يرى فروم إن الحاجة إلى التجذر تنشأ أيضاً من تمزق روابطنا الأساسية مع الطبيعة وانفصال الإنسان عن الطبيعة يفزعه غاية الفزع لأن بانفصاله تتقطع صلته بجذوره الطبيعية الأولى فيقف وحيداً وكأنه بغير موطن, معلقاً بغير جذور, ولا يستطيع تحمل هذه العزلة وهذا العجز في موقفه الجديد, فيختل عقله ويفقد توازنه (Fromm, 1979: 20).

لذا يجب عليهِ أن يكون جذوراً جديدة في علاقاته مع الآخرين لتحل محل الجذور السابقة مع الطبيعة. ويرى فروم Fromm أن مشاعر الأخوة مع الآخرين هي أكثر أنواع الجذور إرضاءً (شلتز, 1983: 124).

4- الحاجة إلى الهوية: يمكن تعريف الإنسان بأنه الكائن الوحيد الذي يستطيع أن يقول أنا، والذي يستطيع أن يكون مدركاً لنفسه بوصفه وحدة مستقلة, فالحيوان جزء من الطبيعة داخل فيها، لا يتجاوزها، وليس له وعي بنفسه، أما الإنسان فلأنه ينفصل عن الطبيعة، ولأنه يتمتع بالعقل والخيال، فهو بحاجة إلى تكوين فكرة عن نفسه، وبحاجة إلى أن يحس بذاتيته ، ولان عليه أن يقرر القرارات وان يختار، ولأنه يحس اختلاف شخصه عن شخص جاره، من اجل هذا فلا مناص له من الإحساس بأن نشاطه يدور حول نفسه, وهذه الحاجة إلى الإحساس بالذاتية كبقية الحاجات حيوية للإنسان لازمه له، ولا يمكن أن يكون سليم العقل إذا لم يجد لنفسه سبيلاً إلى سدها, وفي تطور الجنس البشري تتوقف درجة وعي الإنسان بنفسه وبانفصاله بوصفه نفساً مستقلة وعلى مدى تطوره في عملية التفرد (فروم، 1969: 35).

5- الحاجة إلى إطار مرجعي: إن القول بأن الإنسان له عقل ومخيلة لا يفضي إلى ضرورة أن يكون لدية إحساس بالهويه وحسب, بل إلى توجيه نفسه في العالم عقلياً كذلك, ولما كان للإنسان عقل وخيال كان لابد له من الإحساس بذاتيته ، كما أنه لا بد له من أن يواجه نفسه في هذه الدنيا توجيهاً مفهوماً معقولاً، وتشبه هذه العملية في تطورها عملية النمو البدني خلال السنوات الأولى من حياة الطفل ، التي تبلغ نهايتها عندما يستطيع الطفل أن يمشي وحده من غير معين، وان يلمس الأشياء ويتناولها مدركاً لها عارفاً بها, فالإنسان يجد نفسه منذ البداية محاطاً بظواهر كثيرة محيرة، ولما كان يتميز بالعقل فلا مفر له من أن يفسر هذه الظواهر، وان يضعها في إطار يفهمه ويسمح له بمعالجتها في فكره, وكلما تقدم عقل الإنسان اقتربت فلسفته في تفسير الظواهر من الصحة ودنت من الواقع, ولا بد للمرء على

أية حال من الأحوال من فلسفة عامة يفسر بها ظواهر الكون والطبيعة، سواء كانت هذه الفلسفة صحيحة أم وهماً, وهي أشبه بالإطار العام الذي يضع فيه المرء كل واقعة من الوقائع موضعاً معيناً, (Levenson et al, 2005 : 131).

وكذلك يعّد فروم Fromm الفن أيضاً نشاطاً علاجياً مفيداً فعن طريق الرسم والموسيقى وتشكيل الطين يستطيع المرء أن يعبر عن مشاعره التي لا يستطيع أن يعبر عنها بطرق أُخرى. فأن جوهر الفن هو التعبير عن حالات نفسية. وهو تعبير عن شكل الشيء الجميل فالموسيقى تنقل من أشكال الخبرة مالا يمكن ترجمتهِ خلال الكلمات فالفن سمو, ارتقاء, علو بالأشياء, وتعبير حيوي عن مباهج والآلام الحياة اليومية, ويوضح شكل (3) الحاجات الإنسانية بحسب نظرية فروم Fromm.

شكل (2) الحاجات الإنسانية بحسب نظرية إريك فروم (تصميم الباحثة)

وقد تبنت الباحثة نظرية فروم (Fromm , 1972) للحاجة الى التجاوز للمبررات الاتية :

١- نظرية متوافقة مع متغير البحث الحالي وهو الحاجة إلى التجاوز وأنها فسرت هذا المتغير تفسيرا وافيا وواضحاً.

٢-انها نظرية رائدة و ثرية في طرحها لمفهوم الحاجة إلى التجاوز.

٣-طرحت مجالات دقيقة لمفهوم الحاجة الى التجاوز

٤-أفادت الباحثة في صياغة فقرات المقياس

٥-أفادت في استنتاج مفهوم البحث الحالي، و تفسير نتائجه.

دراسات سابقة

يتناول الفصل الحالي مجموعة من الدراسات العربية والاجنبية ذات الصلة بمشكلة البحث , اذ تم البحث في الكتب والدوريات والانترنت عن دراسات تتعلق بالبحث الحالي ونتيجة لذلك عثرت الباحثة على عدد من الدراسات التي تناولت الاندماج الاخلاقي والحاجة الى التجاوز لعينات مختلفة ولم تجد الباحثة دراسات ذات صلة بمتغيرات بحثها لذات العينة ولذلك اكتفت الباحثة بتناول هذه الدراسات رغم اختلاف العينة , وسوف تستعرض هذه الدراسات بداية من الدراسات العربية ثم الدراسات الاجنبية متناولة هذه الدراسات من الاقدم حتى الاحدث وذلك وفقا لثلاثة محاور على الشكل الاتي :

اولاً : دراسات السابقة :

المحور الاول : دراسات خاصة بالاندماج الاخلاقي :

1 – دراسات عربية :

لا توجد دراسات عربية تناولت مفهوم الاندماج الاخلاقي على حد علم الباحثة .

2 – دراسات اجنبية :

جدول (1)

الباحث والسنة	(Narvaez,2015)
عنوان البحث	الاخلاقيات الثلاث : التخيل , الاندماج , الحماية. Embodied morality: Protectionism, engagement and imagination
العينة	تكونت العينة من (830) طالبا جامعيا
اهداف	هدف البحث الى قياس الاخلاق الثلاثية : الخيال , الاندماج , الحماية

البحث	
اداة القياس	مقياس تقرير ذاتي معد من قبل (Narvaez,2015)
النتائج	أشارت النتائج الى ان اخلاقيات الخيال هي الاكثر مثالية ثم تأتي بعدها اخلاقيات الاندماج واخيرا جاءت اخلاقيات الحماية .

(Narvaez,2015 : 3 – 4)

المحور الثاني : دراسات خاصة بالحاجة الى التجاوز :

١ – دراسات عربية :

جدول (2)

الباحث والسنة	(حافظ , 2006)
عنوان البحث	معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة إلى التجاوز لدى طلبة الجامعة
العينة	تكونت عينة الدراسة من (280) طالب وطالبة
اهداف البحث	هدفت الدراسة الى قياس الحاجة إلى التجاوز لدى طلبة الجامعة والتعرف على دلالة الفروق بين الذكور والإناث والتخصص العلمي والإنساني في متغير الحاجة إلى التجاوز, ومعرفة العلاقة بين معنى الحياة والحاجة إلى التجاوز, ومعرفة العلاقة الارتباطية بين كل من معنى الحياة والقلق الوجودي والحاجة إلى التجاوز
اداة القياس	قام الباحث ببناء مقياس الحاجة الى التجاوز
النتائج	أظهرت نتائج الدراسة أن عينة البحث يتصفون بحاجة عالية للتجاوز وليس هنالك فرق بين الذكور والإناث والتخصص العلمي والإنساني في مستوى الحاجة إلى التجاوز, وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين معنى الحياة والحاجة إلى التجاوز, وكذلك أوضحت النتائج إلى ضعف العلاقة وانعدامها بين كل من القلق الوجودي والحاجة إلى التجاوز .

(حافظ, 2006)

جدول (3)

الباحث والسنة	(قادر, 2015)

عنـــــوان البحث	تحقيق الهوية وعلاقته بالحاجة إلى التجاوز لدى المراهقين الأيتام
العينة	تكونت عينة الدراسة من (400) من طلبة المرحلة الاعدادية
اهـــــداف البحث	هدفت الدراسة التعرف على الحاجة إلى التجاوز والعلاقة الارتباطية بين تحقيق الهوية والحاجة إلى التجاوز
اداة القياس	قامت الباحثة ببناء مقياس الحاجة إلى التجاوز اعتماداً على نظرية (فروم)
النتائج	أظهرت نتائج الدراسة بان عينة البحث يتصفون بتجاوز الذات وان هنالك علاقة موجبة قوية بين تحقيق الهوية والحاجة إلى التجاوز

(قادر, 2015).

جدول (4)

الباحـــــث والسنة	(الغريري ,2019)
عنـــــوان البحث	الشخصية الأخلاقية وعلاقتها بالحاجة إلى التجاوز لدى مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرساتها
العينة	تكونت عينة الدراسة من (400) مدرس ومدرسة
اهـــــداف البحث	هدفت الدراسة الى التعرف على الحاجة الى التجاوز لدى مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرساتها وكذلك التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشخصية الاخلاقية والحاجة الى التجاوز
اداة القياس	قامت الباحثة ببناء مقياس الحاجة الى التجاوز بالاعتماد على نظرية فروم
النتائج	أن مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية يمتازون بالحاجة إلى التجاوز, كما اشارت النتائج بالنسبة الى متغير الحاجة إلى التجاوز إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية

	لمتغيري الجنس ولصالح الذكور والتخصص لصالح التخصص العلمي وكذلك وجود تفاعل بين النوع والتخصص أي بين الذكور أصحاب التخصص العلمي, أما بقية متغيرات البحث الديموغرافية(سنوات الخدمة التخصص والجنس) وظهر أن هنالك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الشخصية الأخلاقية والحاجة إلى التجاوز.

(الغريري ,2019)

٢ دراسات اجنبية :

جدول (5)

الباحث والسنة	Kitson, A., Chirico, A., Gaggioli, A., & Riecke, B. E. (2020)
عنوان البحث	مراجعة لطرق البحث والتقييم للتحقيق في السمو الذاتي. حدود في علم النفس A review on research and evaluation methods for investigating self-transcendence
العينة	بلغ عدد العينة 300 من طلبة الجامعة
اهداف البحث	هدفت الدراسة إلى التعرف على الاسس النظرية و التحقق من بناء مقياس الحاجة للتجاوز
اداة القياس	استخدام الباحث مقياس تقرير ذاتي على طريقة ليكرت
النتائج	أظهرت نتائج الدراسة امتلاك عينة الدراسة درجة جيدة من الحاجة للتجاوز

(Kitson etal, 2020: 9)

جدول (6)

الباحـــــث والسنة	(Khan, D., & Siddiqui, D. A., 2021)
عنـــــوان البحث	The effect of pro-social spending on well-being, Happiness, and Psychological Need Satisfaction in Pakistan: The complementary role of Self-enhancement and Self-transcendence. Happiness, and Psychological Need Satisfaction in Pakistan: The complementary role of Self-enhancement and Self-transcendence
العينة	بلغ عدد العينة 400 من طلبة الجامعة (200 طالب و 200 طالبة) في باكستان
اهـــــداف البحث	هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الانفاق الاجتماعي على الرفاهية النفسية و السعادة و الرضا عن الحياة و الحاجة للتجاوز
اداة القياس	استخدام الباحث مقياس تقرير ذاتي على طريقة ليكرت
النتائج	وأظهرت نتائج الدراسة بان هنالك تأثير للانفاق الاجتماعي على متغيرات الدراسة

(Khan & Siddiqui, 2021: 190)

- **موازنة الدراسات السابقة للحاجة للتجاوز:**

1- العينة : تراوحت اعداد العينات من (61 – 400) في الدراسات السابقة وكذلك كانت عينة البحث الحالي متكونة من 400 من طلبة الجامعة وهي عينة مقبولة اذا ما قورنت بالدراسات السابقة .

2- الاهداف : تعددت اهداف الدراسات السابقة في العرف على الحاجة الى التجاوز وعلاقتها بمتغيرات عدة , اما في البحث الحالي فقد بينت الباحثة الاهداف الخاصة بالبحث الحالي بصورة تفصيلية في الفصل الاول .

3- منهجية البحث : اعتمدت الدراسات السابقة المنهج الوصفي واعتمد البحث الحالي على ذات المنهج الوصفي (الارتباطي)

4- النتائج: أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة ان افراد العينات المختلفة وعلى وجه الخصوص طلبة الجامعة يمتازون بالحاجة الى التجاوز، اما نتائج البحث الحالي فسيتم عرضها في الفصل الرابع بشكل مفصل .

- **جوانب الإفادة من الدراسات السابقة**

كانت استفادة الباحثة من الدراسات السابقة متمثلة بالآتي:-

١-الاطلاع على الأطر النظرية للدراسات .
٢-الاطلاع على منهجية البحوث وإجراءات بناء المقاييس فيها.
٣-الاطلاع على عينات البحوث والدراسات السابقة وطريقة اختيار الأسلوب المناسب للدراسة.
٤-الوسائل الإحصائية المستخدمة .
٥-الاطلاع على المصادر والمراجع ذات العلاقة بالمتغير .

يصف هذا الفصل منهجية البحث ومجتمعه وكيفية اختيار العينة الممثلة له, وبناء أدوات لقياس متغيرات البحث, مستوفية للشروط العلمية والموضوعية التي ينبغي توفرها في المقاييس النفسية وتمتاز بالخصائص السيكومترية (القياسية) ومن ثم التطبيق النهائي والوسائل الإحصائية التي تم استعمالها في هذا البحث.

أولا : منهجية البحث Research Approaches :

لتحقيق اهداف البحث أعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي الارتباطي ويقصد به وصف ظاهرة أو مشكلة محددة , وهو لا يكتفي بوصف الظاهرة بل يتعداه بالتحليل والتفسير والمقارنة وصولا إلى المزيد من المعلومات عن تلك الظاهرة , وبذلك فإن المنهج الوصفي تشخيص علمي للظاهرة والتبصر بها كمياً وبرموز لغوية ورياضية ويأخذ المنهج الوصفي انواع متعددة منها الدراسات الارتباطية والتي تهدف إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين ظاهرتين أو متغيرين أو أكثر , وإن تلك العلاقة الارتباطية ليست بالضرورة علاقة سببية وإنما تشير إلى نوع الارتباط وقوته (داود وعبد الرحمن ,1990: 163) .

لذلك تناول البحث الحالي الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاندماج الأخلاقي و علاقته بالحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة.

ثانيا : مجتمع البحث Research population :

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع العناصر او الافراد التي تشترك في سمة او صفة واحدة أو أكثر تميزه عن بقية المجتمعات الاخرى التي تسعى الباحثة عن طريقها إلى تعميم نتائج البحث عليها (الجابري و صبري , 2013 : 178) , و يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بابل للدراسة الصباحية و للعام الدراسي (2021_2022) و البالغ عددهم (26634)

بواقـع (**11056**) طالبـاً و بنسـبة (42%) ، و (**15578**) طالبـة و بنسـبة (58 %) و جدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

يوضح مجتمع البحث موزعا حسب الجنس و التخصص

الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
الإدارة والاقتصاد	علمي	1104	978	2082
التربية البدنية و علوم الرياضة	علمي	697	133	830
التربية للعلوم الصرفة	علمي	458	583	1041
التمريض	علمي	93	370	463
العلوم للبنات	علمي	0	1114	1114
الفنون الجميلة	علمي	506	834	1340
الهندسة	علمي	1525	1018	2543
تكنولوجيا المعلومات	علمي	498	523	1021
طب حمورابي	علمي	243	421	664
الطب	علمي	504	879	1383
طب اسنان	علمي	297	579	876
العلوم	علمي	329	786	1115
هندسة المواد	علمي	203	297	500
الصيدلة	علمي	314	758	1072
هندسة مسيب	علمي	244	120	364
مجموع الكليات العلمية		7015	9393	16408
الأساسية	انساني	1898	2540	4438
التربية للعلوم الإنسانية	انساني	720	1944	2664
القانون	انساني	739	599	1338
الآداب	انساني	440	622	1062
العلوم الاسلامية	انساني	244	480	724
مجموع الكليات الإنسانية		4041	6185	10226
المجموع الكلي للكليات		11056	15578	26634

ثالثا : عينة البحث Sample Of The Research : -

تمثل العينة أنموذجاً يشمل جزءاً من مفردات او وحدات المجتمع الأصلي المعنى بالبحث والدراسة وتكون ممثلة له , فاختيار العينة أمر ضروري لأنه يغني الباحث عن دراسة كل مفردات المجتمع الأصلي ووحداته ولا سيما في حالة صعوبة او استحالة دراسة كل تلك المفردات (قنديلجي ,113:1993).

و بعد تحديد مجتمع البحث الحالي ، قامت الباحثة باختيار عينة البحث منه بأسلوب العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب ومن اجل إعتمدت هذا الاسلوب من العينات لا بد من اتباع الخطوات الاتية :

١- تقسيم افراد المجتمع الى طبقتين (أناث – ذكور) وكذلك التخصص (أنساني – علمي) من المجتمع الاصلي .
٢- تحديد عدد افراد المجتمع الذين ينتمون الى كل طبقة .

تحديد حجم العينة الكلي وحجم العينة من كل مجموعة , ونسبتها من المجتمع الكلي لاجراء البحث (Thompson , 2012 , 39).

و تكونت عينة البحث من (400) طالب و طالبة بواقع (168) طالب و بنسبة بلغت (42 %) و (232) طالبة بنسبة بلغت (58 %) ، في حين بلغ عدد التخصص العلمي من العينة (229) بنسبة (57%) و عدد التخصص الانساني بلغ (171) بنسبة (43%) و كما موضح في جدول (8) .

جدول (8)

توزيع عينة البحث وفق الجنس والتخصص والقسم العلمي

الكلية	القسم العلمي	الذكور	الاناث	المجموع
التربية للعلوم الصرفة	الفيزياء	14	18	32
الهندسة	المدني	45	30	75
تكنولوجيا المعلومات	امنية معلومات	15	16	31
طب اسنان	–	9	17	26
العلوم	علوم الحياة	10	23	33
الصيدلة	–	9	23	32
مجموع الكليات العلمية		102	127	229
التربية للعلوم الإنسانية	الجغرافية	21	58	79
القانون	–	22	18	40
الاداب	الاثار	13	15	28
العلوم الاسلامية	الفقه	10	14	24
مجموع الكليات الإنسانية		66	105	171
المجموع الكلي للكليات		168	232	400

رابعاً : أداتا البحث Research Instruments :

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي ، تطلب ذلك توافر أداتين تتوفر فيهما خصائص المقاييس النفسية من صدق وثبات ، وفيما يأتي عرض لإجراءات بناء أداتي البحث:

أولا :مقياس الاندماج الاخلاقي Moral Engagement Scale :

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة و مراجعة النظريات النفسية التي تطرقت لمفهوم الاندماج الاخلاقي ، لم تجد الباحثة مقياساً يتناسب مع عينة البحث الحالي وأهدافه ، لذا كان لا بد للباحثة من بناء المقياس لهذا المفهوم ، و من أجل ذلك هنالك خطوات علمية محددة لبناء المقاييس النفسية ، والتي ينبغي أن تبدأ بتحديد المنطلقات النظرية التي تستند أليها الباحثة في بناء المقياس لأنها تعطي رؤية واضحة تنطلق منها الباحثة للتحقق من إجراءات بناء المقياس , وعليه حددت الباحثة المنطلقات النظرية الآتية:

1- اعتماد النظرية التي وضعتها دراسيا للاندماج الاخلاقي(Darcia 2008) Narvaez.

2- اعتماد التعريف النظري دراسيا للاندماج الأخلاقي (Darcia Narvaez 2008) .

3- اعتماد مجالات النظرية للاندماج الأخلاقي وهي (الاحساس الجماعي بقدرات الفرد, القدرة على تأطير السلوك بشكل أخلاقي**)** .

4- صياغة الفقرات لكل مجال :

قامت الباحثة بصياغة (34) فِقرة بالاستناد إلى نظرية دارسيا (2008) للاندماج الاخلاقي, والملحق (3) يوضح ذلك, وقد كانت الباحثة حريصة في الحفاظ على القواعد التي يجب مراعاتها في صياغة الفقرات وهي كالاتي:

١- أن تكون كل فقرة من فقرات المقياس معبرة عن فكرة واحدة فقط .

٢-أن تكون الفقرة واضحة .

٣-استبعاد صيغة نفي النفي لكي لا تكون مربكة للمفحوص .

٤-تجنب الفقرات غير الملائمة لما يراد قياسه .

٥-أن تكون الفقرة قصيرة و تحمل فكرة واحدة (سمارة ، 1989 : 81). وجدول (9) يوضح فقرات المقياس .

جدول (9)

مجالي مقياس الاندماج الاخلاقي وعدد فقرات كل مجال

ت	مجالات المقياس	عدد الفقرات
اولا	**الاحساس الجماعي بقدرات الفرد** : الذي يسمح للعقل الواعي بالنظر في الخيارات واختيار الأنشطة والبيئات التي تعزز المشاركة الاجتماعية عندما يكون لأغراض أخلاقية قيمة والذي سينعكس على أخلاقيات التفاعل في بيئة الفرد	(1 ــ 17)
ثانيا	المجال الثاني : القدرة على تأطير السلوك بشكل أخلاقي : لتفسير الماضي وتخيل المستقبل مما يساهم في الابتعاد عن وجهة نظر الفرد الذاتية وتوليد سيناريوهات بديلة مما يساعد على اختيار الغايات والأهداف الاجتماعية	(18 ــ 34)
المجموع		34

5- إعداد تعليمات المقياس The scale Preparing Instructions

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته على فقرات المقياس ، لذا روعي فيها البساطة والوضوح ، أذ طلب من المستجيب أن يضع علامة صح تحت البديل المناسب أمام كل فقرة من الفقرات والذي يعبر عن موقفه ومشاعره فعلاً مع التأكيد على أهمية الدقة والصراحة في الإجابة ، كما تم التأكيد على سرية الاستجابات لذا لم

يطلب من المستجيب ذكر أسمه ، وذلك من أجل التقليل المحتمل من عامل المرغوبية الاجتماعية (Social Desirability) .

6- تصحيح المقياس Correction of scale :

اعتمدت الباحثة طريقة ليكرت (Likert) وهي إحدى الطرق العلمية المتبعة في بناء المقاييس النفسية وذلك لما تتمتع به هذه الطريقة من محاسن ومزايا كما هو مبين في الأتي :

1. سهلة البناء والتصحيح .
2. تسمح بأكبر تباين بين الأفراد .
3. توفر مقياسا متجانساً
4. تسمح للمستجيب أن يؤشر درجة مشاعره أو شدتها .
5. تجمع عدد اكبر من الفقرات ذات الصلة بالظاهرة المراد قياسها .
6. تساعدنا في التأكد من إن المقياس أحادي البعد (أي إن جميع فقراته تقيس شيئا واحدا) (عودة , 2002 : 407 – 409) .

7- صلاحية فقرات المقياس Validity of scale items :

يشير ايبل (Ebel) إلى إن من الوسائل الجيدة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء والمحكمين المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من اجلها (, Ebel 1972 : 555) ولغرض تحقيق ذلك فقد عرضت فقرات المقياس بصيغتها الاولية وعددها (34) فقرة موزعة بحسب المجالين ملحق(3) عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية و النفسية و القياس و التقويم النفسي و البالغ عددهم (30) محكم ملحق (2) لإصدار أحكامهم على مدى صلاحيتها , وسلامة صياغتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من اجله ومدى ملائمة الفقرات للمجالات , وكذلك صلاحية البدائل المستعملة للإجابة و لتحليل أراء

المحكمين فقد تم أعتماد مربع كاي لحسن المطابقة و النسبة المئوية و عُدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة أحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (1) , و نتيجة لهذا الإجراء تم أستبعاد اربع فقرات و هي (2 , 13) من المجال الأول, و الفقرتين (28, 30) من المجال الثاني و كما مبين في جدول (10) .

جدول (10)

أتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الاندماج الاخلاقي بأستعمال مربع كاي و النسبة المئوية

المجال	الفقرات	عدد المحكمين		نسبة الاتفاق	قيم (كا^2)		الدلالة
		الموافقون	غير الموافقون		المحسوبة	الجدولية	
الاول	(1,3,4,5,9,10,11,12)	29	1	%96.6	26.13	3.84	0.05
	(6,7,8,14,15,16,17)	28	2	%93.3	22.53		
	(2,13)	2	28	%6.6	1.20		
الثاني	(18,19,20,21,29,31,33,34)	30	صفر	%100	30		
	(22,23,24,25,26,27,32)	26	4	%86.6	16.13		
	(28,30)	11	19	%36.6	2.13		

8- تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس

Experience the clarity of instructions and paragraphs of the scale

ان هدف هذه التجربة معرفة مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى ومدى فهم المستجيبين لفقرات المقياس وبدائله والتعرف على الصعوبات التي تواجههم اثناء الإجابة وكذلك الوقت المستغرق للإجابة لذا قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة

عشوائية مؤلفة من (40) طالب و طالبة , و جدول (11) يوضح ذلك , إذ من الضروري التحقق من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم

(فرج ، 1980: 160) .و طلب من المستجيبين قراءة التعليمات والفقرات والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم أثناء الاستجابة وقد تبين من هذا أن الفقرات والبدائل والتعليمات مفهومة وواضحة لدى المستجيبين , اما متوسط الوقت المستغرق للإجابة على المقياس متوسط الوقت المستغرق كان (7) دقيقة .

جدول (11)

توزيع أفراد تجربة وضوح التعليمات والفقرات موزعة حسب الجنس و التخصص

التخصص	علمي		أنساني		المجموع
الكلية	الهندسة		الاداب		
الجنس	ذكور	أناث	ذكور	أناث	
المجموع	10	10	10	10	40

- إجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الاندماج الاخلاقي

Statistical analysis of the scale

يعد التحليل الاحصائي لفقرات المقياس خطوة ضرورية ومهمة في بناء المقاييس التربوية والنفسية لانه يكشف عن مدى قدرة الفقرات على قياس ما اعدت لقياسه كما يسهل اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة , اذ ان دقة المقياس تعتمد بشكل كبير على دقة فقراته (عبد الرحمن , 1998 : 227) .

كما يعد التحليل الاحصائي للفقرات اكثر اهمية من التحليل المنطقي لها لان التحليل المنطقي يكشف عن مدى ارتباط الفقرة ظاهرياً بالسمة المراد قياسها , في حين ان التحليل الاحصائي يكون اكثر صدقاً وثباتاً (عودة و الخليلي, 1998 : 387 – 388).

القوة التميزية :

إن الغرض من أجراء تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس و استبعاد الفقرات غير المميزة حيث يقصد بالقوة التمييزية للفقرات بانها مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة ، ويعد تمييز الفقرات جزءا مهماً من التحليل الإحصائي لفقرات المقياس فعن طريقه تتأكد من كفاءة فقرات المقاييس النفسية ، إذ أنها تؤشر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد (Ebel , 1972: 399), ويعد أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أسلوبين مناسبين في عملية تحليل الفقرات وقد أستعملتها الباحثة لهذا الغرض .

أ- أسلوب المجموعتين الطرفيتين Contrasted Groups style

ولأجراء ذلك أتبعت الباحثة ما يأتي :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس الاندماج الاخلاقي التي طبقت على عينة تحليل الفقرات .
- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أوطأ درجة (تنازلياً) .
- اختيرت نسبة الـ (27 %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بعّدها مجموعة عليا و نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات بعّدها مجموعة دنيا ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (108) استمارة , اذ أكد (إيبل Ebel) و(ميهرنز Mehrens) ان اعتماد نسبة الـ (27%) العليا و الدنيا تحقق للباحثة مجموعتين حاصلتين على أفضل ما يمكن من حجم و تمايز .(Ebel,1972: 358) أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (216) استمارة .
- قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة

التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (1 ,96) وبدرجة حرية (214) بمستوى دلالة (0,05) ودلت النتائج أن جميع الفروق ذات دلالة إحصائية ولجميع الفقرات وجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس الاندماج الاخلاقي

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	– المحسوبةTقيمة –	الدلالة
ف1	العليا	4.82	.544	15.099	دالة
	الدنيا	2.93	1.187		
ف2	العليا	4.78	.601	16.326	دالة
	الدنيا	2.92	1.020		
ف3	العليا	4.31	.901	12.771	دالة
	الدنيا	2.50	1.152		
ف4	العليا	4.85	.508	18.663	دالة
	الدنيا	2.70	1.083		
ف5	العليا	4.47	.767	18.056	دالة
	الدنيا	2.26	1.013		
ف6	العليا	4.86	.442	35.440	دالة
	الدنيا	2.26	.619		

ف7	العليا	4.97	.165	29.403	دالة
	الدنيا	2.60	.823		
ف8	العليا	4.89	.395	31.551	دالة
	الدنيا	2.28	.762		
ف9	العليا	4.86	.420	24.574	دالة
	الدنيا	2.52	.894		
ف10	العليا	4.93	.263	25.319	دالة
	الدنيا	2.63	.906		
ف11	العليا	4.89	.370	30.825	دالة
	الدنيا	2.24	.811		
ف12	العليا	4.68	.544	25.635	دالة
	الدنيا	2.43	.728		
ف13	العليا	4.83	.483	28.125	دالة
	الدنيا	2.41	.752		
ف14	العليا	4.79	.454	25.170	دالة
	الدنيا	2.39	.877		
ف15	العليا	4.31	.903	14.024	دالة
	الدنيا	2.40	1.089		
ف16	العليا	4.98	.135	37.041	دالة

	الدنيا	2.25	.754		
ف17	العليا	4.95	.211	35.844	دالة
	الدنيا	2.23	.760		
ف18	العليا	4.92	.365	29.611	دالة
	الدنيا	2.27	.853		
ف19	العليا	4.98	.135	117.689	دالة
	الدنيا	1.94	.231		
ف20	العليا	4.94	.230	20.009	دالة
	الدنيا	2.64	1.177		
ف21	العليا	4.13	1.024	17.068	دالة
	الدنيا	2.08	.702		
ف22	العليا	4.85	.357	20.211	دالة
	الدنيا	2.59	1.107		
ف23	العليا	4.96	.190	17.619	دالة
	الدنيا	2.74	1.298		
ف24	العليا	3.94	1.327	10.329	دالة
	الدنيا	2.29	.981		
ف25	العليا	5.00	0.000	21.237	دالة
	الدنيا	2.63	1.162		

ف26	العليا	4.94	.230	19.321	دالة
	الدنيا	2.66	1.205		
ف27	العليا	4.97	.214	19.914	دالة
	الدنيا	2.65	1.190		
ف28	العليا	4.88	.380	19.920	دالة
	الدنيا	2.61	1.122		
ف29	العليا	4.64	.767	19.959	دالة
	الدنيا	2.30	.944		
ف30	العليا	4.52	.791	18.965	دالة
	الدنيا	2.32	.907		

ب- الاتساق الداخلي لمقياس الاندماج الأخلاقي (Internal consistency) :

و تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال:

اولا: أسلوب علاقة درجة الفِقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه :

إن طريقة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية تشير إلى مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية, وان كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل, فان هذه الطريقة تعد من أدق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس وتقوم هذه الطريقة على حساب الارتباط بين أداء المستجيبين على الاختبار ككل وأدائهم على كل فقرة من فقرات الاختبار (الكبيسي, 2010: 273).

وقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل وعلاقة كل فقرة

من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال وعلاقة درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس, وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (398) حيث تبلغ القيمة الجدولية (0.98) و كما موضح في جدول (13) .

جدول (13)

علاقة الفقرة بالمجال و بالدرجة الكلية لمقياس الاندماج الاخلاقي

المجال	الفقرة	علاقتها بدرجة المجال	علاقتها بالدرجة الكلية	الدلالة
الاول	ف1	.395**	.359**	دالة
	ف2	.534**	.424**	دالة
	ف3	.431**	.392**	دالة
	ف4	.503**	.365**	دالة
	ف5	.562**	.422**	دالة
	ف6	.576**	.310**	دالة
	ف7	.608**	.582**	دالة
	ف8	.454**	.341**	دالة
	ف9	.660**	.417**	دالة
	ف10	.573**	.549**	دالة
	ف11	.493**	.354**	دالة
	ف12	.513**	.508**	دالة
	ف13	.652**	.537**	دالة
	ف14	.380**	.299**	دالة

	ف15	.483**	.382**	دالة
الثاني	ف16	.578**	.549**	دالة
	ف17	.645**	.521**	دالة
	ف18	.600**	.432**	دالة
	ف19	.555**	.445**	دالة
	ف20	.645**	.524**	دالة
	ف21	.557**	.474**	دالة
	ف22	.626**	.473**	دالة
	ف23	.523**	.441**	دالة
	ف24	.527**	.454**	دالة
	ف25	.626**	.422**	دالة
	ف26	.493**	.430**	دالة
	ف27	.640**	.480**	دالة
	ف28	.621**	.439**	دالة
	ف29	.547**	.505**	دالة
	ف30	.578**	.347**	دالة

- **أرتباط درجة المجال بالمجالات الاخرى و بالدرجة الكلية للمقياس :**

جدول (14)

معاملات الارتباط بين درجة المجال بالمجال الاخر و بالدرجة الكلية لمقياس الاندماج الاخلاقي

المجال	الأول	الثاني	الاندماج الاخلاقي
الاول	1	.636**	.853**
الثاني	.636**	1	.875**
الاندماج الاخلاقي	.853**	.875**	1

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الاندماج الاخلاقي

Psychometric Properties of the scale

يشير المختصون بالقياس النفسي الى ضرورة التحقق من بعض الخصائص السيكومترية في أعداد المقاييس مهما كان الهدف من أستعمالها مثل الصدق والثبات حيث هي من أهم الخصائص القياسية ,إذ تعتمد عليها دقة المعلومات التي توفرها المقاييس النفسية ولهذا يعد الصدق والثبات من الخصائص السيكومترية المهمة التي يجب توفرها في المقياس لكي يعد صالحا للاستعمال (فرج , 1980 : 275).

أ- الصدق Validity :

يعد الصدق من الخصائص القياسية المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء المقاييس التربوية و النفسية حيث إن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه (Anastasi&Urban, 1997:139).

و استعملت الباحثة مؤشرين لصدق مقياس الاندماج الاخلاقي هما :

1- الصدق الظاهري Face Validity :

من الطرق المهمة لحساب الصدق هي عرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين و المختصين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية المراد قياسها ,وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض مقياس الاندماج الاخلاقي على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية و القياس النفسي ملحق (3) كما تم توضيح ذلك في صلاحية فقرات المقياس .

2- صدق البناء Construct Validity :

يسمى صدق البناء بصدق المفهوم او صدق التكوين الفرضي ويقصد به مدى قياس المقياس لتكوين فرضي معين إذ يعد تجانس فقرات المقياس وقدرتها على التمييز ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية مؤشرات لهذا النوع من الصدق فهو عبارة عن المدى الذي من الممكن أن نقرر بموجبه إن المقياس يقيس بناء نظريا أو خاصية معينة (Anastasi , 1976 : 151) , وقد تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق المؤشرات الآتية :

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه و الدرجة الكلية للمقياس .
- القوة التميزية للفقرات .

ب- الثبات Reliability :

يعد الثبات من الخصائص القياسية المهمة فهو الخاصية الأساسية الثانية التي يجب أن يتسم بها المقياس الجيد , ومعنى ثبات الدرجة إن المفحوص يحصل عليها في كل مرة يختبر فيها , فالثبات هو دقة الاختبار في القياس وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه بالمعلومات التي يزودنا بها عن استجابات المستجيب (رزوقي وعيال , 2011 : 81). ولكي تتمكن الباحثة من التعرف على الدرجة الحقيقية للمقياس لا بد من حساب ثباته لان من شروط وخصائص المقياس الجيد اتصافه بثبات عال وقد حسب الثبات لمقياس الاندماج الأخلاقي بطريقتين هما:

(1)طريقة معامل (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي

Alfa coefficient Method of Internal Consistency

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تمت الاستعانة بمعامل الفا كرونباخ لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس الحالي وجاءت النتائج بعد تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (400) طالب و طالبة عينة البحث المشار إليها في جدول (8) بأن معامل الفا كرونباخ لمقياس الاندماج الاخلاقي بلغ (0.87).

(2)طريقة الاختبار– إعادة الاختبار Test-Retest

لذا اختارت الباحثة بصورة عشوائية عينة مكونة من (60) طالب و طالبة بواقع (30) ذكور و (030) اناث كما موضح في جدول (15) وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس ذاته على العينة ذاتها, وتم حساب معامل ارتباط بيرسون الذي يمثل معامل الثبات في هذه الطريقة, إذ ظهر إن قيمته بلغت (0.81).

جدول (15)

عينة الثبات موزعة حسب التخصص والجنس

الكلية	التخصص	ذكور	اناث	المجموع
العلوم	علمي	15	15	30
القانون	أنساني	15	15	30
المجموع الكلي				60

11– المؤشرات الإحصائية لمقياس الاندماج الاخلاقي

Statistical indicators of the scale

اشارت الأدبيات العلمية الى ان من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع ألاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه من خلال بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس كما موضح في جدول (16) وشكل (3)

جدول (16)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الاندماج الاخلاقي

الوسط الحسابي	124.17
الخطأ المعياري للمتوسط	.777
الوسيط	127.00
المنوال	127
الانحراف المعياري	15.545
التباين	241.640
الالتواء	-.742
الخطأ المعياري للالتواء	.122
التفلطح	.301
الخطأ المعياري للتفلطح	.243
المدى	81
اقل درجة	69
اعلى درجة	150
المجموع	49668

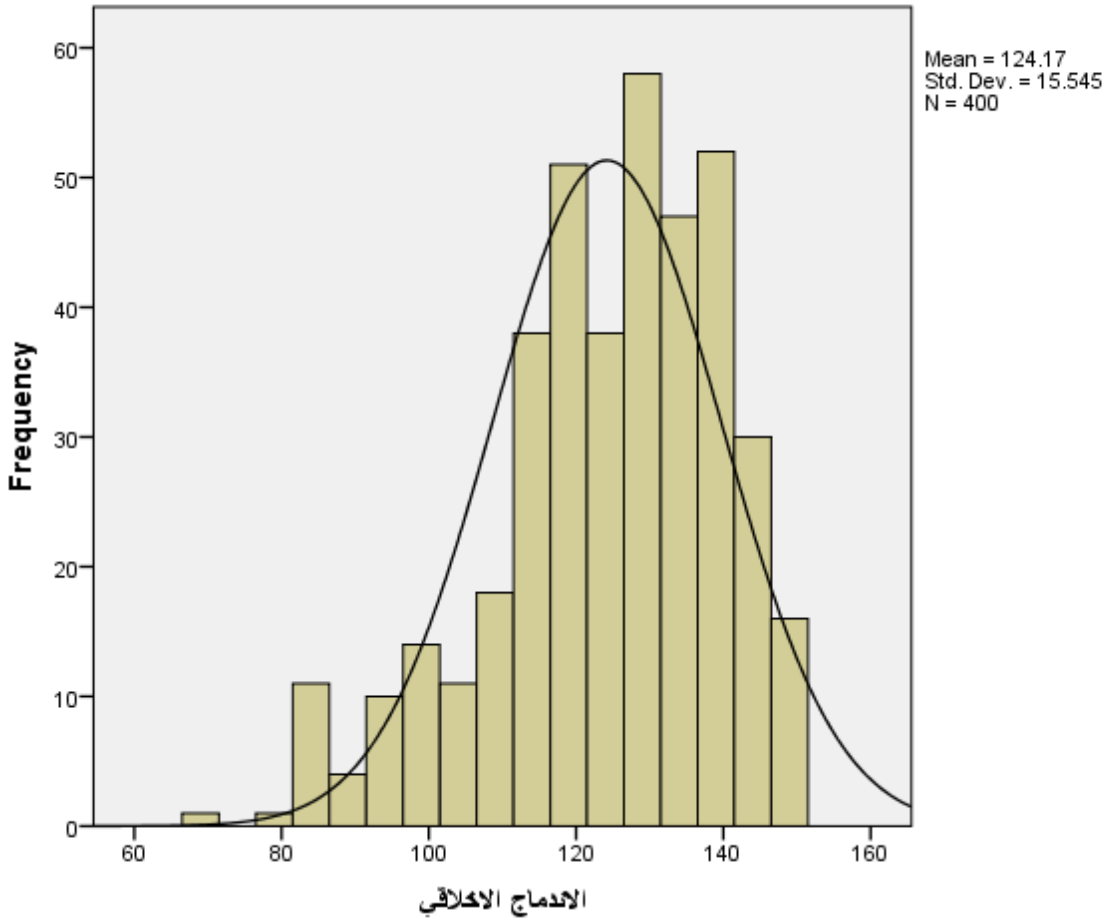

شكل (3)

التوزيع الاعتدالي للاندماج الأخلاقي

وصف مقياس الاندماج الاخلاقي وتصحيحه بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الاخلاقي والذي أصبح يتكون من (30) فقرة وقد توزعت الفقرات على مجالين ، و يتضمن المجال الأول (15) فقرات , و المجال الثاني (15) فقرات وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي : (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي الى حد ما ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبداً) ,و بذلك تكون أعلى درجة محتملة للمقياس (150) درجة , و اقل درجة محتملة للمقياس (30) درجة , و الوسط الفرضي لمقياس الاندماج الاخلاقي (90) , و ملحق (4) يتضمن المقياس بصيغته النهائية .

ثانيا: مقياس الحاجة الى التجاوز The need of transcendence

لغرض اعتماد أداة تقيس الحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة ، اطلعت الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت هذا المصطلح لم تجد الباحثة مقياس يكون ملائماً لمجتمع البحث الحالي و علية قامت ببناء مقياس يكون متلائماً مع الأدبيات والإطار النظري الذي انطلق منه البحث وعليه حددت الباحثة المنطلقات النظرية الآتية

١- اعتماد نظرية الذي وضعها فروم (Fromm, 1972) .

٢- اعتماد التعريف النظري لـ فروم (Fromm, 1972) لمفهوم الحاجة للتجاوز.

٣- اعتماد مجالات النظرية .(الحاجة الى الابداع. تبادل العلاقات الايجابية مع الاخرين)

٤- صياغة الفقرات لكل بعد :

قامت الباحثة بصياغة (37) فِقرة بالاستناد إلى نظرية **(Fromm, 1972)** لمفهوم الحاجة للتجاوز, والملحق (5) يوضح ذلك, وقد كانت الباحثة حريصة في

الحفاظ على القواعد التي اتبعتها في مقياس الاندماج الأخلاقي , وجدول (17) يوضح فقرات المقياس .

جدول (17)

مجالي مقياس الحاجة للتجاوز وعدد فقرات كل مجال

ت	مجالات المقياس	عدد الفقرات
اولا	**الحاجة الى الابداع**	(1 ـــــ 19)
ثانيا	**تبادل العلاقات الإيجابية مع الاخرين**	(20 ـــــ 37)
	المجموع	37

6- تصحيح المقياس Correction of scale

اعتمدت الباحثة طريقة ليكرت (Likert) وهي إحدى الطرق العلمية المتبعة في بناء المقاييس النفسية .

7- صلاحية فقرات المقياس Validity of scale items

ولغرض تحقيق ذلك فقد عُرضت فقرات المقياس بصيغتها الاولية وعددها (37) فقرة موزعة على مجالين ملحق(5) عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية و النفسية و القياس النفسي و البالغ عددهم (30) و ملحق (2) لإصدار أحكامهم على مدى صلاحيتها , وسلامة صياغتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من اجله ومدى ملائمة الفقرات للمجالات , وكذلك صلاحية البدائل المستعملة للإجابة و لتحليل أراء المحكمين فقد تم أعتماد مربع كاي لحسن المطابقة و النسبة المئوية و عُدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة أحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (1) , و نتيجة لهذا

الإجراء تم أستبعاد فقرتين و هما (18) من المجال الأول, و الفقرة (25) من المجال الثاني و كما مبين في جدول (18) .

جدول (18)

أتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الحاجة للتجاوز بأستعمال مربع كاي و النسبة المئوية

المجال	الفقرات	عدد المحكمين		نسبة الاتفاق	قيم (كا^2)		الدلالة
		الموافقون	غير الموافقون		المحسوبة	الجدولية	
الاول	(1,3,4,5,6,7,9,10,11,12)	29	1	%96.6	26.13	3.84	0.05
	(8,14,15,16,17,19)	28	2	%93.3	22.53		
	(18)	2	28	%6.6	1.20		
الثاني	(22,23,24,26,27,28,29,33)	30	صفر	%100	30		
	(20,21,30.31,32,34,35,36,37)	26	4	%86.6	16.13		
	(25)	11	19	%36.6	2.13		

8- تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس

Experience the clarity of instructions and paragraphs of the scale

ان هدف هذه التجربة معرفة مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى ومدى فهم المستجيبين لفقرات المقياس وبدائله والتعرف على الصعوبات التي تواجههم اثناء الإجابة وكذلك الوقت المستغرق للإجابة لذا قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (40) طالب و طالبة كما مبين في جدول (11) و طلب من المستجيبين قراءة التعليمات والفقرات والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم أثناء الاستجابة وقد تبين من هذا أن الفقرات والبدائل والتعليمات مفهومة وواضحة لدى المستجيبين , اما متوسط الوقت المستغرق للإجابة على المقياس متوسط الوقت المستغرق كان (10) دقيقة .

- التحليل الاحصائي للفقرات :

Statistical analysis of the scale

أ- أسلوب المجموعتين الطرفيتين Contrasted Groups style

ولأجراء ذلك أتبعت الباحثة نفس الإجراءات في مقياس الاندماج الأخلاقي و عند للنظر للجدول ( ) نجد ان كل الفقرات كانت مميزة عند المقارنة بالقيمة الجدولية والبالغة (1 ,96) وبدرجة حرية (214) بمستوى دلالة (0,05) ودلت النتائج أن جميع الفروق ذات دلالة إحصائية ولجميع الفقرات وجدول (19) يوضح ذلك .

جدول (19)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس الحاجة للتجاوز

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	– المحسوبةTقيمة–	الدلالة
ف1	العليا	4.72	.561	28.446	دالة
	الدنيا	2.28	.695		
ف2	العليا	4.66	.726	23.969	دالة
	الدنيا	2.25	.750		
ف3	العليا	4.44	1.061	20.285	دالة
	الدنيا	2.00	.656		
ف4	العليا	4.65	.715	24.550	دالة
	الدنيا	2.16	.775		
ف5	العليا	4.81	.566	25.098	دالة
	الدنيا	2.39	.830		
ف6	العليا	4.76	.668	27.856	دالة
	الدنيا	2.20	.680		
ف7	العليا	4.69	.690	23.145	دالة
	الدنيا	2.29	.832		
ف8	العليا	4.77	.485	34.554	دالة
	الدنيا	2.13	.628		

ف9	العليا	4.69	.648	27.746	دالة
	الدنيا	2.17	.690		
ف10	العليا	4.76	.682	32.291	دالة
	الدنيا	2.12	.506		
ف11	العليا	4.44	.970	22.342	دالة
	الدنيا	2.07	.524		
ف12	العليا	4.82	.429	38.276	دالة
	الدنيا	2.18	.577		
ف13	العليا	4.87	.364	34.586	دالة
	الدنيا	2.27	.692		
ف14	العليا	4.58	.939	23.287	دالة
	الدنيا	2.03	.648		
ف15	العليا	4.99	.096	38.466	دالة
	الدنيا	2.29	.724		
ف16	العليا	4.95	.252	48.671	دالة
	الدنيا	2.15	.544		
ف17	العليا	4.94	.247	40.753	دالة
	الدنيا	2.22	.646		
ف18	العليا	4.94	.283	44.578	دالة

	الدنيا	2.16	.583		
ف19	العليا	4.98	.192	48.238	دالة
	الدنيا	2.21	.565		
ف20	العليا	4.90	.304	42.436	دالة
	الدنيا	2.16	.598		
ف21	العليا	4.96	.190	46.502	دالة
	الدنيا	2.18	.593		
ف22	العليا	4.73	.678	32.807	دالة
	الدنيا	2.06	.508		
ف23	العليا	4.94	.247	48.704	دالة
	الدنيا	2.19	.532		
ف24	العليا	4.82	.470	38.761	دالة
	الدنيا	2.13	.548		
ف25	العليا	4.93	.297	44.009	دالة
	الدنيا	2.16	.583		
ف26	العليا	4.74	.536	36.073	دالة
	الدنيا	2.11	.535		
ف27	العليا	4.81	.648	31.429	دالة
	الدنيا	2.12	.607		

ف28	العليا	4.36	.981	22.587	دالة
	الدنيا	1.93	.542		
ف29	العليا	4.80	.560	32.654	دالة
	الدنيا	2.08	.657		
ف30	العليا	4.36	1.072	18.192	دالة
	الدنيا	2.08	.738		
ف31	العليا	4.47	.912	23.242	دالة
	الدنيا	1.95	.661		
ف32	العليا	3.77	1.418	13.284	دالة
	الدنيا	1.80	.608		
ف33	العليا	4.78	.535	35.263	دالة
	الدنيا	2.10	.579		
ف34	العليا	4.79	.512	33.115	دالة
	الدنيا	2.10	.669		
ف35	العليا	4.61	.841	25.057	دالة
	الدنيا	2.09	.620		

اسلوب الاتساق الداخلي (Internal Consistency) :

تم التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الحاجة للتجاوز من خلال:

أسلوب علاقة درجة الفِقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه :

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وعلاقة كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال وعلاقة درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس و درجة كل مجال مع المجال الاخر للمفهوم , و قد حققت جميع الفقرات أرتباط ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (398) و كما موضح في جدول (20) .

جدول (20)

معاملات الارتباط بين كل فقرة و المجال الذي تنتمي إليه لمقياس الحاجة للتجاوز

المجال	الفقرة	علاقتها بدرجة المجال	علاقتها بالدرجة الكلية	الدلالة
الاول	ف1	.661**	.502**	دالة
	ف2	.541**	.420**	دالة
	ف3	.576**	.522**	دالة
	ف4	.589**	.521**	دالة
	ف5	.612**	.425**	دالة
	ف6	.781**	.618**	دالة
	ف7	.655**	.487**	دالة
	ف8	.707**	.566**	دالة

	ف9	.755**	.565**	دالة
	ف10	.786**	.590**	دالة
	ف11	.599**	.520**	دالة
	ف12	.533**	.465**	دالة
	ف13	.436**	.383**	دالة
	ف14	.582**	.555**	دالة
	ف15	.546**	.410**	دالة
	ف16	.405**	.360**	دالة
	ف17	.663**	.586**	دالة
	ف18	.585**	.519**	دالة
الثاني	ف19	.454**	.392**	دالة
	ف20	.754**	.598**	دالة
	ف21	.643**	.536**	دالة
	ف22	.490**	.359**	دالة
	ف23	.590**	.548**	دالة
	ف24	.671**	.551**	دالة
	ف25	.533**	.411**	دالة
	ف26	.569**	.439**	دالة
	ف27	.576**	.528**	دالة
	ف28	.653**	.520**	دالة
	ف29	.440**	.308**	دالة
	ف30	.440**	.329**	دالة

	ف31	.456**	.398**	دالة
	ف32	.467**	.421**	دالة
	ف33	.583**	.356**	دالة
	ف34	.529**	.432**	دالة
	ف35	.532**	.462**	دالة

- **أرتباط درجة المجال بالمجالات الاخرى و بالدرجة الكلية للمقياس :**

جدول (21)

معاملات الارتباط بين درجة المجال بالمجالات الاخرى و بالدرجة الكلية لمقياس الحاجة للتجاوز

المجال	الأول	الثاني	الحاجة للتجاوز
الاول	1	.589**	.867**
الثاني	.589**	1	.879**
الحاجة للتجاوز	.867**	.879**	1

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الحاجة للتجاوز

Psychometric Properties of the scale

يشير المختصون بالقياس النفسي الى ضرورة التحقق من بعض الخصائص السيكومترية في أعداد المقاييس مهما كان الهدف من أستعمالها مثل الصدق والثبات حيث هي من أهم الخصائص القياسية ,إذ تعتمد عليها دقة المعلومات التي توفرها المقاييس النفسية ولهذا يعد الصدق والثبات من الخصائص السيكومترية المهمة التي يجب توفرها في المقياس لكي يعد صالحا للاستعمال (فرج , 1980 : 275).

أ- الصدق Validity :

ويشير الى قدرة فقرات المقياس على قياس ما وضعت من اجله (انستازي ,2015, 149). و استعملت الباحثة مؤشرين لصدق مقياس الحاجة للتجاوز هما :

1- الصدق الظاهري Face Validity :

وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض مقياس الحاجة للتجاوز على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية و القياس النفسي ملحق (5) كما تم توضيح ذلك في صلاحية فقرات مقياس الحاجة للتجاوز

2-صدق البناء Construct Validity :

و تم التحقق من صدق البناء بأجراء تحليل الفقرات من خلال القوة التمييزية ، وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه وارتباط المجال مع المجال الاخر و بالمجموع الكلي (الاتساق الداخلي) .

ثبات المقياس (Reliability Scale):

ويشير الى اتساق درجات التي يحصل عليها الافراد عندما يعاد عليهم الاختبار في وقتين مختلفين او بمجموعتين متكافئتين او في ظروف اختبارية أخرى (انستازي ,2015, 113) .

اتبعت الباحثة الطرائق الآتية لإيجاد معامل ثبات المقياس:

(1)طريقة معامل (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي

Alfa coefficient Method of Internal Consistency

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تمت الاستعانة بمعامل الفا كرونباخ لاستخراج الاتساق الداخلي لمقياس الحاجة للتجاوز وجاءت النتائج بعد تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (400) طالب

و طالبة عينة البحث المشار إليها في جدول (8) بأن معامل الفا كرونباخ لمقياس الحاجة للتجاوز بلغ (0.85).

(2)طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest

لذا اختارت الباحثة بصورة عشوائية عينة مكونة من (60) طالب و طالبة بواقع (30) ذكور و (30) اناث كما موضح في جدول (15) وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس ذاته على العينة ذاتها, وتم حساب معامل ارتباط بيرسون الذي يمثل معامل الثبات في هذه الطريقة, إذ ظهر إن قيمته بلغت (0,79).

الموشرات الاحصائية لمقياس الحاجة للتجاوز

: Statistical Indicators Of The Scale

أوضحت الأدبيات العلمية إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع ألاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس و ما نوع الإحصاء الذي يجب ان نستخدمه في استخراج النتائج, و تم استخراج المؤشرات الإحصائية و كما مبين في جدول (22) وشكل (4) .

جدول (22)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الحاجة للتجاوز

الوسط الحسابي	138.89
الخطأ المعياري للمتوسط	.941
الوسيط	140.00
المنوال	140
الانحراف المعياري	18.827
التباين	354.438
الالتواء	-.481
الخطأ المعياري للالتواء	.122
التفلطح	.122
الخطأ المعياري للتفلطح	.243
المدى	95
اقل درجة	80
اعلى درجة	175
المجموع	55554

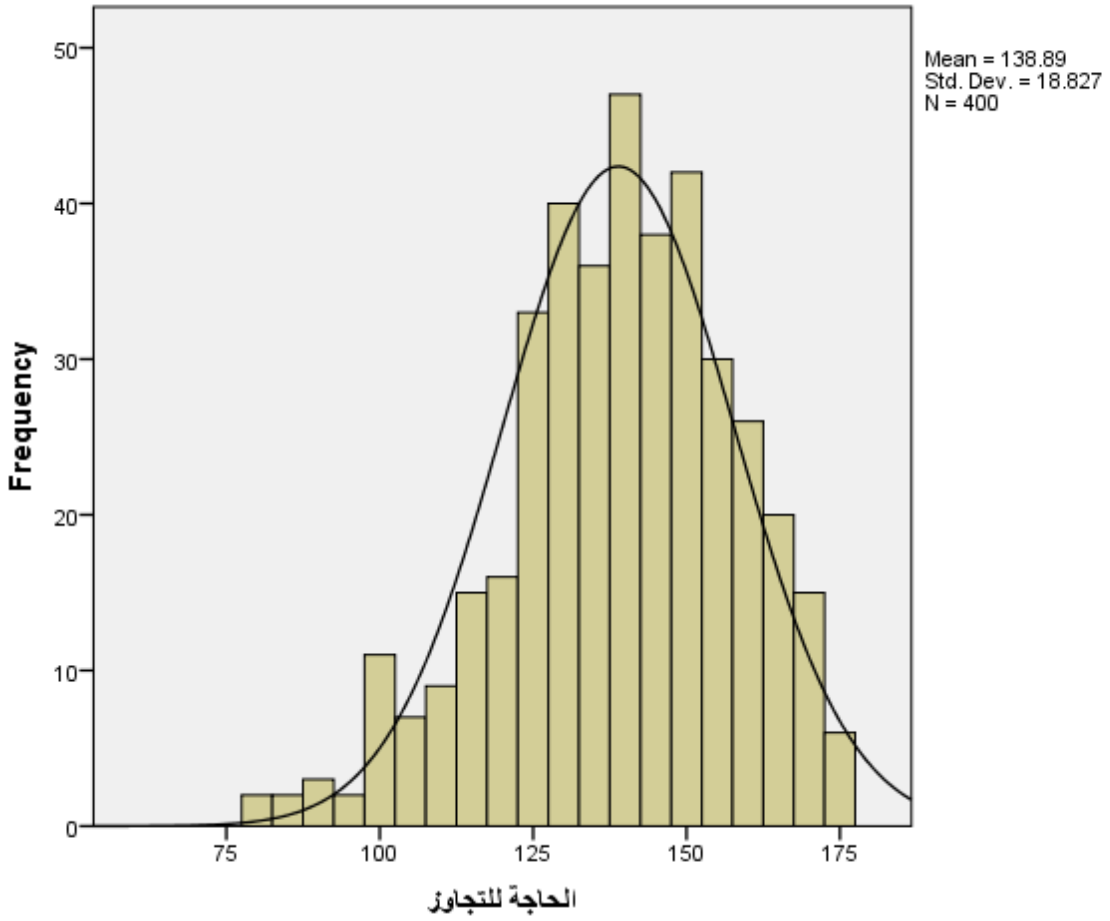

شكل (4)

التوزيع الاعتدالي للحاجة للتجاوز

وصف مقياس الحاجة للتجاوز وتصحيحه بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية لمقياس الحاجة للتجاوز والذي أصبح يتكون من (35) فقرة وقد توزعت الفقرات على مجالين ، و يتضمن المجال الأول (18) فقرات , و المجال الثاني (17) فقرات وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي : (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي الى حد ما ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبداً) ,و بذلك

تكون أعلى درجة محتملة للمقياس (175) درجة , و اقل درجة محتملة للمقياس (35) درجة و الوسط الفرضي لمقياس الحاجة للتجاوز (105) , و ملحق ( ) يتضمن المقياس بصيغته النهائية .

خامساً: التطبيق النهائي :

بعدما تم التأكد من استخراج الخصائص السيكومترية لمقاييس البحث الحالي (الاندماج الأخلاقي و الحاجة للتجاوز), تم تطبيق المقاييس معاً بصيغتها النهائية, على عينة اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية بالأسلوب المتناسب جدول (8) و للفترة الزمنية (2022/2/15–2022/4/1) , وبعدها تم إجراء تحليل البيانات لاستخراج النتائج على وفق طبيعة أهداف البحث التي تم تحديدها في الفصل الأول.

سادساً :الوسائل الإحصائية Statistical Devices :

تم استعمال وسائل إحصائية عديدة في إجراءات البحث الحالي, وفي تحليل النتائج اعتمدت الباحثة في استخراج نتائج بحثها على وسائل إحصائية متعددة والموجودة في الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS), الوسائل الإحصائية هي:

١. أختبار مربع كا2 لعينه واحدة (Chi-square test) لمعرفة دلالة الفرق بين عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على مدى ملائمة فقرات المقاييس.
٢. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين.لحساب معامل تمييز الفِقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين لمقاييس البحث.

الاختبار التائي لعينة واحدة (t- test one Sample) لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي لدرجات افراد العينة على مقاييس البحث .

٣. معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)

في طريقة الاتساق الداخلي لمقاييس البحث لاستخراج كل من:

علاقة درجة الفِقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

علاقة درجة الفِقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه.

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس والارتباطات بين مجالات المقياس.

لإيجاد الثبات بطريقة الاختبار_ إعادة الاختبار لمقاييس البحث الثلاثة.

لإيجاد العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث .

٤. معادلة الفا كرونباخ(Alpha Cronbach formula) لاستخراج الثبات لمقاييس البحث .

٥. اختبار فشر للتعرف على دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية.

٦. تحليل الانحدار البسيط .

٧. الالتواء والتفرطح والمتوسط الحسابي والمدى والانحراف المعياري للتعرف على اعتدالية التوزيع.

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها وفقاً لأهداف البحث , و تفسيرها و مناقشتها في ضوء الاطار النظري المتبنى و الدراسات السابقة , و تقديم عدداً من الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات .

أولا _ عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها :

الهدف الأول :

❖ **التعرف على الاندماج الاخلاقي لدى طلبة الجامعة :**

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس الاندماج الاخلاقي على عينة البحث البالغة (400) طالب و طالبة , و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (124.17) درجة و بأنحراف معياري مقداره (15.545) درجة , في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (90) درجة . و من اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال أحصائيا بينهما حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة (43.963) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (399) مما يشير الى ان عينة البحث يتمتعون بالاندماج الاخلاقي و جدول (23) يوضح ذلك.

جدول (23)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T) للاندماج الاخلاقي

العينة	د الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
400	399	124.17	15.545	90	43.963	1,96	دال

يمكن تفسير هذه النتيجة وفقا لما جاءت به نارفيز (Narvaez ,2008) في نظرية الأخلاق الثلاثية بأن طلبة الجامعة كان لديهم اندماج اخلاقي وقد جاء ذلك من خلال الاساليب التربوية السليمة التي تلقوها من ابائهم والرعاية الصحية المبكرة المتبعة في الاسرة والتفاعلات الايجابية المتبادلة مع مقدمي الرعاية والاستجابة لاحتياجاتهم ومتطلباتهم, والدعم الإيجابي لهم بما طور لديهم الانظمة الاجتماعية – العاطفية مع ممارسات تقديم الرعاية والاهتمام , مما طور لديهم مناطق القشرة المخية الحديثة في الدماغ المسؤولة عن الاداء الاخلاقي من خلال تطوير الاسس البيولوجية والعصبية المسؤولة عن الاداء الاخلاقي (Narvaez ,2015 :21-22) , كما ان علاقاتهم الاجتماعية وما انبثق عنها من تفاعلات ايجابية بناءة وتقديم العون والمساعدة فيما بينهم , اذ ساهم كل ذلك في بناء التوجهات الاخلاقية بينهم مما ادى الى عملية اندماج اخلاقي لديهم , وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Narvaez,2015) التي اشارت الى ان طلبة الجامعة لديهم اندماج أخلاقي .

الهدف الثاني :

❖ **التعرف على الحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة .**

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس الحاجة للتجاوز على عينة البحث البالغة (400) طالب و طالبة, و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (138.89) درجة و بأنحراف معياري مقداره (18.827) درجة , في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (105) درجة . و من اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال أحصائيا بينهما حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة (35.997) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (399) مما

يشير الى امتلاك عينة الدراسة درجة جيدة من الحاجة للتجاوز. و جدول (24) يوضح ذلك.

جدول (24)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T) الحاجة للتجاوز

العينة	د الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
400	399	138.89	18.827	105	35.997	1,96	دال

ويمكن ان تعزى هذه النتيجة في ضوء نظرية فروم (Fromm, 1972) المتبناة بأن الحاجة إلى التجاوز من احدى الحاجات الأساسية التي تعبر عن طبيعة الوجود الإنساني ولا يمكن الاستغناء عنها وهي مصدر الأفكار الإيجابية وتوليد الأفكار وهي أساس العمليات الإبداعية للإنسان, فهي ترتبط بحاجة الإنسان إلى الانتماء والشعور وهي المصدر الاساس لتحقيق شخصية الفرد كموجود اجتماعي مستقل ولذلك كان طلبة الجامعة يسعون الى تجاوز الذات للارتفاع فوق حالة الفرد غير الفعالة كي يصبحوا مبدعين ومنتجين، وكذلك يرى فروم أن الإنسان يمكن أن يتجاوز ذاته عن طريق الحب وعده أسلوباً للتعبير عن حاجة الإنسان للتجاوز بوصفه سلوكاً إيجابياً وهو أحد جوانب التوجه الإنتاجي, والتواصل النشط والإبداعي بين الإنسان وأخية الإنسان, وبينه وبين الطبيعة وهذا ما تجلى من خلال علاقاتهم الاجتماعية وتفاعلاتهم الايجابية ولذلك كان طلبة الجامعة يسعون الى تحقيق الحاجة الى التجاوز (فروم, 1969: 35) , وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (حافظ, 2006) التي اكدت على ان طلبة الجامعة يتمتعون بالحاجة الى التجاوز .

الهدف الثالث :

❖ **التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاندماج الأخلاقي و الحاجة للتجاوز .**

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين و بلغت القيمة (770.) عند مستوى دلالة (0.05) و تشير النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية عالية بين المتغيرين .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية (Narvaez,2008) بأن الارتباط مع الاخرين والاندماج الاخلاقي معهم القدرة على الحفاظ على الاندماج في المواقف الأخلاقية والاهتمام المتبادل وتعزيز الاحساس الجماعي بقدرات الذات والذي يسمح للعقل الواعي بالنظر في الخيارات واختيار الأنشطة والبيئات التي تعزز المشاركة الاجتماعية والالتزام بأخلاقيات التفاعل في بيئة الفرد, و القدرة على تأطير السلوك بشكل اخلاقي ساهم كل ذلك في تحقيق الحاجة الى التجاوز لدى الطلبة الجامعة من خلال تجاوز الحدود الذاتية والانتقال الى العالم الاجتماعي والانسجام مع القيم المتسامية واقامة علاقات الحب والود والتفاعل الايجابي وبناء الشخصية كموجود اجتماعي مستقل والارتباط باشياء سامية اكبر من الذات وفقاً لما جاء في نظرية فروم (Fromm) .

الهدف الرابع : التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاندماج الأخلاقي و الحاجة للتجاوز تبعا لمتغيرات الجنس و التخصص :

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين و بلغت القيمة (770.) عند مستوى دلالة (0.05) و تشير النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين , و لمعرفة دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لمتغيرات الجنس و التخصص استخرجت الباحثة القيم الزائية المحسوبه, والجداول (25) توضح ذلك .

جدول(25)

معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية المحسوبه

الجنس	العدد	معامل الارتباط	قيم الدرجات المعيارية	القيم الزائية المحسوبة	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
ذكور	168	0.810	1.127	1.664	1.96	غير دال
اناث	232	0.743	0.957			

من الجدول أعلاه نجد ان قيمة معامل الارتباط للذكور (0.810) و بلغت القيمة الزائية لمعامل الارتباط (1.127) , و بلغت قيمة معامل الارتباط للاناث (0.743) و بلغت القيمة االمعيارية لمعامل الارتباط (0.957) , و بأستخراج القيمة الزائية المحسوبة عن طريق اختبار فيشر بلغت (1.664) و هي اصغر من القيمة الجدولية و البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و هذه النتيجة تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس .

جدول(26)

معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية المحسوبة

الجنس	العدد	الارتباط	قيم معامل للارتباط	القيم الزائية المحسوبة	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
الانساني	176	0.780	1.045	0.484	1.96	غير دال
العلمي	224	0.760	0.996			

اما متغير التخصص نجد ان قيمة معامل الارتباط الانساني (0.780) و بلغت القيمة الزائية لمعامل الارتباط (1,045) , و بلغت قيمة معامل الارتباط العلمي (0.760) و بلغت القيمة الزائية لمعامل الارتباط (0,996) , و بأستخراج القيمة الزائية المحسوبة عن طريق اختبار فيشر بلغت (0.484) و هي اصغر من

القيمة الجدولية و البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و هذه النتيجة تشير بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير التخصص .

تشير هذه النتائج الى ان علاقة الاندماج الاخلاقي بالحاجة الى التجاوز تبعاً للجنس والتخصص بالمستوى نفسه والسبب في ذلك هو ان عملية الاندماج الاخلاقي والارتباط والتفاعل الايجابي مع الاخرين والالتزام بالقيم والمبادئ يساهم بتجاوز الحدود الذاتية للفرد والارتباط بالعالم الاجتماعي عن طريق الحب والعمل المنتج , كما ان هذه النتيجة جاءت متسقة مع الاطر النظرية المتبناة اذ انها لم تشير الى ان طبيعة الجنس والتخصص لها اية علاقة بالاندماج الاخلاقي والحاجة الى التجاوز .

الهدف الخامس : مدى اسهام الاندماج الأخلاقي بالحاجة للتجاوز :

لغرض تحقيق هذا الهدف طبق الباحث تحليل الانحدار البسيط بين المتغيرين ..

جدول (27)

معامل الارتباط و معامل التحديد و معامل التحديد المصحح و الخطأ المعياري

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري
1	.770	.592	.591	12.034

تشير النتائج في الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية بين الاندماج الأخلاقي و الحاجة للتجاوز اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (.770) , و بلغت قيمة معامل التحديد(.592) و هذا يعني ان الاندماج الاخلاقي ساهم في تفسير (60%) من الحاجة للتجاوز .

جدول (28)

تحليل الانحدار البسيط

مصدر التباين	مجموع المربعات	د الحرية	متوسط المربعات	قيم (F)		
				المحسوبة	الجدولية	الدلالة
الانحدار	83784.364	1	83784.364	578.562	3.86	دال
البواقي	57636.346	398	144.815			
المجموع	141420.710	399				

و يظهر الجدول أعلاه نسبة اسهام جيدة للمتغير المتنبى على المتنبى به حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (578.562) و هي اكبر من القيمة الجدولية و البالغة(3.86) عند مستوى (0.05) و درجتي حرية (1 , 399) .

جدول (29)

اسهام الاندماج الأخلاقي في الحاجة للتجاوز

المتغيرات	المعاملات اللامعيارية		المعاملات المعيارية	القيمة التائية		الدلالة
	قيم(B) للإسهام النسبي	الخطأ المعياري	Beta	المحسوبة	الجدولية	
الثابت	23.133	4.850		4.770	1.96	دالة
الاندماج الاخلاقي	.932	.039	.770	24.053		دالة

يتضح من الجدول أعلاه :

- **الحد الثابت** : تشير الى ان قيمة (B) للإسهام النسبي بلغت (23.133) , و القيمة التائية المحسوبة بلغت (4.770) و هي اكبر من الجدولية و البالغة(1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و هذا يشير الى وجود متغيرات أخرى غير الاندماج الاخلاقي تؤثر على المتغير التابع لم يشملها البحث .
- **الاندماج الاخلاقي** : تشير الى ان قيمة (B) للإسهام النسبي بلغت (.932) , و قيمة (Beta) بلغت (.770) و القيمة التائية المحسوبة بلغت (24.053) و هي اكبر من الجدولية و البالغة(1.96) عند مستوى دلالة (0.05) .

الاستنتاجات: Conclusion

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث استنتجت الباحثة مايلي:

1- ان طلبة الجامعة لديهم اندماج اخلاقي , وهذا يمثل مؤشرا إيجابيا لانه يعكس طبيعة التعامل الايجابي مع الاخرين والالتزام بالسلوك الاخلاقي

2- ان طلبة الجامعة يتمتعون بالحاجة الى التجاوز من خلال تجاوز الذات الى العالم الاجتماعي .

3- إن الاندماج الاخلاقي والحاجة الى التجاوز سلوكيات اخلاقية ايجابية يكمل بعضها البعض الاخر .

4- ان العلاقة بين الاندماج الاخلاقي والحاجة الى التجاوز لا تتأثر بطبيعة الجنس البشري او نوع التخصص الدراسي.

التوصيات: Recommendations

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث توصي الباحثة بما يلي:

1- إقامت الندوات الثقافية في المدارس الثانوية لتسليط الضوء على القيم الاخلاقية ومردوداته الايجابي بغية اندماج الطلبة اخلاقيا مع المواقف الحياتية المختلفة .

2- الاهتمام بالاندماج الاخلاقي ضمن عملية اعداد وتصميم المناهج الدراسية في وزارة التربية لتنميته لدى عند طلبة المرحلة المتوسطة

3- يمكن للقائمين بالإرشاد النفسي و الصحة النفسية ان يستدلون على وجود الشخصية الايجابية من خلال وسيلة جيدة للتشخيص هي الحاجة الى التجاوز .

4- تدريب المدرسين على كيفية المساهمة في تعزيز الاندماج الاخلاقي لدى الطلبة ضمن البرنامج التربوي والسيكولوجي, الذي يهدف بدوره إلى الارتقاء بالعملية التربوية والتعليمية وتطويرها.

المقترحات: Propositions

تقدم الباحثة في ضوء نتائج البحث واستكمالا للبحث الحالي المقترحات الاتية :

1- إجراء دراسات اخرى مماثلة لفئات أخرى من المجتمع (طلبة المتوسطة , طلبة الاعدادية).

2- إجراء دراسة حول الاندماج الاخلاقي لدى (الطلاب , غير الطلاب) في المرحلة العمرية نفسها لمعرفة تأثير التعليم على الاندماج الاخلاقي.

3- إجراء دراسات للتعرف على العلاقة بين الاندماج الاخلاقي و متغيرات اخرى مثل (الانا الهادئة, والتفاعل الصفي, الرفاهية النفسية) .

4- إجراء دراسات للتعرف على العلاقة بين الحاجة الى التجاوز و متغيرات أخرى مثل (دافعية الانجاز , الازدهار النفسي, النزعة نحو الكمال)

أولا / المصادر العربية:

القران الكريم

- ابراهيم , سليمان عبدالواحد .(2014) . **علم النفس الاجتماعي ومتطلبات الحياة المعاصرة** , دار الوراق للنشر والتوزيع , الطبهة الاولى , عمان , الأردن .
- الايوب , (2008) : **الذكاء الآخلاقي وكيفية تنميته .**
- حافظ, سلام هاشم. (2006): **معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة إلى التجاوز لدى طلبة الجامعة.** أطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة بغداد.
- حمدان , محمد زياد (2000) **علم نفس النمو التربوي , مجالاته ونظرياته وتطبيقاته المدرسية** , دار التربية الحديثة للنشر والاستشارات , دمشق , الجمهورية العربية السورية السرسي , اسماء , وعبد المقصود , اماني .(2000) . دراسة للحاجات النفسية لدى الاطفال في مراحل تعليمية متباينة , بحث ترقية , جامعة المنوفية .
- خوري، توما جورج. (2010). **نظرة في اعماق الشخصية.** بيروت: مؤسسة مجد الجامعية للدراسات والنشر.
- داود,عزيز حنا و عبد الرحمن , أنور حسين (1990) : **مناهج البحث التربوي** , جامعة بغداد , العراق .
- الدردير،عبد المنعم(2004) **الذكاء الوجداني لدي طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية – الذكاءات المتعددة، التفكير الإبتكاري ،التفكير الناقد والمزاجية"،دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي**،الجزء الأول،عالم الكتب،القاهرة،مصر،ص11-121 .
- رزوقي, عبد الحسين وعيال, ياسين حميد . **(2011): القياس والتقويم للطالب الجامعي** , كلية التربية ابن رشد .
- الريماوي , محمد عودة (2003) : **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة** , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان – الاردن.
- سمارة ، عزيز وآخرون. **(1989): مبادئ القياس والتقويم في التربية** . ط2 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن.

- ✓ شلتز، دوان. (1983). **نظريات الشخصية** (ترجمة: حمد دلي الكربولي وعبدالرحمن القيسي). بغداد.
- ✓ صبري, داود عبد السلام والجابري, كاظم كريم (2015). **مناهج البحث العلمي**, بغداد, دار الكتب.
- ✓ الصقر , تيسير محمدعلي (2005): **مستوى النمو الاخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات**, جامعة اليموك –الاردن.
- ✓ العاسمي, رياض نايل .(2012). **تناقضات ادرك الذات وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي والاكتئاب لدى طلاب جامعة دمشق** ,مجلة دمشق ,المجلد 28,العدد3,ص 17.
- ✓ عباس، فيصل. (1990). **أساليب دراسة الشخصية**. بيروت: دار الفكر اللبناني للنشر والتوزيع.
- ✓ عبد الجبار , رواء سعد , (2020) : **حساسية الاخلاقية لدى طلبة الجامعة** , رسالة ماجستير , الجامعة المستنصرية , كلية تربية .
- ✓ عسل, كاظمية محَمد غانم. (2014). **الوعي الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية المهجرات قسرا**. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بغداد.
- ✓ العطار , حيدر ابراهيم محمد وليلى يوسف المرسومي (2019) : **الارتقاء الاخلاقي عند الاطفال** الذي تقيمه كلية الامام الكاظم (عليه السلام) .
- ✓ عودة ، أحمد سليمان . (2002). **القياس والتقويم في العملية التدريسية** , الاصدار الخامس ، كلية العلوم التربوية ، جامعة اليرموك ، دار الأمل.
- ✓ عودة ، أحمد سليمان والخليلي, يوسف الخليل . (1998) : **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية** ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، أربد ، الأردن .

- ✓ عيسوي, عبدالرحمن محمَد. (1990). **القياس والتجريب في علم النفس والتربية.** الإسكندرية, دار المعرفة الجامعية.

- ✓ الغريري , ناديه ياسين .(2019). **الشخصية الاخلاقية وعلاقتها بالحاجة الى التجاوز لدى مرسي المرحلة الاعدادية ومدرساتها** , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة كربلاء , العراق .
- ✓ فرج ، صفوت . **(1980) : القياس النفسي** ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- ✓ فروم , اريك .(1972). **فن الحب** (ترجمة: مجاهد عبدالمنعم مجاهد). بيروت: دار العودة.
- ✓ قادر, سمية محَمد صالح. (2015): **تحقيق الهوية وعلاقتها بالحاجة إلى التجاوز لدى المراهقين الايتام.** رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة المستنصرية.
- ✓ قنديلجي ,عاملا ابراهيم . (1993). **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات** ،الجامعة المستنصرية–بغداد.
- ✓الكبيسي, وهيب مجيد. (2010). **الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية.** مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.

- ✓ كفافي, علاء الدين والنيال, مايسة احمد وسالم, سهير احمد. (2010). **نظريات الشخصية الارتقاء النمو.**
- ✓ كفافي، علاء الدين. (1990). **قاموس علم النفس والطب النفسي.** دار النهضة.
- ✓ مجيد , سوسن شاكر (2009) : **علم نفس النمو للطفل** , ط1 , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان– الاردن.
- ✓ محمد , عادل عبدالله (1991) : **اتجاهات النظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق** , مكتبة الانجاو المصرية , القاهرة _ مصر
- ✓ المرسي ، محمد(1987) : **دراسة معملية لمستوي الطموح وتقدير الذات لدي طلاب الجامعة " ،مجلة كلية التربية بالمنصورة**، العدد التاسع،الجزء الثاني، المنصورة ، مصر.

✓ ناصر, إبراهيم. (2006). **التربيـة الأخلاقيـة**, الطبعة الأولى. عمان, الأردن, مطبعة دار وائل للنشر.

✓ نشواتي , عبدالمجيد (2003) : **علم النفس التربوي** , دار الفرقان للنشر والتوزيع , ط4, عمان – الاردن.

ثانيا / المصادر الأجنبية

✓ Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). **Psychological testing**. Prentice Hall/Pearson Education.

✓ Baard, P., Deci, E. & Rayan, R,. (2004). **Intrinsic Need Satisfaction: a Motivation Basis of Performance and Well- Being in Two Work Settings.** Journal of Applied Social Psychology, 34(10), 2045_ 2068.

✓ Barriga, A. , A. Morrison, E. and Gibbs, J. (2001): **Moral cognition antisocial explaining the gender difference in behavior**;Merill .

✓ Blasi, A. (1990). **Kohlberg's theory and moral motivation**. New Directions for Child Development.

✓ Borba, M (2003): **Tips for building moral intelligence in students Curriculum**. Review Mar, Vol, 42, Issue7, Net.

✓ Brien, M., Forest, J., Mageau, G., Boudrias, J., Desrumaux. P., Brunet, L., & Morin, E. (2012). **The Basic Psychological Needs at Work Scale:Measurement Invariance between Canada and France**. Applied Psychology: Health and Well-Being. 4 (2), 167–187.

✓ Brytting, T. (2002): **Moral Competence: A Non-Relativistic, Non-Rationalistic Definition.** In H. von WeltzienHoivik (Eds.), Moral Leadership in Action (pp. 263-278). Cheltenham: Edward Elgar

✓ Bugental, D. B. & Goodnow, J. J. (1998). **In W. Damon& N. Eisenberg (Eds.),book ok child psychology :VOI.3.Social,emotional and personality development**(pp. 389-462).New York: Wiley.

- ✓ Can, C. (2013, February). **The Relationship Between Materialism and Self - Transcendence in University Students Sample**. In Yeni Symposium 51,113 -22
- ✓ Chatzisarantis, N., Hagger, M., Kamarova, S., Kawabata, M.(2012). **When Effects of the Universal Psychological Need for Autonomy on Health Behaviour Extend to a Large Proportion of Individuals**: A Field Experiment.British Journal of Health Psychology, 17, 785–797.
- ✓ Colby, A., and Kohlberg, L.(1984) **"Invariant Sequence and Internal Consistency in Moral Judgment Stage**." All three papers presented at Florida International University Conference on Morality and Moral Education. New York: Wiley Interscience, I 984
- ✓ Coward, D. (2017). **Self-Transcendence Theory**. In M. Alligood, R. (Eds.), Nursing Theorists and Their Work-E-Book. Elsevier Health Sciences (pp. 574-592). USA: Elsevier.
- ✓ Coward, D. D., & Reed, P. G. (1996). **Self-transcendence: A resource for healing at the end of life**. Issues in mental health nursing, 17(3), 275 - 288.
- ✓ Daniel, M. & Benjamin, A. (2010**): Validation of the moral competency inventory measurement instrument content construct.** Convergent and discriminant approaches management Research Review, 33 5.
- ✓ Ebel, R. L., & Frisbie, D. A. (1972). E**ssentials of Educational Measurement,** (5th ed.). USA. Bhuvnesh Seth at Rajkamal Eledric Press.
- ✓ Frankl, V, E, (1978). **Thunheard ery for meaning psychotherapy and na6manisln**, New rork. Simon & Schuster.
- ✓ Fromm, E. (1973), **the Anatomy of Human Deston, tivness, New yourk**: Holt, Rinehart and Winston.

- ✓ **————————**, E (1978),**Man for himself ,An Inquiry in to the psychology** , New York.
- ✓ Gilligan, C. (1993). **In a Different Voice**. Harvard University Press.
- ✓ Gorman, A.:(1985) **Developmental Pschology**, New York: -169 D. Van.
- ✓ Haidt, J., & Graham, J. (2007). **When morality opposes justice: Emotions and intuitions related to ingroups, hierarchy, and purity**. Social Justice Research, 20, 98-116
- ✓ Haugan, G., Rannestad, T., Garåsen, H., Hammervold, R., & Espnes, G. A. (2012). **The self-transcendence scale: an investigation of the factor structure among nursing home patients.** Journal of Holistic Nursing, 30(3), 147-159.
- ✓ Huitt, W. (1992). **Problem solving and decision making: Consideration of individual differences using the Myers-Briggs Type Indicator**. Journal of Psychological Type, 24(1), 33-44.
- ✓ John H. Gruzelier .(2005). **Low self-directedness (TCI), mood, schizotypy and hypnotic susceptibility" Personality** and Naito ،Akira Dwivedi ،Prabudha Laidlaw ،Tannis Mndividual Differences, 39(2), 469.
- ✓ Junkins, T., & Narvaez, D. (2012). **An Educational Model for Teaching a Nonkilling Ethic**. In. D.J. Christie & J. Pim (Eds.), **Nonkilling Psychology** (pp. 295-319).
- ✓ Kohlberg, L. (1981). **Essays on Moral Development,** vol. I – The Philosophy of Moral Development, Moral Stages and the Idea of Justice. San Francisco: Harper & Row.
- ✓ **————————**, L.,.(1983): **"Moral Stages: A Current Formulation and A Response to Critics.**" Contributions to Human DP1.1Plopmmt 10.
- ✓ **————————**, L. (1987). **The development of moral judgment and moral action.** In L. Kohlberg (Ed.), Child psychology and childhood education: A cognitive–developmental view New York: Longman.

- ✓ Basel: S. Karger, I 983.Defoe, Dan, (2012). **Power, Moral Identity, and Moral Awareness: Possibilities for Predicting Self-Interested Behavior,** www.adlitemsolutions.com or email me directly at dan@adlitemsolutions.com.
- ✓ Konner, M. (2010). **The Evolution of childhood**. Cambridge, MA : The Belknap Press of Harvard University Press.
- ✓ Krammer, R & .Kohlberg(1980), **Continuities and discontinuities in childhood and adult moral development. Human Development .**
- ✓ Khan, D., & Siddiqui, D. A. (2021). The effect of pro-social spending on well-being, Happiness, and Psychological Need Satisfaction in Pakistan: The complementary role of Self-enhancement and Self-transcendence. Happiness, and Psychological Need Satisfaction in Pakistan: The complementary role of Self-enhancement and Self-transcendence (October 14, 2021).
- ✓ Kitson, A., Chirico, A., Gaggioli, A., & Riecke, B. E. (2020). A review on research and evaluation methods for investigating self-transcendence. Frontiers in psychology, 11, 547687.
- ✓ Lapsley, D. (2008). **Moral Self-Identity as the Aim of Education.** In L.P. Nucci, & D. Narvaez (Eds.) Handbook of Moral and Character Education (pp. 30-52). New York: Routledge.
- ✓ Levenson, M. R., Jennings, P. A., Aldwin, C. M., & Shiraishi, R. W. (2005). **Self-transcendence : Conceptualization and measurement. The International Journal of Aging and Human Development**, 60(2), 127-143.
- ✓ Levenson, M. R., Jennings, P. A., Aldwin, C. M., & Shiraushi, R.W. (2005). **Self transcendence: Conceptualiazation and measurement**. The International Journal of Aging and Human Development, 60(2), 127-143.

- ✓ Maslow, A. H. (1971). **The farther Reaches of Human Nature**. Arkana/Penguin Books.
- ✓ May, R. (1958). **Contributions of existential psychotherapy.** In Angel, E., Ellenberger, H. F., & May, R. (Eds), Existence: A new Dimension in Psychiatry and Psychology (pp. 37-91). Basic Books.
- ✓ McCarthy, V. L., Ling, J., & Carini, R. M. (2013). **The role of self-transcendence: a missing variable in the pursuit of successful aging?** Research in Gerontological Nursing, 6(3 ,(178-186
- ✓ **————————**, L.,.(1983): **"Moral Stages: A Current Formulation and A Response to Critics.**" Contributions to Human DP1.1Plopmmt 10.
- ✓ , V. L., Ling, J., Bowland, S., Hall, L. A., & Connelly, J. (2015). **Promoting self-transcendence and well-being in community-dwelling older adults: A pilot study of a psychoeducational intervention.** Geriatric Nursing, 36(6), 431-437.
- ✓ McEwen, M. (2017). **Overview of Selected Middle Range Nursing Theories.** In McEwen, M., & Wills, E. M. (Eds.), Theoretical Basis for Nursing (pp. 220-249). Lippincott Williams & Wilkins.
- ✓ Milani, M., Ashktorab, T., AbedSaeedi, Z., AlaviMajd, H. (2015). **The impact of self- transcendence on physical health status promotion in multiple ,sclerosis patients attending peer support groups**. International journal of nursing practice, 21(6), 725-732.
- ✓ Narvaez, D. & Lapsley, D. K. (2005) **The psychological foundations of everyday morality and moral expertise**, in: D. Lapsley & C. Power (Eds.), Character psychology and character education (Notre Dame, IN, University of Notre Dame Press), pp. 140-165 .
- ✓ Narvaez, D. (2008a). **Human flourishing and moral development: Cognitive science and neurobiological perspectives on virtue development**. In L. Nucci & D.

Narvaez (Eds.), **Handbook of moral and character education** (pp. 310–327). Mahwah, NJ: Erlbaum.

- ✓ **———————**, D. (2008b). **Triune ethics: The neurobiological roots of our multiple moralities**. New Ideas in Psychology, 26, 95-119.
- ✓ **———————**, D. & Bock, T. (2009). **Nurturing character in the classroom**, EthEx Series, Book 2: Ethical Judgment. Notre Dame, IN: ACE Press.
- ✓ **———————**, D. (2010). **Moral complexity: The fatal attraction of truthiness and the importance of mature moral functioning.** Perspectives on Psychological Science, 5, 163-181.
- ✓ **———————**, D, lapsley, D, Symod, P, (2011) **Moral Identity, Moral Functioning and the development of moral character psychology of learning.** Motivation 50.
- ✓ **———————**, D. (2012). **Moral neuroeducation from early life through the lifespan**. Neuroethics, 5(2), 145-157. doi:10.1007/s12152-011-9117-5.
- ✓ **———————**, D. (2011). **The Neurobiology and Development of Human Morality.** New York: W.W. Norton. Contracted book in preparation.
- ✓ **———————**, D. (2013). **Development and socialization within an evolutionary context: Growing up to become "A good and useful human being**." In D. Fry (Ed.), War, Peace and Human Nature: The convergence of Evolutionary and Cultural Views (pp. 643-672). New York: Oxford University Press .
- ✓ **———————**, D. & Mrkva, K. (2014). **Creative moral imagination**. In S. Moran, D. H. Cropley & J. C. Kaufman (Eds.), The Ethics of Creativity (pp. 25-45). New York, NY: Palgrave MacMillan.
- ✓ **———————**, D, (2015), **Embodied morality: Protectionism, engagement and imagination**. New York, NY: Palgrave-Macmillan .
- ✓ Nucci, L. (2001). **Education in the moral domain.** Cambridge, England: Cambridge University Press

- ✓ Osin, E. N., Malyutina, A. V., & Kosheleva, N. V. (2016). **self-transcendence facilitates meaning-making and flow: evidence from a pilot experimental study**. Psychology in Russia: State of The art, 9(2), 80-97.
- ✓ Osin, E.N., Malyutina, A.V. & Kosheleva, N.V. (2015). **Self Transcendence facilities meaning –making and flow experience: Evidence form a pilot experimental studu .** National Research University Higher School of Economics) Moscow, Russia). International Laboratory of Positive Psychology of Personality and Motivation, Leading Research Fellow.
- ✓ Piaget, Jean, **The Moral Judgment of the Child**. New York: The free press , 1977.
- ✓ Reed, P. G. (1997). **The place of transcendence in nursing's science of unitary human beings: Theory and research. In Madrid**, M. (Ed.), Patterns of Rogerian knowing (No. 15), nursing. (pp. 145- 165). Jones & Bartlett Learning.
- ✓ Reed, P. G. (2013). **The theory of self- transcendence**. In Smith, M. J., & Liehr, P. R. (Eds.), Middle Range Theory for Nursing (pp. 145-165). Springer Publishing Company.
- ✓ **———————**, P. G. (2014). **Theory of Self-Transcendence**. In Smith, M. J., & Liehr, P. R. (Eds.), Middle Range Theory for Nursing (pp. 109-140). Springer Publishing Company.
- ✓ Skitka, L.J.,Morgan, G.S.,& Wisneski , D.C. (2015) .**Political orientation and moral conviction: A conservative advantage or an equal opportunity motivator of Political engagement ?** In J.Forgas, W.Crano ,&K.Fiedler (Eds) Social psychology and politics, psychology press.
- ✓ steven K .thompson . (2012) **sampling , third Edition .Strickland, B. R.. The Gale encyclopedia of psychology**. Gale group.

- ✓ Thomas, J. C., Burton, M., Griffin, M., & Fitzpatrick, J. (2010). **Self-transcendence, spiritual wellbeing, and spiritual practices of women with breast cancer**. Journal of Holistic Nursing, 28(2), 115-122.
- ✓ Trevino, L. K. (2014). **Moral person and moral manager: How executives develop a reputation for ethical leadership**. California Management .
- ✓ VANAgAS, R., & RAKšNYS, A. V. (2014). **The dichotomy of self–actualization and self-transcendence.** Business Systems & Economics, 4(2), 196-203.
- ✓ Wainryb, C., & Pasupathi, M. (2010). **Political violence and disruptions in the development of moral agency**. Child Development Perspectives, 4, 48-54.
- ✓ Walker ,L, j, (1989), **Alongitudinal Study Of Moral Reasoning** : Child Development prees.
- ✓ Wisneski, D. C., Lytle, B. L., &Skitka, L. J. (2009). **Gut reactions: Moral conviction, religiosity, and trust in authority**. Psychological Science, 20, 1059–1063
- ✓ Wisniewski, W. M. (2000). **The coping and their relationship to depression and self transcendence**. Doctoral dissertation, Columbia University.
- ✓ Wong P.T.P. (2016) **Meaning-Seeking, Self-Transcendence, and Well-being .**In: Batthyány (eds) Logotherapy and Existential Analysis. Logotherapy and Existential Analysis: Proceedings of the Viktor Frankl Institute Vienna, vol Springer, Cham
- ✓ Wong, P. T. (2001). **The transcendendental life 50.** An im Possible cream, Journal of Humanistic Psychology.
- ✓ Wong, P. T. (2016). **Self-transcendence: A paradoxical way to become your best**. International Journal of Existential Psychology and Psychotherapy, 6(1), 9.
- ✓ Zappala, C. R. (2007). **Well-being: The correlation between self transcendence and psychology and subjective well-being. Doctoral dissertation**, Institute of Transpersonal Psychology.

ملحق (1)

كتاب تسهيل مهمة

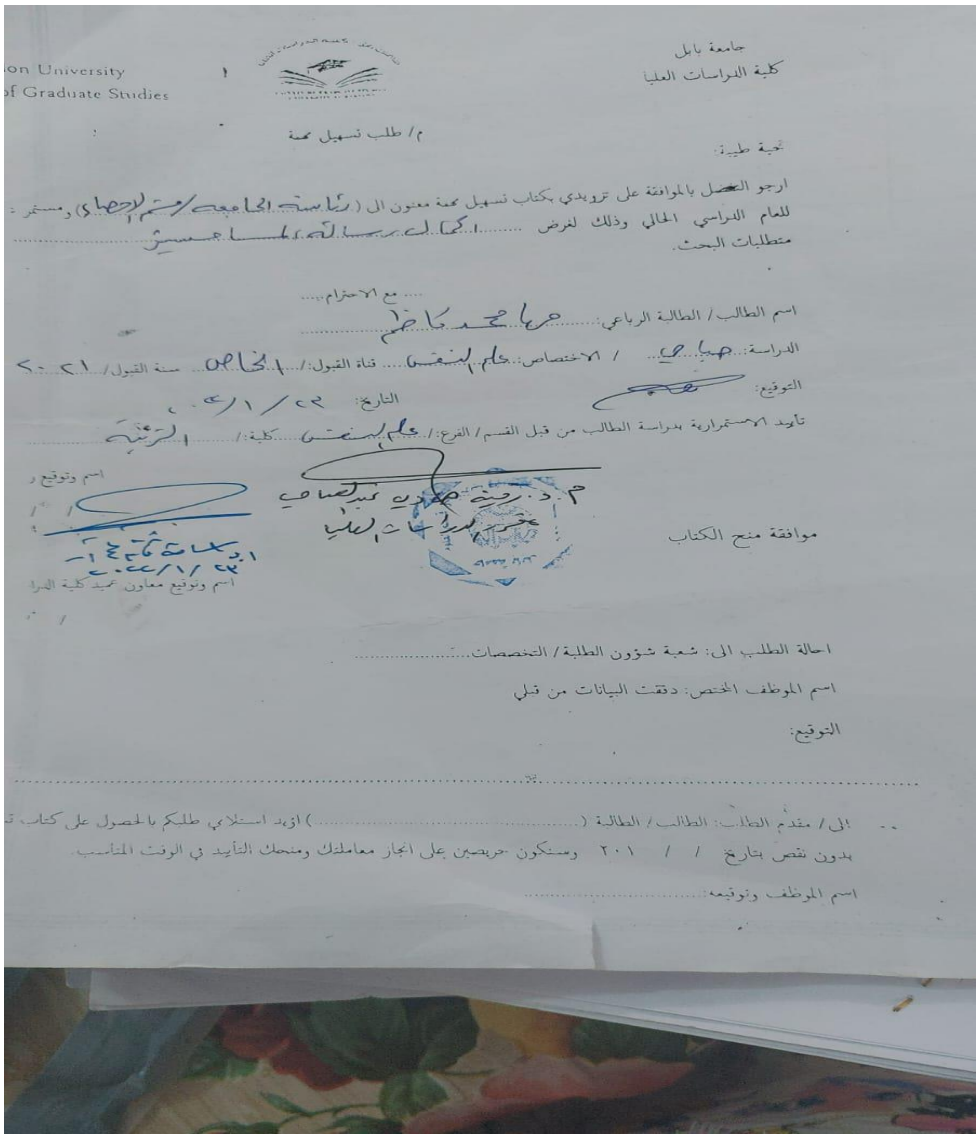

جامعة بابل
كلية الدراسات العليا

on University
of Graduate Studies

م/ طلب تسهيل مهمة

تحية طيبة:

ارجو التفضل بالموافقة على تزويدي بكتاب تسهيل مهمة معنون الى (رئاسة الجامعة/ قسم الارشاد) ومستمر للعام الدراسي الحالي وذلك لغرض ..... لكمال رسالة الماجستير ..... متطلبات البحث.

مع الاحترام.....

اسم الطالب / الطالبة الرباعي: مريم محمد كاظم

الدراسة: صباحي / الاختصاص: علم النفس قناة القبول/ الخاص سنة القبول/ ٢٠١٦

التوقيع:

التاريخ: ٢٠١٨/١/٢٢

تأييد الاستمرارية بدراسة الطالب من قبل القسم / الفرع: علم النفس كلية/ الترشيد

اسم وتوقيع ر

م.د. رشيد عبد الصاحب

اسم وتوقيع معاون عميد كلية الدرا

موافقة منح الكتاب

احالة الطلب الى: شعبة شؤون الطلبة / التخصصات.....

اسم الموظف المختص: دققت البيانات من قبلي

التوقيع:

الى / مقدم الطلب: الطالب / الطالبة (.....) اؤيد استلامي طلبكم بالحصول على كتاب تسهيل بدون نقص بتاريخ / / ٢٠١ ومستكون جريصين على انجاز معاملتك ومنحك التأييد في الوقت المناسب.

اسم الموظف وتوقيعه:.....

ملحق(2)

أسماء السادة المحكمين على مقياسي البحث

ت	اللقب العلمي	الاسم	التخصص	مكان العمل
1.	أ.د	حسين ربيع حمادي	علم النفس التربوي	جامعة بابل–كلية التربية
2.	أ.د	علي محمود الجبوري	علم النفس السريري	جامعة بابل–كلية التربية
3.	أ.د	كريم فخري هلال	إدارة تربوية	جامعة بابل–كلية التربية
4.	أ.د	عماد حسين المرشدي	علم النفس النمو	جامعة بابل–التربية الاساسية
5.	أ.د	احمد عبد الحسين الازيرجاوي	شخصية وصحة نفسية	جامعة كربلاء–كلية التربية
6.	أ.د	بتول بناي زبيري	الارشاد التربوي	جامعة البصرة–كلية التربية
7.	أ.د	بشرى كاظم سلمان	علم النفس المعرفي	المستنصرية – كلية التربية
8.	أ.د	حيدر كريم سكر	علم النفس التربوي	المستنصرية – كلية التربية
9.	أ.د	خالد جمال جاسم	القياس و التقويم	جامعة بغداد – كلية التربية
10.	أ.د	رجاء ياسين عبد الله	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء–كلية التربية
11.	أ.د	سعد عبد الزهرة عبد الحسن	علم النفس الاجتماعي	المستنصرية – كلية الاداب
12.	أ.د	سناء مجول فيصل	القياس والتقويم	جامعة بغداد – كلية الاداب
13.	أ.د	سهيلة عبد الرضا عسكر	علم النفس العام	المستنصرية – كلية التربية
14.	أ.د	شيماء نجم العبيدي	القياس والتقويم	جامعة بغداد – تربية بنات

15.	أ.د	صفاء طارق حبيب	القياس و التقويم	جامعة بغداد – كلية التربية
16.	أ.د	عبد الغفار عبد الجبار القيسي	علم النفس العام	جامعة بغداد – كلية الاداب
17.	أ.د	عدنان مارد جبر	علم النفس المعرفي	جامعة واسط – كلية التربية
18.	أ.د	علي شاكر الفتلاوي	شخصية وصحة نفسية	جامعة القادسية – تربية بنات
19.	أ.د	علي صكر الخزاعي	علم النفس التربوي	جامعة القادسية – كلية التربية
20.	أ.د	نجلاء نزار وداعة	علم النفس التربوي	المستنصرية – كلية التربية
21.	أ.د	انتصار هاشم مهدي	علم النفس التربوي	جامعة بغداد–ابن رشد
22.	أ.د	نهلة نجم الدين المختار	علم النفس التربوي	جامعة بغداد – كلية التربية
23.	أ.م.د	احمد عبد الكاظم جوني	علم النفس التربوي	جامعة القادسية_ كلية الاداب
24.	أ.م.د	صادق الشمري	علم النفس التربوي	جامعة بابل–كلية التربية
25.	أ.م.د	زينة علي صالح	علم النفس التربوي	جامعة القادسية_ كلية التربية
26.	أ.م.د	حيدر طارق البزوني	علم النفس التربوي	جامعة بابل–التربية الاساسية
27.	أ.م.د	سلام هاشم حافظ	شخصية وصحة نفسية	القادسية _ كلية الاداب
28.	أ.م.د	عبد الرحيم عبد الصاحب	علم النفس المعرفي	جامعة بغداد – كلية الاداب
29.	أ.م.د	علي تركي فاضل	شخصية وصحة نفسية	جامعة بغداد – كلية الاداب
30.	م.د	علي حمود عبد الزهرة	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء–كلية التربية

ملحق(3)

مقياس الاندماج الاخلاقي بصيغته الاولية

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

إستبانة آراء المحكمين حول صلاحية مقياس الاندماج الأخلاقي

الأستاذ الدكتور.....المحترم

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم **(الاندماج الأخلاقي و علاقته بالحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة)** ولتحقيق أهداف البحث الحالي تطلب توفر أداة لقياس الاندماج الأخلاقي ولعدم توفرها قامت الباحثة ببناء المقياس معتمدة على تعريف و نظرية (Narvaez,2015) والذي عرفته **(هو عملية الارتباط النفسي الاخلاقي بالأخرين و تكوين علاقات و مشاعر محبة و امتنان بأفراد المجتمع)** وبالنظر لما تتمتعون به من خبرة وسعة إطلاع في هذا المجال، فأن الباحثة تود الإفادة من آرائكم السديدة في الحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس ماوضعت لأجله، أو اذا كانت الفقرات تحتاج إلى تعديل فيرجى اقتراح التعديل المناسب، علما ان بدائل الاجابة هي (**تنطبق عليَ دائما ، تنطبق عليَ غالبا ، تنطبق الى حد ما ، تنطبق عليَ نادرا ، لا تنطبق عليَ أبدا**) .

ولكم فائق الشكر والتقدير..

المشرف **الطالبة**

المجال الأول : الاحساس الجماعي بقدرات الفرد : الذي يسمح للعقل الواعي بالنظر في الخيارات واختيار الأنشطة والبيئات التي تعزز المشاركة الاجتماعية عندما يكون لأغراض أخلاقية قيمة والذي سينعكس على أخلاقيات التفاعل في بيئة الفرد .				
ت	**الفقرات**	**صالحة**	**غير صالحة**	**التعديل**
١.	أحرص على أن تكون علاقاتي الأسرية فوق كل الاعتبارات			
٢.	علاقتي مع اقاربي قائمه على الود والاحترام		غير صالحة	
٣.	اشارك اقاربي في المناسبات الاجتماعية المختلفة			
٤.	اتعامل باحترام مع زملائي واصدقائي			
٥.	انا شخص ودود ولطيف في التعامل مع الاخرين			
٦.	اتعامل مع زملائي بروح الفريق الواحد			
٧.	استخدم الأفكار الأخلاقية عند التعامل مع الآخرين			
٨.	استخدم الطرق الأخلاقية لتشجيع الآخرين في التعامل مع المواقف الصعبة			
٩.	أخصص جزء من وقتي لحل مشاكل زملائي			

١٠.	اشارك بالأنشطة اللاصفية مع زملائي			
١١.	اتعامل مع زملائي بود ولطف			
١٢.	اهتم بالنشاطات التي تزيد من المعارف والاصدقاء			
١٣.	استمتع عندما اكون بين زملائي		غير صالحة	
١٤.	اشعر بالسعادة عند الاهتمام بزملائي			
١٥.	اساند زملائي عندما يكونوا بحاجه لي			
١٦.	الوم نفسي اذا تصرفت بشكل غير لائق مع زملائي			
١٧.	اهتم بزيادة الروابط الاجتماعية داخل الجامعة			
المجال الثاني : القدرة على تأطير السلوك بشكل أخلاقي : لتفسير الماضي وتخيل المستقبل مما يساهم في الابتعاد عن وجهة نظر الفرد الذاتية وتوليد سيناريوهات بديلة مما يساعد على اختيار الغايات والأهداف الاجتماعية				
	الفقرات	**صالحة**	**غير صالحة**	**التعديل**
١٨.	ابتعد عن التعامل بأنانيه مع زملائي			
١٩.	اشعر بالامتنان والفخر بعلاقتي الاجتماعية			
٢٠.	أرى ايجابيات زملائي واتجاهل اخطائهم			
٢١.	الحياة البشرية تسيرها الأخلاق السامية			

٢٢.	ابتعد عن السلوكيات الاجتماعية غير المناسبة في البيئة الاجتماعية			
٢٣.	أبتعد عن المصلحة الشخصية في تكوين الصداقات			
٢٤.	أفضل استشارة الاخرين على وجهت نظري الذاتية			
٢٥.	اهتم بخصوصيات الاخرين واحترمها			
٢٦.	أحب نصح وارشاد الاخرين			
٢٧.	التعاطف والحب مع الآخرين مفتاح لحل معظم المشكلات			
٢٨.	اسعى لوضع اهدافي بشكل لا يتعارض مع المنظومة القيمية		غير صالحة	
٢٩.	أحب انجاز اعمالي ومهامي بشكل جماعي مع اصدقائي			
٣٠.	أفضل النزهة والسفر مع الاهل		غير صالحة	
٣١.	أتقبل النصائح والتوجيهات الأخلاقية مع الاخرين			
٣٢.	أبادر باشاعه روح التسامح مع الآخرين			
٣٣.	اشعر بالفخر عندما أرى زملائي منسجمين			
٣٤.	ارحب بفكره الزواج من خلال الجامعة			

ملحق (4)

مقياس الاندماج الاخلاقي بصيغته النهائية

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا /الماجستير

الطالب/الطالبة المحترمون

تحية طيبة :

أضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن أرائك تجاه بعض المواقف الحياتية , يرجى قراءة جميع الفقرات المرفقة طياً بدقة و الإجابة عنها بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي تراه مناسبا والذي يمثل اختيارك ، علما لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة و إن لا تترك أي فقرة من دون إجابة ، ونود الإشارة إلى إن جميع هذه الإجابات ستكون لأغراض البحث العلمي و لا حاجة لذكر الاسم .

ملاحظة : يرجى تدوين البيانات الآتية:

التخصص : علمي : ☐ أنساني : ☐

الجنس : ذكر : ☐ أنثى : ☐

ولكم فائق الشكر والتقدير..

المشرف **الطالبة**

أ.د علي حسين المعموري **مها محمد كاظم**

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق الى حد ما	تنطبة علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
١.	أحرص على أن تكون علاقاتي الأسرية فوق كل الاعتبارات					
٢.	اشارك اقاربي في المناسبات الاجتماعية المختلفة					
٣.	اتعامل باحترام مع زملائي واصدقائي					
٤.	انا شخص ودود ولطيف في التعامل مع الاخرين					
٥.	اتعامل مع زملائي بروح الفريق الواحد					
٦.	استخدم الأفكار الأخلاقية عند التعامل مع الآخرين					
٧.	استخدم الطرق الأخلاقية لتشجيع الآخرين في التعامل مع المواقف الصعبة					
٨.	أخصص جزء من وقتي لحل مشاكل زملائي					
٩.	اشارك بالأنشطة اللاصفية مع زملائي					
١٠.	اتعامل مع زملائي بود ولطف					

١١.	اهتم بالنشاطات التي تزيد من المعارف والاصدقاء					
١٢.	اشعر بالسعادة عند الاهتمام بزملائي					
١٣.	اساند زملائي عندما يكونوا بحاجه لي					
١٤.	الوم نفسي اذا تصرفت بشكل غير لائق مع زملائي					
١٥.	اهتم بزيادة الروابط الاجتماعية داخل الجامعة					
١٦.	ابتعد عن التعامل بأنانيه مع زملائي					
١٧.	اشعر بالامتنان والفخر بعلاقتي الاجتماعية					
١٨.	أرى ايجابيات زملائي واتجاهل اخطائهم					
١٩.	الحياة البشرية تسيرها الأخلاق السامية					
٢٠.	ابتعد عن السلوكيات الاجتماعية غير المناسبة في البيئة الاجتماعية					
٢١.	أبتعد عن المصلحة الشخصية في تكوين الصداقات					
٢٢.	أفضل استشارة الاخرين على وجهت نظري الذاتية					
٢٣.	اهتم بخصوصيات الاخرين واحترمها					
٢٤.	أحب نصح وارشاد الاخرين					
٢٥.	التعاطف والحب مع الآخرين مفتاح لحل					

	معظم المشكلات					
٢٦.	أحب انجاز اعمالي ومهامي بشكل جماعي مع اصدقائي					
٢٧.	أتقبل النصائح والتوجيهات الأخلاقية مع الاخرين					
٢٨.	أبادر باشاعه روح التسامح مع الآخرين					
٢٩.	اشعر بالفخر عندما أرى زملائي منسجمين					
٣٠.	ارحب بفكره الزواج من خلال الجامعة					

ملحق (5)

مقياس الحاجة للتجاوز بصيغته الاولية

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

إستبانة آراء المحكمين حول صلاحية مقياس الحاجة للتجاوز

الأستاذ الدكتور.....المحترم

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم **(الاندماج الأخلاقي و علاقته بالحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة)** ولتحقيق أهداف البحث الحالي تطلب توفر أداة لقياس الحاجة للتجاوز ولعدم توفرها قامت الباحثة ببناء المقياس معتمدة على تعريف و نظرية (Frome,1978) والذي عرفه **(هو خاصية يتميز بها الانسان عن الكائنات تدفعه على تجاوز دور المخلوق السلبي الى ان يكون مخلوقا خلاقاً وتتطلب حالة الخلق هذه الانتاجية وتوليد الاراء الجديدة وتبادل الحب وتذوق الفنون)** وبالنظر لما تتمتعون به من خبرة وسعة إطلاع في هذا المجال، فأن الباحثة تود الإفادة من آرائكم السديدة في الحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس ماوضعت لأجله، أو اذا كانت الفقرات تحتاج إلى تعديل فيرجى اقتراح التعديل المناسب، علما ان بدائل الاجابة هي (**تنطبق عليَّ دائما ، تنطبق عليَّ غالبا ، تنطبق الى حد ما ، تنطبق عليَّ نادرا ، لا تنطبق عليَّ أبدا)** .

ولكم فائق الشكر والتقدير..

المشرف **الطالبة**

أ.د علي حسين المعموري **مها محمد كاظم**

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل

المجال الأول : الحاجة الى الابداع				
١.	يمكنني ايجاد حلول جديدة للمواقف المعقدة			
٢.	ان الشعر باب من أبواب التعبير عن التفرد			
٣.	انجز الاعمال التي اكلف بها بطريقة فريدة			
٤.	لدى القابلية على توظيف الآراء الجديدة بطريقة ابداعية			
٥.	اؤمن بأن الإنسان يمتلك الامكانية على صياغة مستقبله بنفسه			
٦.	ابحث عن حلول جديده لمساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم			
٧.	لديّ الامكانية على ان اكون مبدعاً وناجاً في أكثر من مجال			
٨.	احاول تقديم اعمال ذات فائدة للمجتمع			
٩.	أستمتع بابتكار أي عمل فني او علمي و اجتماعي			
١٠.	إعطاء أهمية للأفكار الجديدة يعد جزء أساسي في حياتي			
١١.	يخبرني الاخرون بأن لدي خيال			

	خصب			
١٢.	أحب من لديهم وجهات نظر غير تقليدية			
١٣.	اميل إلى قراءة الكتب النادرة (العلمية والأدبية والتاريخية) .			
١٤.	احب منظر شروق الشمس والاستمتاع به			
١٥.	احب الاستماع إلى الموسيقى			
١٦.	استمتع بالأعمال الفنية (مسرح , أفلام , الخ) .			
١٧.	أشارك في النشاطات الفنية رغم ضعف مردودها المالي			
١٨.	ادرك الجمال في بعض الموضوعات التراثية التي لا يهتم بها الآخرين		غير صالحة	
١٩.	يثيرني جمال الطبيعة الخلاب			
المجال الثاني : تبادل العلاقات الإيجابية مع الاخرين				
الفقرات		**صالحة**	**غير صالحة**	**التعديل**
٢٠.	ارغب في التواصل مع الأقارب والاصدقاء			
٢١.	احب ان ارى الآخرين سعداء			
٢٢.	ارغب في مساعدة الآخرين دون مقابل			

٢٣.	اشارك الاخرين مشاعرهم سواء افراحهم او احزانهم			
٢٤.	الحب والمشاعر والود بالتعامل نجاة من المشاكل			
٢٥.	افكر بمشاعر الآخرين عند التعامل معهم		غير صالحة	
٢٦.	اتعامل مع الآخرين باحترام مهما اختلفت معهم في الرأي			
٢٧.	اتعامل مع الآخرين بإيجابية			
٢٨.	اسامح الآخرين قدر الامكان			
٢٩.	استمع الى زملائي مما يعانون برحابة صدر			
٣٠.	يتحمل الناس الصعاب كي يسعدوا الذين يحبونهم			
٣١.	من المعتاد تقديم المساعدة للآخرين دون الشعور بالملل			
٣٢.	احافظ على التواصل مع من احبهم رغم التزاماتي الكثيره			
٣٣.	اهتم بسعادة الاخرين حتى لو لم تربطني علاقة بهم			
٣٤.	اشعر برضا الاخرين عني			

٣٥.	املك القدرة على التأثير بالاخرين			
٣٦.	أستطيع المبادرة في بناء العلاقات الطيبة			
٣٧.	أسعى إلى تحقيق إنجازات تتجاوز المصلحة الذاتية			

ملحق (6)

مقياس الحاجة للتجاوز بصيغته النهائية

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا /الماجستير

الطالب/الطالبة المحترمون

تحية طيبة :

أضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن أرائك تجاه بعض المواقف الحياتية , يرجى قراءة جميع الفقرات المرفقة طياً بدقة و الإجابة عنها بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي تراه مناسبا والذي يمثل اختيارك ، علما لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة و إن لا تترك أي فقرة من دون إجابة ، ونود الإشارة إلى إن جميع هذه الإجابات ستكون لأغراض البحث العلمي و لا حاجة لذكر الاسم .

ملاحظة : يرجى تدوين البيانات الآتية:

التخصص : علمي : ☐ أنساني : ☐

الجنس : ذكر : ☐ أنثى : ☐

ولكم فائق الشكر والتقدير..

المشرف **الطالبة**

أ.د علي حسين المعموري **مها محمد كاظم**

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق الى حد ما	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
١.	يمكنني ايجاد حلول جديدة للمواقف المعقدة					
٢.	ان الشعر باب من أبواب التعبير عن التفرد					
٣.	انجز الاعمال التي اكلف بها بطريقة فريدة					
٤.	لدى القابلية على توظيف الآراء الجديدة بطريقة ابداعية					
٥.	اؤمن بأن الإنسان يمتلك الامكانية على صياغة مستقبله بنفسه					
٦.	ابحث عن حلول جديده لمساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم					
٧.	لديّ الامكانية على ان اكون مبدعاً وناجاً في أكثر من مجال					
٨.	احاول تقديم اعمال ذات فائدة للمجتمع					
٩.	أستمتع بابتكار أي عمل فني او					

	علمي و اجتماعي					
١٠.	إعطاء أهمية للأفكار الجديدة يعد جزء أساسي في حياتي					
١١.	يخبرني الاخرون بأن لدي خيال خصب					
١٢.	أحب من لديهم وجهات نظر غير تقليدية					
١٣.	اميل إلى قراءة الكتب النادرة (العلمية والأدبية والتاريخية) .					
١٤.	احب منظر شروق الشمس والاستمتاع به					
١٥.	احب الاستماع إلى الموسيقى					
١٦.	استمتع بالأعمال الفنية (مسرح , أفلام , الخ) .					
١٧.	أشارك في النشاطات الفنية رغم ضعف مردودها المالي					
١٨.	يثيرني جمال الطبيعة الخلاب					
١٩.	ارغب في التواصل مع الأقارب والاصدقاء					
٢٠.	احب ان ارى الآخرين سعداء					
٢١.	ارغب في مساعدة الآخرين دون مقابل					

٢٢.	اشارك الاخرين مشاعرهم سواء افراحهم او احزانهم					
٢٣.	الحب والمشاعر والود بالتعامل نجاة من المشاكل					
٢٤.	اتعامل مع الآخرين باحترام مهما اختلفت معهم في الرأي					
٢٥.	اتعامل مع الآخرين بإيجابية					
٢٦.	اسامح الآخرين قدر الامكان					
٢٧.	استمع الى زملائي مما يعانون برحابة صدر					
٢٨.	يتحمل الناس الصعاب كي يسعدوا الذين يحبونهم					
٢٩.	من المعتاد تقديم المساعدة للآخرين دون الشعور بالملل					
٣٠.	احافظ على التواصل مع من احبهم رغم التزاماتي الكثيره					
٣١.	اهتم بسعادة الاخرين حتى لو لم تربطني علاقة بهم					
٣٢.	اشعر برضا الاخرين عني					
٣٣.	املك القدرة على التأثير بالاخرين					
٣٤.	أستطيع المبادرة في بناء العلاقات					

	الطيبة					
٣٥.	أسعى إلى تحقيق إنجازات تتجاوز المصلحة الذاتية					